

اعتماد خورشید

شاهزادہ علی

انحرافات صلاح نمبر



اعتماد خورشید

شاهده علی ..

اختر افایه صلاح نصر

الطبعة الأولى يونيو ١٩٨٨

الطبعة الثانية يوليو ١٩٨٨

الطبعة الثالثة يوليو ١٩٨٨

الطبعة الرابعة أغسطس ١٩٨٨

الناشر :

مؤسسة أمون الحديثة للطبع والنشر

ت : ٢٥٧٠٠١٠ - ٢٥٦١٩٠٤

توزيع مؤسسة الاهرام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفْلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ
إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿١٧﴾
مُهْطِعِينَ مُقْنِعِينَ رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ
هَوَاءٌ ﴿١٨﴾ وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ
الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ مُجِبْ دَعْوَتَكَ
وَتَّبِعِ الرُّسُلَ أُولَئِكَ نَكُونُوا أَقْسَمُ مِنْ قَبْلِ مَا لَكُمْ
مِنْ زَوَالٍ ﴿١٩﴾ وَسَكَنْتُمْ فِي مَسْكَانٍ الَّذِينَ ظَلَمُوا
أَنْفُسَهُمْ وَنَبِّينَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمْ
الْأَمْثَالَ ﴿٢٠﴾

صدق الله العظيم

تقديم :

رجال الصمت والبطولة

بقلم فاروق فهمي

رجال الصمت والبطولة .. رجال المخابرات والامن القومي .. فتية امنوا بربهم .. فرض عليهم واجب الوطن .. ان يضحوا بحياتهم من أجل الشعب .. دون دعاية أو ضجيج ..

وبطولات المخابرات .. سطورها ناصعة في صفحات المجد والشرف كتبها الأبطال بالدماء والأرواح .. دفاعهم عن شرف الوطن واجب لا يدانيه عمل مهما علا شأنه .. لا ينتظرون المقابل أو النفوذ أو السلطان ..

ورجال الصمت والواجب .. جباهم ترصعها أدوارهم المجيدة وبطولاتهم التي تسجلها لوحات الفخار .. ويكفي ما قدموه للوطن في حربي ٦٧ و ١٩٧٣ .. وما فعلوه أيام السلم على مر السنين ..

وإذا كانت محكمة الثورة قد واجهت في حكمها مسئول بالجهاز قد انحراف .. عن خط الواجب .. هو صلاح نصر .. مدير المخابرات السابق ، وادانته في قضية الانحراف عام ١٩٦٨ بالسجن ١٥ سنة والغرامة ٢٥٠٠ جنيه .. فان هذا الحكم هو ادانة لفرد ثبت شذوذه واستحق القصاص منه لا يشوه تصرفه السجل الناصع لجهاز المخابرات العظيم ..

فحيثيات الحكم الذي صدر وصفته بأنه كان المسئول الأول عن كل انحراف أو عمل تدخل فيه الجهاز الذي رأسه بوسائل غير مشروعة .. وبرأت كل من قدم للمحاكمة باعتبارهم غير مسئولين ..

وذكرت الحثيات انه مسئول بحكم وظيفته عن استغلال سلطاته في اغراض شخصية اضررت بالأمن القومى للبلاد . . واعتبرته خروجاً على المبادئ التى قامت عليها الثورة . . رغم انه من صناعاتها . . فاستحق الادانة والعقاب . .

وعلى ذلك . . فالقضية تكون . . قضية « فرد » . . انحرف فاستحق الحكم العدل واستحق لعنة التاريخ لانه اساء لسمعة الجهاز « البطل » في نظر الشعب . . الجهاز الذى وجد ل حمايته من الاعداء سواء فى الداخل أو الخارج . . فلا يمكن ان يشوه السجل الناصع تصرف أحد افراده مهما كان منصبه أو مركزه **فالشعب فوق الافراد** . .

والمؤسف فى قضية انحراف صلاح نصر . . انها قضية سلوك شاذ . . وتصرف مريض فلا الدين . . ولا الواجب . . ولا الأخلاق تقر ما فعله صلاح نصر . . فى حق الشعب . . والتاريخ . .

والدفاع عن الوطن لا يمكن ان يتم بجرائم الانحراف التى ارتكبها . . وما تحويه من شذوذ وأوامر سيطرة . . وتآمر . . وخيانة و . . . الخ . .

فالدفاع عن الشعب والوطن لابد ان يكون فى اطار الواجب . . والشرف . . والأخلاق . . والدين . . وما ارتكبه صلاح نصر . . تحت ستار الحماية - انحراف . . وشذوذ ولا اخلاق . . وسلوك مرفوض . .

وهكذا قضية انحراف صلاح نصر . . صورة مقززة لتصرف « مسئول » . . ثبت إنحرافه الذى لن يعود . . بعد أن ساد الأمن . . وترسخت الديمقراطية . . وانتهى عصر الارهاب الاسود البغيض . .

ويبقى لرجال الصمت . . دورهم العظيم . . بعد ان رفضوا عن رذائلهم هذا الرجس البغيض فلم تكن القضية . . ادانة لدورهم . . ولا اتهاماً لبطولاتهم . . ولكنها عقاباً لتصرفات واحد انتسب اليهم . . كان مريضاً . . فاستحق العزل . . والسجن . . وحكم التاريخ . . أنها قضية انحراف صلاح نصر . . وليست انحراف هذا الجهاز العظيم . . وتحية لرجال المخلصين لحب الله والوطن . .

(فاروق فهمى)

فكرة :

من حق الشعب أن يعرف كل شيء . .

بقلم : « مصطفى أمين »

قرأت حديثا للصحفى المعروف محمد بدیع سرييه مع النجمة مريم فخر الدين روت فيه كيف أن رجلا خطيرا من أصحاب النفوذ في الستينيات رمزت له بحرق (ص . ن) طاردها . . وقالت . . وحاول إخضاعى بشيء من أنواع الضغط والارهاب والتهديد ولكنى حاربته بأسناني وأظافرى . . وقالت . . انها اخذت ابنها وهربت الى بيروت ولم يكن معها سوى ١٢ جنيها .

وقالت إنها سجلت هى ووالدتها أحاديث الرجل الخطير التليفونية وتهديداته ، وانها اضطرت أن تبقى في بيروت أربع سنوات بعيدة عن مصر لأن الرجل المستول الكبير كان يطاردها بشراسة . . وقالت ان قصتى قصة حقيقية وهى سينمائية مائة في المائة ولو فكر احد انتاجها لدرت عليه كسبا كبيرا ولكن لن اكون أنا المنتجة ولن أغرق الآن في بركة الانتاج .

وبعد هذه المأساة ذهبت أدوار البطولات . . عشت في تلك الحياة أيام رعب وقلق وخوف شديد أتذكرها اليوم كحلم مزعج كفيلم أتفرج عليه ولا أصدق أحداثه .

فهل يمكن أن أصدق أن من جملة أعمال (ص . ن) انه طلقنى من زوجى لانه كان بنفسه يرسل لزوجى سيدات يشغلنه بل كان هو الذى يوحى إلى بطريق أو بآخر بأن زوجى يخوننى فاذهب وأرى زوجى بالجرم المشهود . .

ان قصة مريم هي قصة تصلح لفيلم خطير يروى بتفاصيل مثيرة كيف حاول مسئول كبير ان يستغل مركزه الضخم ونفوذه الهائل لمحاولة اغتصاب نجمة مشهورة .

وكيف استطاع ان يرغمها على الطلاق من زوجها ويزيد من اهمية القصة ان مريم تقول انها لاتزال حتى الآن تحتفظ بالاشربة المسجلة التي تحوى صوت المسئول الكبير وهو يغازل ويهدد ويتوعد . .

اننى اعرف انه يوجد ملف اسمه « انحراف المخبرات » فى الستينيات وفيه احداث وحكايات واعترافات يشيب من هولها الولدان .

وان احدى السلطات سحبت هذا الدوسية الخطير من محكمة الثورة .
وان محكمة الجنايات بالقاهرة طلبت هذا الدوسية ثلاث مرات ورفضت السلطات تسليمها الدوسية .

وقد سجلت محكمة الجنايات هذه الحقيقة فى حيثياتها فى احدى القضايا السياسية الاخيرة .

وقد وقع فى يدى ورقة واحدة من هذا الملف الخطير وهى صورة محضر تحقيق جرى بمبنى مجلس قيادة الثورة بالجزيرة فى يوم الخميس ٢٩ فبراير سنة ١٩٦٨ الساعة ١١ صباحا ، والذى تولى هذا التحقيق عبد السلام حامد احمد المدعى الاشتراكى الحالى . وكان فى ذلك الوقت رئيس النيابة وعضو مكتب التحقيق والادعاء .

.. ان هذا الملف العجيب ممكن ان يخرج منه عشرة افلام ومن حق الشعب ان يعرف كل شىء .. كل شىء ..

مصطفى امين

مقدمة

بقلم : اعتماد خورشيد

نعم من حق الشعب ان يعرف كل شيء ..

فقد قدر لي ان اكون بالقرب من صلاح نصر ٤ سنوات كاملة .. لمست خلالها قوة الانحراف الذي ساد مصر .. والذي اشار اليه الكاتب الكبير مصطفى امين .. الانحراف الذي غطى الفترة السوداء التي انتهت بالهزيمة .. كان صلاح نصر يستطيع فيها ان يفعل أى شيء دون حساب أو قانون .. فقد كان هو القانون ..

نصب من نفسه ملكا .. ففاقت تصرفاته كل سلطة .. وعرف الشعب في عهده الظلم والارهاب والعذاب والتعذيب ..

كان واجبه حماية النظام من المؤامرات .. فوضع رأس النظام تحت سيطرته يرعبه بمؤامرات الاغتيال الوهمية .. يحوله الى دمية بأزرار يحركها كما يشاء ..

فرض نفسه على حياة الناس فعاث فيها فسادا .. صادر حرياتهم وتفنن في ظلمهم واستباح حرمانهم .. وتحولت مصر في عهده الى سجن كبير ..

كانت هوايته التلذذ بتعذيب الناس فامتلات السجون بالضحايا والابرياء .. وزادت استراحات السمو الروحاني وتجنيد العملاء والعمليات ..

وكان أسلوبه فرض وصايته على كبار المسؤولين فامتلات ادراج مكتبه بملفات الاسرار والفضائح يستخدمها في الوقت المناسب ..

وكانت خطته تسجيل الهمسات .. فزاد استيراد أجهزة التصنت والرقابة والتصوير الخفى لكل الناس ..

ورغم قوة صلاح نصر .. كان أمامى ضعيفا مهيض الجناح .. استبان
لى شذوذه منذ اللقاء الأول .. ولعب القدر دوره لاكون رقيبا على جرائمه
ومؤامراته وانحرافه .. أرويهها أمام محكمة الثورة فى الستينيات لتكون
شهادتى - أساس ادانته ليتلقى الحكم بالسجن ١٥ سنة ..

وصلاح نصر كان من الحكام الشواذ .. وشذوذه كان من النوع المدمر
الحقير الذى لطخ مصر وابناءها الاشراف .. ولوث بطولات رجال الجهاز
الذى رأسه - سنوات طوال ..

وشذوذ هذا الطاغية .. كان موروث اصابه بالسادية « وحرفة »
التعذيب ..

كان متعدد الشخصيات والطباع .. يختلف سلوكه وفقا لظروف الزمان
والمكان .. حاكما طاغية فى الصباح .. خادما ذليلا فى المساء .. شاذا
ضعيفا باقى الليل ..

وقد منحنى الله عز وجل « قوة » على مقاومته عندما حاول اذلالى بقوته
المصطنعة فدبر قتلى فى حفل خاص .. دون أن يدري أن الله كان له
بالمرصاد .. فأنجو من الجريمة .. لأقف شاهدة عليه .. أكشف استار
طغيانه وانحرافه أمام الزعيم الراحل جمال عبد الناصر ..

ولقائى « بالزعيم الراحل » .. تم بعد هزيمة ١٩٦٧ .. وانكشاف
مؤامرة قلب نظام الحكم بتدبير المشير عبد الحكيم عامر .. واعتقال صلاح
نصر بعد أن ثبت دوره فى المؤامرة واحتل المركز الثالث فى قائمة الاتهام ..

وقدر لى أن أروى « للزعيم الراحل » أسرار المؤامرات الوهمية التى كان
يدبرها من تليفون فيلتى بالهرم رقم ٨٥١٢١١ مع أعونه لتخويفه من
القتل .. وتدخله فى حياته الشخصية تحت ستار الحماية والامان ..

وأن اذكر له إتفاق الارادة السوداء بين الطاغية وبين المشير والمجموعة
العسكرية للسيطرة على الحكم وعزل القيادة السياسية تدريجيا لتحكم
قبضتهم الديكتاتورية على مقدرات البلاد ..

ورويت له « أسرار المؤامرات » التى أرتكبها صلاح نصر تحت ستار
« الحماية » مثل اغتيال الملك السابق فاروق فى روما .. ومجزرة الاخوان
المسلمين واعتقال الشيوعيين والتنسيق مع شمس بدران فى اعتقالات مهزلة
تصفية الاقطاع .. وغيرها .. وغيرها ..

وكشفت أمام « الزعيم » . . صور الشذوذ والانحراف وحياة الجنس . . وتحطيم حياة الأبرياء التى دبرها صلاح نصر ليكون - موصوما - بتصرفات النساء والغانيات والمحظيات .

وقرر « الزعيم الراحل » بعد أن أستمع الى روايتى لمدة ٦ ساعات . . ان اكون شاهدة الاثبات الوحيدة على صلاح نصر أمام محكمة الثورة فى قضية الانحراف .

ونفس الاسرار كشفتها للوزير امين هويدى المسئول الاول عن المخابرات بعد اعتقال صلاح نصر . قدمت له قوائم العملاء والعميلات . . الذين جندهم لصالحه الشخصى . . واماكن الشذوذ وارتكاب الفضائح والمخازى والمؤامرات . .

وكشفت أمام محكمة الثورة « صورة الحكم » فى مصر تحت سيطرة صلاح نصر واعوانه واصدقائه ومريديه من رجال السلطة ومنهم المشير عبد الحكيم عامر . . والوزير عباس رضوان . . والوزير شمس بدران . . وجلال هريدى . . وغيرهم ممن كانوا طريقا لهزيمة الصحراء عام ١٩٦٧ .

ورويت امام المحكمة حياتى مع الشيطان . . وكيف اغتصبني من داخل اسرتى الصغيرة وفرض على زوجى ان يشهد على زواجه منى بورقة الزواج الباطل بعد ان فرض عليه كل سبل القهر والارهاب . . فامتثل الزوج لأوامره ونفذ مايريد .

وليفرض الشيطان نفسه على حياتى اربع سنوات كاملة نقت فيها كل الوان الشذوذ والهوان . .

وغيرها . . وغيرها . . من صور الفساد والدنس . . والشذوذ وما وقع خلف كواليس الحكم - فى الفترة السوداء . .

ومرت السنوات - البغيضة - والأحداث لازالت محفورة فى عقلى - تعصف بى الأيام ولعنة الطاغية تطاردنى فتصيب عقلى بالجنون . .

ووجدت نفسى - اسجل - ماوقع . . وما جرى . . وما شهدت به أمام محكمة الثورة وما ارتكبه صلاح نصر من جرائم وطغيان فى هذا الكتاب . .

ليكون وثيقة لتاريخ فترة سوداء كنت شاهدة عليها . . بعد ان فرضتني عليها الظروف . .

أقدمها بلا رتوش . . بأحداثها وأشخاصها . . برواياتها ومآسيها . .
بكل أبعادها حتى ما أصابني فيها من رشاش الطين . . ألبى بها نداء
مصطفى أمين بأن من حق الشعب أن يعرف كل شيء . .
أهديها لأحفادي . . تدافع عن نظرات الاتهام التي أراها في عيون
أبنائي . .

أحاول فيها أن أصرخ . . فلم يكن لي ذنب فيما فعلته . . أو شأهده . .
لم أكن أدري أن مصيري ومصيرهم علقست استاره بتصرفات طاغية
مجنون . . فريما تكون شهادتي . . دليل براءة مما علقست نفسي من رشاش
طين . .

هذه شهادتي . . أقولها للتاريخ . . لعلمهم يقنعون . . ويتعظون . .

اعتماد خورشيد

القاهرة ١٩٨٨ .

.
.
.
.
.

الفصل الأول

٦ ساعات في بيت الزعيم الراحل ! !

لقاء في بيت الزعيم غداء السوتيه الهزيمة في صورة انسان ديكور
حاكم حوار ٦ ساعات الشاهدة الأولى في قضية الانحراف حفلات
السمو صلاح نصر انتهى تامر رخيص مواجهة مع الشيطان مكان في
السجن .. دفن الذهب .. السفر ممنوع .

لم اصدق والسيارة السوداء تعبر البوابة السوداء لبيت الزعيم
الراحل جمال عبد الناصر . . اننى ساقضى الساعات الطويلة أروى
امامه قصة حياتى مع الشيطان صلاح نصر . . تنتهى بان يقرر الزعيم
الراحل ان اكون شاهدة الاثبات الاولى فى قضية « الانحراف » . .

كان لقائى مع الزعيم الراحل يوم ٢٤ اكتوبر ١٩٦٧ . . وبالتحديد
الساعة العاشرة والنصف صباحا أى بعد ٥ شهور من وقوع
هزيمة ١٩٦٧ . . ومصر كلها تعيش فى مأتم أسود مستمر بعد احتلال
الأرض واستشهاد الآلاف من أبطال جيش مصر العظيم . .

فترة اختلطت فيها الأوراق . . وانطمست فيها الحقائق . . لتبدو الهزيمة
وكأنها ضربة حظ أو تفوق محدود لإسرائيل . . حاولت أجهزة الهزيمة - ان
تضع لها التبرير . . ومحاولات الاقناع . . ولكنى كنت أراها غير ذلك . .
فقد كانت الهزيمة متوقعة تماما قبل حدوثها بفترة طويلة . . لأن رجالات
الحرب . . كانوا مشغولين بأمور بعيدة عن مجال عملهم وهو الحرب . .

رؤية سوداء :

كنت غائبة عن الوعي . . تسيطر على رؤية سوداء مقبضة للنفس لذا لم
اسمع ما يهمس به فى اذنى مرافقى إلى بيت الزعيم الراحل بمنشية البكرى
وهو يقول . .

- الرئيس سيراك بعد دقائق . .

كانت السيارة المرسيدس قد عبرت بى العديد من البوابات من قبل - فقد
كانت إحدى سيارات صلاح نصر - ولكنها المرة الاولى التى استقلها لأدخل
بيت الرئيس . .

لذا بدت رحلتى مقلقة ومثيرة للغاية !!

وانسابت الآيات القرآنية من شفتى أحاول أن أنجو بها من المصير
المجهول !!

وعشت لحظات الطريق في ذكريات سوداء . . .

لقاء مع الوزير هويدى :

كان آخر لقاء لى مع مسئول كبير قد تم منذ حوالى شهر . . بعد عودتى من الاسكندرية . . حيث قضيت صيف ساخن . . شهدت فيه هزيمة ١٩٦٧ . . عدت لأقيم في شقة مفروشة بحى الزمالك بعد أن بعث فيلتى في الهرم لظروف سأرويهام مستقبلا . .

كان لقائى مع الوزير أمين هويدى رئيس جهاز المخابرات بعد اقالة صلاح نصر . . مثيرا . . ومفزعاً . . .

رويت فيها بناء على استدعاء لى من الجهاز . . كل حقائق علاقتى بالمدير السابق صلاح نصر . . وماشهدته وشاركت فيه من أحداث وما عرفته من اسرار ووقائع . . قام معاونوه بتسجيلها في حينها على الأجهزة الدقيقة . . ولكن أن التقى بالرئيس عبد الناصر . . فأمر مخيف حقاً ! !

ماذا أقول . . وماذا يريدون . . وماهى نهاية الرحلة السوداء . . وتمتعت شفتاى أعنى يارب . . يارب .

الحجرة الصامتة :

وافقت من لحظات القلق . . وأحد موظفى بيت الرئيس يقودنى إلى حجرة المكتب في بيته بمنشية البكرى . . ليلفنى الهواء العطر الذى يسود المكان . . وضوء خافت يغشى الحجرة المغلقة بالستائر رغم الصباح الباكر . .

وانسحب الموظف . . دون كلمة لأجد نفسى في الحجرة الصامتة . وتطلعت حولى دون حراك فقد خشيت أن أجلس على واحد من كراسيها الوثيرة . . ووقفت أتطلع إلى الصور المتناثرة . . أخشى أن يدخل الرئيس فجأة . . فلا أستطيع أن أتصرف . .

وتسمرت عيناى على بعض صور القادة من أصدقاء الرئيس وزملاء كفاحه على منضدة بجوار المكتب . . بينما تراقصت أمامى المئات من علامات الاستفهام . .

تناقض غريب :

كانت حجرة الرئيس عبد الناصر . . غاية في البساطة . . تدل على ذوق

الرجل . . واهتمامه باناقته التى كانت تضىء بريقا على شخصيته الفذة . .
كنت أحبه وأحترمه . . وأؤمن بما يقول . .

ولكنى كنت أعيش فى تناقض غريب . . وأنا أشهد ما يرويه عنه الشيطان
صلاح نصر . . أو ما يحكيه لصديقه المشير عبد الحكيم عامر عبر
التليفون . .

فلم أكن أصدق أن هذا هو الرئيس . . ولم أصدق أى كلمة قيلت عنه . .

أخطر القرارات :

من هذا المكتب صدرت أخطر القرارات السياسية التى ميزت حكمه
الوطنى وغيرت تاريخ المنطقة العربية وأضفت عليها الاحترام والخوف .
ولكن ماكنت أراه حولى كان يصيبني بالدهشة والربح . . فقد كان صلاح
نصر وعبد الحكيم عامر وعباس رضوان وغيرهم من حوارهم ممن يسهرين
عندى فى فيلا الهرم وما يقولوه عنه . . كان بعكس ما أراه وأشعر به الآن . .
كان عبد الناصر قويا . . رغم ما كانوا يقولون !!

ونظرت طويلا إلى المكتب الكلاسيكى البنى . . وطاقت المكتب البسيط . .
ونوتة صغيرة عليها شعار « الرئيس » . . وشعرت بدوار خفيف .

ديكور حاكم :

وزاد انقباض نفسى . . وأنا أرى مهزلة الحكم . . فهل استطاع الرئيس
أن يقضى على كل جردان السلطة . . وهل قبض على كل الطغاة . . الذين
لازالوا يرتعون فى البلد . .

لم أصدق يوما أن عبد الناصر كان ديكور حاكم . . كما كان يذكر
عبد الحكيم عامر أو شمس بدران . .

ولم أصدق كلمات صلاح نصر أنه لم يكن يحكم أبدا . .

وسادنى شعور مخيف كيف سأجيب على أسئلة الرئيس . . أننى أشك فى
الغرض الذى ذكره لى للحضور وخصوصا بعد انتهاء زيارتى للوزير
هويدى وما إستتبعها من إجراءات وتحقيق . .

وردت شفتاى مرة أخرى . . إعنى يارب على المهمة الصعبة . .



كنت أتمنى أن يسجل لي التاريخ
صورة تجمعني مع الزعيم الخالد جمال
عبد الناصر وأنا أروي له قصة
حياتي
ولكن الرجل أعطاني الأمان .. لتكون
كلماتي شهادة تاريخ تنفضر الكابوس
وتظهر ثوب الشعب في شذوذ الشيطان

لقاء مع الرئيس :

ومضت الدقائق ثقيلة بطيئة .. وكأنها الدهر الطويل .. ونظرت
لساعتي .. كانت العاشرة والنصف ويضع دقائق أو ثوان .. لا أذكر
.....

وفجأة دخل الرئيس عبد الناصر إلى غرفة مكتبه ..

وببشاشة الرجل العظيم .. حيانى .. قائلا ..

- إزيك يا اعتماد !!

وتطلعت للرجل الذى قاد مصير أمة !! وغير وجه التاريخ !! وهالنى

مارأيت !!

كان صورة الهزيمة في وجه انسان ..

ابتسامة باهتة .. نظرة منكسرة حزينة .. شعر أبيض مبكر .. رداءه

« بوشيرت » سماوى وصندل أسود .. وزيادة في العمر سنوات ..

وسنوات ..

ووقفت دون حراك - ونداء قلبى يردد ..

- أهلا يا فندم

وصدمتنى كلماته الرقيقة فطرتى يا اعتماد ..

ولم أرد .. وتمتعت شفتائى .. الحمد لله ..

كوارث البلد :

وجلس الرئيس على الفوتيل أمام المكتب .. وأنا أحاول للممة ملابسى لأبقى

على حرف الفوتيل المقابل .. أخفض رأسى للأرض .. لا أستطيع النظر

لعينيه بعد ان اختفى منها البريق ..

وبدا يسؤال .. هل رأيت ساحل بالبلد من مصائب ؟

وقلت .. واقع غير معقول .. انها كوارث ياسيادة الرئيس ..

وقال الرئيس .. لقد استمعت إلى التسجيلات التى دارت في حضور

الوزير أمين هويدى .

وعرفت منها الكثير من الحقائق والمعلومات .. لم تخفى شيئا .. ولم

تحتفظى بسر .. وقلت لازم اشوفك قريباً يكون عندك جديد لا أعرفه ..

هناك أسئلة عديدة أريد ان أعرف أجاباتها منك ..

ولم أرد .. وانما تعلقت بصوته الحاسم يضيف ..

- ربما يكون لديك شيء تخجلين ان تقوليهِ امام « هويدى » وزملاءه . . انا اعطيكى الامان . . لاتخافى اريد ان اعرف كل شيء . .

صورة حاكم :

وشعرت برغبة الرئيس . . فقد كان يريد ان يعرف . . وتراءى لى سؤالا . . ألم يكن فعلا لا يعرف !!

وتراءى لى صلاح نصر وهو يذكر امامى ان الرئيس عبد الناصر كان صورة حاكم يحكم ولا يعلم مايدور . .

وعدت انظر لسيادته من جديد . . وقلت . .

- انا تحت امر سيادتك . . فيما تريد . .

ولاول مرة اشعر اننى لست فى مكان تحقيق . .

وفال الرئيس . . الشيء الوحيد الذى اطلبه ان تعيدى ماذكرتيه بشأن ما كانوا يرددونه عنى وعن رؤيتهم للحكم . ماذا كان حديث الصالون . ومكالمات التليفونات . . وما شاهدتيه من مقابلات ؟؟

وقلت له . . انا تحت امر سياتك

وقال الرئيس عبد الناصر . . كل ما سترويه . . ستعيدينه امام محكمة الثورة فقد قررنا إحالة صلاح نصر للمحاكمة بتهمة الانحراف . بعد ان انكشف دوره فى مؤامرة قلب نظام الحكم مع عبد الحكيم عامر . .

وقفز قلبى من مكانه . . كيف ساقف امام المحكمة وماذا أقول !!

وقال الرئيس عبد الناصر . . ستقفى شاهدة على صلاح نصر فى محكمة الثورة .

واصابتنى كلماته بالرعب . . وتلعثمت . . كيف سأرد ؟؟

وقال . ستروى امام السيد حسين الشافعى الحكاية . . وماذا فعل صلاح نصر . . ولن يضرك أحد . . دوره فى المؤامرة اتعرف . . واعترف عليه زملاءه . . ولكن انحرافاته . . ده مطلوب معرفته . . لانه حول الجهاز لمصلحته الخاصة !! موش كده واللا ايه؟؟

وساد الصمت لحظات . . وانا أحاول البحث عن كلمات ارد بها . ونظر إلى طويلا . . وقلت . .



كانت حياتي سعيدة .. هانئة مع اولادي وزوجي اول سنوات عمري .. تحولت الى جهيم .. وقهر .. وعذاب
بسبب الشيطان صلاح نصر

- انا تحت امرك يا فندم .. ولكن لا أستطيع أن أقف أمام صلاح نصر .. لا أستطيع يا سيادة الرئيس .. لا نفسيا ولا معنويا ..

وانهارت الدموع ..

وقال الرئيس .. صلاح نصر انتهى .. معتقل في السجن .. ليس منه خوف .. وأنت الشاهدة الوحيدة عليه .. التي بتعرفي كل حاجة عنه !!

وزادت كلماته صدقا .. وأمانا لنفسى ..

- صلاح نصر ماسابش ورقة تدينه أو دليل عليه .. كل حاجة حرقها قبل ما يعتقل .. كشفنا دوره في المؤامرة .. زمائله شهدوا عليه .. اما الانحراف فانت تعرفيه .. (١)

مواجهة مع الشيطان :

وقلت للرئيس .. الوزير هويدى قاللى انهم سيأتون بصلاح نصر أمامى وسأواجهه بكل شيء .. ورجوت الوزير هويدى الا أقف هذا الموقف .. انا لا أخشاه .. ولست خائفة منه ولكنى اترعب منه بمجرد رؤيته أو سماع صوته .. ارحمنى يا سيادة الرئيس !!

معرفة الحقيقة :

وحملت نبرات صوته كل احساس بالالم والحزن .. قال ..

- انا مصمم على مواجهتك بصلاح نصر .. أمام المحكمة .. علشان يعرف انه انتهى .. وموش فوق القانون .. علشان الناس تعرف الحقيقة .. لا تخاف .. اريد ان اسمع منك كل شيء فهذا الرجل اعطيته كل ثقتى فى أن يفعل كل شيء دون الرجوع الى .. فهو المسئول الوحيد عن الامن فى البلد ..

وصمت الرئيس لحظة .. ثم جز على كلماته ..

(١) كان صلاح نصر قد انتهن فرصة اصرار عبد الحكيم عامر على العودة للسلطة وتاكده من رفض عبد الناصر لعودة المشير فادعى اصابعه بجلطة في القلب أثناء مزاولة لعمله في ١٢ يولية ١٩٦٧ واستدعى اطباء الجهاز الذين اشكلوا باعداد حجرة للانعاش ملحقة بمكتبه خشية تعرضه للموت ادا نقل الى مستشفى عام وبقي صلاح نصر في هذه الحجرة ٦ اسابيع نقل بعدها الى منزله تحت الاعتقال حتى امر الرئيس باعتقاله في ٢٥ اغسطس ١٩٦٧ بعد اكتشاف مؤامرة المشير وتعيين السيد امين هويدى مكانه

وتشير الاحداث الى ان صلاح نصر قام بالتصرف في كل الاوراق والمستندات والوثائق التي تدين تصرفاته بالحرق او التهريب للخارج وبحيث لم توجد اى ورقة تدين انحرافه

- المشكلة اننى قلت له اتصرف فى كل حاجة بدون الرجوع الى . . كنت اضع فيه ثقتى وموش مصدق انه بيعمل كل حاجة لمصلحته ومصلحة « حكيم » ولاول مرة اعرف ان كلمة « حكيم » معناها عبد الحكيم عامر . .

وزادت كلماته قوة . . صلاح نصر كان مشترك فى مؤامرة ضدى مع حكيم !!

وقلت للرئيس . . فى مكتب الوزير هويدى جابوا الرجل الى ودانى الغلاية^(١) فى بداية معرفتى بصلاح نصر وقعد امامى وأنا باحكى كل حاجة . . وركع على رجلى ييوسها علشان ما اكلمش عن الفضائح . . ولكن الوزير هويدى طلب منى الاستمرار . . كان يشجعنى ويقوللى قولى كل حاجة . . بدون خوف . . وهدد الرجل . . وقاله ماتقاطعهاش . .

مكانك السجن :

وقال الرئيس عبد الناصر . . لولم تذكرى الحقيقة امام هويدى كان بقى مكانك السجن " بتهمة الاشتراك معاه فى المؤامرة أو الانحرافات . . وكنت بكده حتضيعى حق البلد . . وكان الأمر حيبقى تشكيك فى روايتك ويتهموكى بانك بتفتري عليه . . وبكده تبقى ضحيتين موش ضحية واحدة . . وتدخلى السجن . . وهم الأبرياء . .

وقطع حديث الرئيس دخول السفرجى حاملا عصير الليمون . . ولم استطيع ان اقربه فقد تولدت عندى عقدة الا اقترب من أى مشروب خارج منزلى خشية اغتيال بالسم . .

وضغطت على نواجزى . . والرئيس يقول :

- لقد انقذك هويدى . . عندما طلب منك التماسك وذكر الحقيقة . . أنا اعرف انك كنت ضحية للعصابة . .

« وشعرت ان كلمة « العصابة » تؤلمه . .

وقلت للرئيس . . فعلا عصابة . .

(١) كان صلاح نصر قد امر احد اعوانه واسمه (ح ش) بتعذيبى فى غلاية الموت بقبلا المربوطية فى اول يوم وقع نظرى عليه كما ساروى مستقبلا

اعوان صلاح نصر :

وسألنى الرئيس . . مين هم أعوان صلاح نصر . . الى تعرفيهم . .
وذكرت له الاسماء التى أعرفها . . والتى استمعت اليها من صلاح
نصر . . أو اتصل بهم أمامى من تليفون فيلتى فى الهرم^(١)

وعلق الرئيس . . انهم فقاقيع !!

ورويت له اسرار العلاقة بين المشير عبد الحكيم عامر وصلاح نصر . .
وقلت له . . ياسيادة الرئيس دول كانوا بيتأمروا عليك . . ولايمكن يكونوا
بيحبوك .

وقلت . . كانت علاقتهم كلها نسوان . . وقعدات شرب . . وشم
حشيش . . وقعدات قمار . . واستغلال نفوذ .

ورويت له اسرار علاقات المشير بالعديد بالفنانات ابتداء من المطربة
العربية (و) إلى الممثلة (ب) والراقصة (ث . س) ودورهم فى تجارة
البضائع المستوردة التى كان الضباط يحضروها معهم من اليمن . .
وتصاريخ السيارات « النصر » التى كانوا يحصلون عليها باسماء اسر
الشهداء واذونات الخشب والحديد والاسمنت . . باسماء وهمية . .

وسألنى الرئيس . . المشير كان يعرف بعمليات التجارة ؟

وقلت . . لم يذكر أمامى اسم المشير . . إنما كان فيه ضباط فى مكتبه
بيشتغلوا فى الحاجات دى منهم (ع . ش) مدير مكتبه وزوج المطربة
(م . ص) وكان المشرف على تنفيذ هذه العمليات ومعاها تاجر فى المنيل
بيخزنوا عنده البضائع المستوردة واسمه (م . ص) . . وكان فيه واحدة
موظفة فى شركة « باتا » بتشتغل وسيط فى التوزيع . . دول نهبوا البلد
ياسيادة الرئيس . .

وشعرت انه يستمع باهتمام . . وتأثر شديد . . وذهول !!

غذاء مع الرئيس :

واستغرق حديثى مع الرئيس ٦ ساعات . . قطعها الرئيس بقوله . .

(١) كلى رقم التليفون ٨٥١٢١١ وعنوانها شارع بلينى خلف اوبرج الاهرام

ناخذ هدنة .. فالاطباء يلزمونى بمواعيد تناول فيها طعامى !!

ودق الرئيس الجرس .. ودخل السفرجى حاملا صينية كبيرة مغطاه بمفرش ابيض مشغول وعليها طبقين خضار سوتيه مسلوق بالزيت والليمون .. وطبقين سلطة خضراء .. وطبقين عل كل منها صدر فرخة وزبادى .. وكان هذا غذائى مع الرئيس .

ولم يقرب الرئيس عبد الناصر السوتية المسلوق . واكتفى بطلب الجبنة والعيش الناشف التى يفضلها واحسست ان ماسمعه من فضائح قد سدت نفسه واصابته بتوتر شديد .

وحاولت الصمت اثناء تناول الغداء .. ولكنه طلب منى ان اواصل حديثى بشرط الا اذكر اسم صلاح نصر حتى لا تنسد نفسه وتنوع الحديث حول اصناف الطعام الذى يتناوله الرئيس وأنواع الادوية ومرض السكر .. الذى يصيبه بالآلام فى الساق اليمنى .. وشعرت باقترابى من الرئيس واقتراب كل المصريين منه فقد كان أبا لكل مصرى .

كان طيبا ورقيقا .. ولكن كانت حوله عصابة تطوقه من كل جانب . وحاولت ان اختصر الحديث .. ولكنه طلب ادق التفاصيل وخاصة المتصلة بشخصه ..

وسألنى الرئيس .. ماذا كان شعورك .. وانت مع صلاح نصر والبلد بتتحرق ..

وشجعنى هذا على قول رأى بصراحة .. كنت احس باننى فى بلد غير البلد .. فيه حكمين .. واحد سيادتك بتحكم فيه . والثانى بيحكمه ناس ثانية .. سيادتك موش فيه .

وقلت .. أنا ياسيادة الرئيس كنت متنومه مغناطيسى .. صلاح نصر كان غاسل مخى .. كان شديد التأثير فى اللى حواليه .. كان دايما يقول .. أنا اللى باحكم مصر .. أمر فاطاع !!

كان بيقول كلامه لى ولغيرى . وكان بيتفاخر بالكلام ده امامى وامام المشير وشلته ..

وانخفض صوتى .. وطلب الرئيس منى ان استمر فى الحديث ..

قلت .. أسفه ياسيادة الرئيس .. كان بيقول أنا باحكم مصر .. أنا باحكم عبد الناصر .. اجعله ينام ويصحى بأمرى .. وكثير ياسيادة

الرئيس ما كان يتصل بـك بالتليفون من بيتى فى الهرم ويبلغك حاجات كذب . . علشان يرضى « أنوثتى » . .

كان يقوللى شوقى ازاي باضحك على عبد الناصر وكان بعد ما يتصل بسيادتك . يتصل بالمشير ويحكى له الواقعة . . كان يقوللى تحبى أوديلك الرئيس برج العرب بكره أو تحبى ماخليهوش يخرج من البيت . . وغيره . .

وقال لى الرئيس . . كل ده ذكركته للوزير هويدى . .

وقلت له . . واكثر من كده . .

اغتيال الملك فاروق :

وذكرت امام الرئيس تفاصيل اغتيال الملك السابق فاروق فى روما وكيف تلقيت التمام من شخصية مهمة فى ايطاليا . . قال بعدها صلاح نصر انها مدير المخابرات الايطالية . .

ورويت تفاصيل الرحلة التى كلفنى بها صلاح نصر إلى العراق لتسليم رسالة منه للرئيس العراقى عبد الرحمن عارف قبل حرب ٦٧ بأيام .
وشعرت باهتمام الرئيس وهو يطلب منى تفاصيل المقابلة . . فقلت له ان الرئيس عارف قابلنى فى قصر الرئاسة ثلاث مرات . .

وسألنى الرئيس عما اعرفه عن زواج المشير من الفنانة (ب . ع) وقلت للرئيس ان المشير لم يتزوج هذه الفنانة ابدا . . وانها كانت على علاقة بشقيقة (م) . . وانها كانت من عمليات صلاح نصر المفضلات . . وكان نشاطها السفارات الاجنبية . .

وذكرت له واقعة « الذهب » الذى احضره صلاح نصر ليدفن فى الغيط التابع لمعمل التصوير المجاور للفيلا التى امتلكها فى الهرم . . وقال . . إيه حكاية الذهب دى . .

وقلت . . حضر صلاح نصر عندى فى يوم . . كانت الساعة ٢,٣٠ صباحا وطلب دفن شوية شكاير ذهب . . وقاللى مفيش حته آمن من عندك . . وفوجئت بطلبه . . وزاد فضولى . . وقال صلاح نصر دول ٥ ملايين

جنه . . حنقهم كام يوم قبل مانسفرهم للخارج علشان نصرف منهم على الشغل . .

وفعلا تم دفن الذهب . .

وقلت للرئيس . . أنا . . لا اعرف مكان « الدفن » وهل ما زال موجودا أم لا . . فبعد ما قال لي صلاح نصر على حكاية الذهب . . أمر واحد من أعوانه بالذهاب بمفرده لاختفائه . .

وقلت للرئيس الى افكره انه مدفون بجوار الفرن البلدى . .

وقلت للرئيس . . صلاح نصر قال لي انه بعث ذهب كثير بره . . للصرف منها على عملياته . .

وقال الرئيس . . أنا اعرف ان صلاح نصر بعث ذهب بره . .

البحث عن الذهب :

وذكرت أمام الرئيس اننى لم اذكر موضوع الذهب امام الوزير هويدى لاننى خشيت ان يبحثوا عنه فلا يجدوه ويبقى موقفى موش سليم . . وطلبت من الرئيس ان يرسل معى شخص ليعزق الارض للبحث عن الذهب ليتأكد من اقوالى . . فقد كنت الشاهدة على دفن الذهب فى أرض فيلبنى .

انحرافات صلاح نصر :

ورويت أمام الرئيس علاقات صلاح نصر النسائية وانحرافات . . وكيف تزوجنى بورقة عرفية باطلة وجعل زوجى الفنان احمد خورشيد يشهد على هذا الزواج الباطل هو وعباس رضوان^(١) وزير الداخلية وقتها . . رغم ان زوجى لم يطلقنى . .

ورويت له كيف أمر زوجى فى اليوم التالى بالسفر الى بيروت . . ليتفرغ لحياتى معه .

وانهمرت الدموع من عينى وانا أقول . .

(١) كان عباس رضوان وزير الداخلية من اقرب اصدقاء صلاح نصر والمشير عامر

تزوجنى ياسيادة الرئيس وانا حامل فى الشهر السابع ..

ووجدت الرئيس يقول .. اعوذ بالله .. اعوذ بالله ..

حفلات السمو الروحانى :

ورويت للرئيس حفلات السمو الروحانى التى كان يقيمها صلاح نصر ..
وانواع الشذوذ التى استوردها من الهند ليستخدمها فى عمله الغريب .

وذكرت له حادثة قتيلا فيلا سموحه التى رفضت الانصياع لاوامره
وتجنيده فقتلها وطرد زوجها استاذ الجامعة الى أمريكا ليعمل فى الامم
المتحدة ليتفرغ لها .. وصادر الفيلا لصالحه .. ليحولها الى وكر من
اوكاره ..

ورويت له اساليب السيطرة التى كان يفرضها على الفنانات وسيدات
المجتمع وطالبات الجامعة ..
قصة حياتى :

وسألنى الرئيس عبد الناصر .. عن قصة حياتى . وظروف زواجى من



اعتماد خورشيد سعيدة تعزف لابنتها الطفلة نيفين قبل ان يدخل حياتها الشيطان ويجوارها طفلها الهامى

احمد خورشيد . ورويت كل الظروف . . حتى اسماء اولادى ودراستهم . .
وقال لى كسبتى ايه من الفن . . إلا الدمار .
وشعرت ان له رأى خاص فى الفن والفنانين ' ' لم يقوله امامى
حوار لم ينقطع :

واستغرق حديثى مع الرئيس عبد الناصر حتى الخامسة مساء حوار
لم ينقطع تخللته عشرات الاكواب من الليمون والقهوة السادة .
ورجوت الرئيس وانا الملم اشلائى . .

- ارجوك ياسيادة الرئيس ان تسمح لى بالسفر للخارج فلم اعد اطيع ان
اعيش فى مصر وشيخ هذا الشيطان يسيطر على كل حياتى .
وقال لى الرئيس : . وتروحي فين ؟

وقلت اذهب الى بيروت اعمل معمل تصوير الوان . بدل اليراح .
وانا « متفقه » مع ناس المان حيساعدوى فى ان ابدى حياتى هناك من
جديد .

وقال الرئيس فكرة معقولة تبقى فى بيروت . ايه تبقى جنبنا وقريبة
من مصر .

ولم افهم ماذا يقصد الرئيس ؟

البلد عاوزه تقتلنى :

وتال الرئيس عبد الناصر . . لم اكن قادر امسك حاجه على صلاح نصر .
وقلت . لم يكن يحبك لا هو ولا عبد الحكيم عامر . . دول كانوا بيتأمروا
عليك .

وقال الرئيس سخرية . صلاح وحكيم كانوا بيصوروا لى ان البلد كلها
عاوزه « تقتلنى » وانهم همه بس الى بيحافظوا على حياتى
وعدت اذكر للرئيس موضوع السماح لى بالسفر . .

وقال بحسم . مفيش سفر إلا بعد الشهادة فى محكمة الثورة
وقلت لسيادته . . امرك ياسيادة الرئيس . .

قصة مصطفى عبد الناصر . .

وتحركات لمغادرة المكتب . . وفجأة قال لي . .

- بالمناسبة يا اعتماد . . موضوع مصطفى عبد الناصر^(١) . . اظن دلوقت
مباحث بيضايقك . .

وردت عليه . .

- خلاص ياسيادة الرئيس ده كان موضوع وانتهى . .

غيبوبة الحزن :

وانتهت مقابلتي للرئيس عبد الناصر . . كنت في غيبوبة من الحزن . .
عادت بي المارسيديس السوداء الى بيتي . . لاحظت بعدها تشديد الحراسة
على . . وحول اولادي . . وسعدت بذلك فقد كنت في حماية الدولة . .
والرئيس !!

ولم اكن ادري ماذا يخبىء لي القدر !!

.
.
.
.
.

(١) كان مصطفى عبد الناصر شقيق الرئيس ضابطا في المخابرات الحربية عام ١٩٦٠ وحاول صدافني أثناء
غياب زوجي وعندما صددته حاول الانتحار وتم اسفله في مستشفى المواساة بالاسكندرية وقام الرئيس بإيغاده
الى سوريا بعد مغادرته للمستشفى . . .

الفصل الثانى

شهادة فى مبنى القبة ..

شاهدة على الهزيمة . لحظة قرار التنحى العبقري الفلكي والتنبؤ
بالهزيمة . تحقيق فى مبنى القبة . اختفاء الوثائق . مهمة عاجلة للقاهرة .
اولادى امانة شريط الذكريات . مقابلة الوزير هويدى . صلاح نصر فى
السجن لقاء مع ش . م . . الكعوب النسائية . جرائم الاتهام واعتراف
العمليات . . مبارحة الاسكندرية بلان . .

فجرت هزيمة ١٩٦٧ كل شيء . . كشفت مهازل المؤسسة العسكرية القابضة على مقاليد الحكم خلال سنوات الثورة وحتى هزيمة ١٩٦٧ .
واكدت ان اسرائيل لم تهزمننا عسكريا إلا بعد أن هزمننا انفسنا بأيدينا نتيجة الفساد ومغامرات القيادات الغير مسؤولة . في الفترة السوداء .

شاهدة على الهزيمة :

وقدر لي ان اكون شاهدة على عصر الهزيمة وتصرفات هذه القيادات ومنهم « صلاح نصر » . الذي ترك دوره في تحقيق الأمن القومي في هذه الظروف الدقيقة التي كانت تمر بها البلاد . وجاء يبحث عن المغامرات العاطفية وحفلات السمو الروحاني . . والتلذذ بتعذيب الضحايا والابرياء في السجون والمعتقلات . .

ليلة تنحى الرئيس :

ولازلت اذكر ليلة تنحى الرئيس عبد الناصر يوم ٩ يونيه ١٩٦٧ . عندما خرجت اشق الظلام بقميص النوم والشبشب . لا اصدق الهزيمة وترك مقاليد الأمور للفوضى . . فقد كنت اخشى على نفسى واولادى والبلد من تصرفاتهم الشاذة التي عشت فيها سنوات . كنت في شقتى بالزمالك وخرجت اهذى حتى ميدان التحرير . . أردت « يارب انقذنى من هذا البلد . . يارب ! ! » .

كنت اثق في قدرة الرئيس عبد الناصر على السير بالبلد رغم مايدبرون له في الظلام لأننى كنت متأكدة من قوته . فالقادة الموجودين . ضعاف . يسيطر عليهم الانحراف ووجوده ضمان لأمان البلد اذا ازيح « هؤلاء » . . وكان هذا في يد الرئيس . .

فمعظم هؤلاء « الحكام » الصغار كانوا جببناء . . فكيف يتخلص منهم « الرئيس » . . ليبدأ الحكم النظيف . . الخالى من الشذوذ . . ومن قائد « بوهيمى » وغوانى يحكمون . .

الصورة رمادية :

ليلة التنحي بكيت بحرقة . وقلت في نفسي اننى لن ابقى في مصر أبدا
فليست هذه دار الامان . .

ربما كانت رغبتى في السفر التى طلبتها من الرئيس كما رويت في الفصل
السابق نابع من هذا المعنى فالصورة كانت امامى رمادية والمستقبل
اسود . . ولا معنى للبقاء في مصر بعد أن تركها كل الناس . . وبقيت مغنم
لهؤلاء الشواذ . .

انقطاع علاقة صلاح نصر :

كانت علاقتى بصلاح نصر قد انقطعت قبل النكسة بأيام . وبالتحديد بعد
عودتى من العراق . . وتهديده لى بالقتل . . واتهامى باننى
« جاسوسة » . . وتدبير جريمة لاغتيالى في حفل أقامه في فندق شبرد قبل
الحرب بثلاثة أيام . . وكانت اصابتى بكسر في ساقى السبب الرئيسى في
نجاتى من القتل كما عرفت بعد ذلك .

وتنفست الصعداء بعد أن زاح عن قلبى هذا الكابوس ' ' الذى استغرق
٤ سنوات .

الغنبوء بالهزيمة :

والغريب أن هزيمة ١٩٦٧ كنت اعرفها قبلها بربع سنوات . . وتنبأ بها
صديقى الشيخ حسين الشيمى العبقري الفلكى المعروف . .
كان الشيخ حسين الشيمى قد أصدر كتابا صغيرا عام ١٩٦٢ حواه
تنبؤاته في العام الجديد . .

وفي صفحة ٨٢ كتب بالنص .

« قال داوود الانطاكى اذا كان زحل في البروج
النارية ارتفع شأن اليهود وكان زحل كذلك سنة
١٩٤٨ فانتصروا على العرب اذ كان برج الاسد
النارى وكان اخيرا سنة ١٩٥٦ في برج القوس
النارى فارتفع شأنهم مع حلفائهم بعض الوقت
وستعود هذه الحالة في سنة ١٩٦٧ . .

فنطلب من الله ان يعجل بهلاكهم قبل هذا



كان اللقاء الاول مع المعبري الفلكي صدفة عرفتني به صديقة وتنا امانى بدخول صلاح نصر في حياتي عام ١٩٦٤ .. واستمرت صداقتي به سنوات وسنوات .

التاريخ فاليكم الأمر يامن بيدكم الأمر . . وتلك
حقائق فلكية مؤكدة والله على ما نقول شهيد ،
اقوال الدجالين :

هذه كلمات الشيخ الشيمى بالنص . . والتي تنبأ فيها بالحرب . .
وبالتحديد عام ١٩٦٧ . .

والغريب اننى قلت لصالح نصر هذا الكلام . . وأعطيته الكتاب الذى ذكر
فيه . . بل وقابل الشيخ العبقري وردد عليه هذا الكلام .
ولكن صلاح نصر استهان بما قاله الشيخ الشيمى . .
وقال بقى معقول نعمل حساباتنا على اقوال الدجالين !!

والغريب اننى عرفت ان المخابرات الامريكية قامت بتحليل هذا
الكتاب . . لتعرف كيف تنبأ الفلكى بالموعد وهل هو صدقة . . أم مدبر ؟ . .
بل ووضعت الشيخ حسين الشيمى تحت رقابتها . .

اعتقال صلاح نصر :

بعد نكسة ١٩٦٧ كشفت مؤامرة المشير عبد الحكيم عامر . . وتم اعتقال
صلاح نصر - كما قرأت فى صحيفة الأهرام - فى نفس يوم وفاة المشير عبد
الحكيم عامر فى ١٢ سبتمبر ١٩٦٧ وتم تعيين الوزير أمين هويدى رئيسا
لجهاز المخابرات . .

وفى اليوم التالى ١٤ سبتمبر استدعيت لمقابلة السيد الوزير هويدى فى
مكتبه بالقبة . .

لم أصدق ان صلاح نصر قد اعتقل ووضع فى السجن . . فقد ترددت
أمامى اشاعات صدقتها على الفور . . منها هروبه للخارج وأنا أعرف ان له
أصدقاء عديدين فى معظم أنحاء العالم يستطيعون تهريبه ومنهم بعض
الدبلوماسيين فى إيطاليا . .

ومنها اشاعة ضبطه على الحدود مع ليبيا ومعه ٤٠ مليون جنيه . .

أما ان يقيم فى قبضة الرئيس عبد الناصر فكان مفاجأة لى . .
وقبل قرار اعتقال صلاح نصر ترددت عدة اخبار عن التحقيقات التى
تجرى فى مبنى المخابرات مهدت لعملية الاعتقال . .

وقرات خبرا في جريدة الأهرام يوم ٥ سبتمبر ١٩٦٧ في الصفحة الأولى يقول . .

« ان هناك تحقيقات واسعة تجرى في ادارة المخابرات لخروج بعض العاملين بها عن مهمتهم الاصلية تقرر بعدها احالة صلاح نصر للمعاش . . »

واسترعى اهتمامى عبارة احالته على المعاش . . وشعرت ان هناك امرا يجرى في الخفاء بالنسبة لصلاح نصر .

وقرات خبرا في الأهرام أيضا يوم ١٢ سبتمبر ١٩٦٧ وقبل اعلان خبر وفاة المشير عبد الحكيم عامر بيوم واحد مفاده تحديد اقامة صلاح نصر بعد ان أنكتشف دوره في المؤامرة التى خطط لها عبد الحكيم عامر والذى ثبت فيها ان صلاح نصر كان ضالعا في العملية إلى جانب تصرفاته التى خرج فيها جهاز المخابرات عن حدود وظيفته الاصلية .

الشخص الوحيد :

وقرات خبرا ثالثا يوم ١٨ سبتمبر ١٩٦٧ في الأهرام أيضا مفاده ان الشخص الوحيد الذى تم تحديد اقامته بعد ٥ يونيو (يوم الهزيمة) كان صلاح نصر مدير المخابرات السابق وان مرضه كان هو السبب الوحيد الذى حال دون اعتقاله للتحقيق معه في اسباب انحراف جهاز المخابرات عن مهمته الاصلية . .

وان هناك اربعة آخرين من العاملين في الادارة يجرى التحقيق معهم في نفس هذا الموضوع ولا يدخلون في عداد المعتقلين .

وعرفت ان الاخبار التى نشرت في الأهرام كتبها محمد حسنين هيكل شخصيا بأمر الرئيس . . ويومها قلت سبحان الله . . انت على كل ظالم . . يمهل ولا يمهل . . وتوجهت لله بالدعاء . . وقلت في نفسى لقد استجاب الله لدعائى في المسجد الأقصى قبلها بأيام . . .

استدعاء عاجل :

واستدعيت لمقابلة الوزير امين هويدى عقب اعلان وفاة المشير عبد الحكيم عامر . . وعرفت يومها ان صلاح نصر نقل الى السجن . .

في التاسعة صباحا يوم ١٤ سبتمبر ١٩٦٧ طرق باب فيلتى بالمعمورة أحد .

رجال الامن يطلب منى مرافقته في مهمة عاجلة في القاهرة . وكان الاستدعاء بصفة عاجلة . . ولم يجبنى على اسباب هذه المهمة . . ولكنى كنت متأكدة ان المهمة لها علاقة بصلاح نصر . . لا اعرف حدودها . .

هل هو اعتقال . . ام لمعرفة شيء ما . . ولماذا أنا . . وهل تشعب التحقيق مع صلاح نصر فذكر اسمى . . وعلاقتي به . . وهل . . وهل . . ووجدت نفسى ادخل في دوامة . . ماذا افعل في هذا الموقف . . وحاولت ان استفهم من رجل الامن . . ولكنه لم يعطنى اجابة شافية . . إلا اننى مطلوبة في القاهرة فوراً . .

وعدت أسائل نفسى . . لو كان اعتقال لنفذ الامر . . ولكنه يطلب منى مرافقته وهذا معناه اننى مطلوبة في شيء ما ، وسأعود .

وشعرت لحظتها بان صلاح نصر لازال يتربص بى . . رغم ماقراته في الصحف . . وانها محاولة منه لاحضارى بشكل معين . . فصلاح نصر « شيطان » لايقع بسهولة . .

وزاد هلعى . .

وزاد خوفي على اولادى نقطة الضعف الوحيدة في حياتى التى استغلها صلاح نصر بذكاء شديد طوال السنوات الماضية . . وكان تهديده بقتلهم . . سر خضوعى المستمر له . .

ونظرت الى اولادى في صالة الفيلا برعب شديد . .

لا أنسى يوم هددنى صلاح نصر بالقتل عقب عودتى من بغداد . . وقال في التليفون صارخاً . .
- ساقُتلك يا اعتماد .

واذكر يومها اننى قلت له . .

- اذا كنت راجل تعالى واقتلنى .

فهل سينفذ قراره . .

وسألت ضابط الامن . . هل لازال صلاح نصر موجوداً . .

وزاد فزعى . .



كل اولادى نقطة الضعف فى حياتى ركز عليها صلاح نصر اما الخضوع له او قتلهم ' ' وضحيث بنفسى من اجل حياة اولادى احمد والهلى ونيفين ومعهم ايهاب وادم

وسألت ضابط الامن . . ماذا تريدون منى ؟

وقال . . أن نصل للقاهرة في أسرع وقت

وعرفت ان المناقشة معه لن تفيد .
اولادى حولى :

كان حولى اولادى أحمد ونيفين والهامى وايهاب وادهم . . وكان والدهم
أحمد خورشيد غير موجود فقد انقطع عنا منذ زواجه من « عاملة المساج »
التي كانت تتردد على . . ثم وضعها صلاح نصر في طريق الزوج ليتفرغ
لملاحقتى . .

ونظرت الى خارج الفيلا ورأيت سيارة سوداء في انتظار ان تنقلنى
للقاهرة . .

وتحجرت الدموع في عيني . . لابد من التصرف السريع . . واتصلت
بصديقتى الفنانة الكبيرة نجاة على وعلاقتى بها قديمة منذ سنوات عملى في
الوسط الفنى في أوائل الستينيات . كنت سيدة الاعمال الاولى في مصر
وصاحبة أول معمل تصوير سينمائى في مصر . .

يومها توطدت علاقتى بزملائى أهل الفن . . ولم تنقطع علاقتى بهم حتى
الآن . .

وقلت لصديقتى نجاة على . .

- أرجوكى الحضور حالا . . هناك امر أريدك فيه . . ولم اذكر لها ان
هناك ضابط أمن يجلس في بهو الفيلا ينتظرنى . . ليصحبنى للقاهرة . .
كنت اثق في نجاة على . . واعتبرها حارسة على سرى وأم حنون على وعلى
اولادى . .

وسألتنى باستغراب . . لماذا هذه السرعة لازال اليوم طويلا والساعة لم
تزد عن التاسعة .

وقلت لها . . أرجوكى تعالى بسرعة الأمر هام جدا . . لازم أروح مصر
واحترس هوتى وأصبح كأنه حشرة الموت .

وادركت نجاة ان هناك امرا خطيرا . . وقالت . . فيه حاجة الاولاد
حصلهم حاجة . .

وقلت لها . . أريد ان اترك الاولاد عندك لغاية ما أرجع . . وفيه مبلغ
أمانه عاوزاكى تشيليه . .

وقالت . . أمانة ايه . . يا اعتماد . .

قلت . . باقى فلوس فيلا الهرم وشويه مجوهرات . . تعالى . .

مهمة لا تتحمل التأخير :

وتملل ضابط الأمن من المكالمة الطويلة . . وحاول ان ينبهنى إلى أن
المهمة يجب انجازها فوراً بينما كنت اتلکع حتى تحضر صديقتى لأرتب معها
كل شيء الفلوس والمجوهرات والاولاد .

وطلب منى الضابط ان أسرع بارتداء ملابسى فالمهمة المكلف بها لاتحتمل
التأخير ورناسته فى القاهرة تطلب منه الحضور قبل الظهر . .

ومرت الدقائق . . ولم تصل نجاة على . . وطلبت منه الانتظار . . ورفض
« بأدب » فالأمر والتعليمات ان يكون فى القاهرة فوراً وأمر الاولاد يمكن
تدبيره .

وأصبت بالفزع والخوف من المستقبل . . فالضابط لايعرف المهمة . .
ومتى أعود . . المهم ان أصحبه الى القاهرة . . وعلاقتى بصلاح نصر ترسم
علامات أستفهام . . وفى هذه الفترة بالذات . .

يارب ماذا افعل . . فى هذا الموقف الصعب ؟؟

وقررت مواجهة الموقف . . استدعيت ابنى الكبير احمد خورشيد واعطيته
الفلوس كانوا ٧ آلاف جنيه وكمية من المجوهرات . .

وقلت له . . انت راجل ولازم تتصرف برجولة . . اخواتك امانة . .
والفلوس دى والمجوهرات خليهم فى الدولار ومفیش حد يقرب لهم . . وقفلت
امامة الدولار وأعطيته المفتاح . .

وهمست فى اذنه - الفلوس دى لو ضاعت . . ضعننا . . وخلى بالك . .
ورينا معاكم . .

وبكيت . . وصرخ الاولاد . . خليكى معانا ياماما . .

واتصلت مرة اخرى بنجاة على وعرفت انها فى الطريق . . وطلب منى
الضابط أن نتحرك فوراً . .

وقبل ان نتحرك إلى القاهرة . . لحث نجاة على قادمة من بعيد واستأذنت الضابط . أرجوك هذه صديقتي . أرجو ان اكلمها في أمر الأولاد فأننا لا اعرف متى اعود ؟ .

وسمح لي الضابط - بأدب - باللقاء ورويت كل شيء لنجاة على . . اخبرتها بمكان الفلوس والمجوهرات ووجود المفتاح مع ابني احمد خورشيد . . وطلبت منها ان ترسل لي محامي قريبا اكون مستدعية للتحقيق .



كانت الفنانة الكبيرة نجاة على حارسة على سرى وام حمور على وعلى اولادي

وبكىنا المصير المجهول ..

وذهبت مع رجل الأمن إلى فرع عمله في الاسكندرية .. وهناك اتصل
برئيسه يبلغه ان اعتماد خورشيد معه .. وفي الطريق للقاهرة ..

صلاح في السجن :

وفي الطريق الصحراوي .. سألت مرافقى .. اين صلاح نصر .
وساد صمت طويل .. قطعه بعد ساعات بقوله .. لما توصل مصر
حتعرفى ..

وغرقت في أوهام وذكريات .. اجتر حياة الماضى الاسود البفيض ..
كانت السيارة تماثل نفس السيارة التى أوصلتنى إلى عرين الشيطان
قبلها بربع سنوات وبالتحديد يوم ١٥ أكتوبر ١٩٦٤ .. واستغربت لماذا
تستخدم هذه السيارات ذات اللون الواحد والموديل الواحد .. والأغراض
المختلفة ..

يومها أوصلتنى الى عرين الشيطان السيدة (س . ق) التى وفدت
لزيارتى في فيلا الهرم على انها كاتبة ادبية اسلامية .. وقدمتنى الى المنتج
السينمائى « سمير بك » الذى اكتشفت بعدها ان اسمه الحقيقى
صلاح نصر وان دور السيدة كان تجنيد السيدات .. ودخلت « الفخ » لأظل
حبيسه .. فيه كل هذه السنوات ..

وسيطر على تفكيرى مصير اولادى ..

ماذا سيكون مصيرهم لو وقع لى مكروه ..

وتمنيت ان تنقلب بى السيارة .. لألقى حتفى فى اى مكان ! فالحياة
اصبحت شيئاً مظلماً كريها .. أشعر فيها باننى لاسحق أن أعيشها لحظة
ونظرات الناس ترمقنى بابشع الاوصاف ..

ولكن ما ذنب اولادى فيم القاه من مصير ؟

ولاحظ مرافقى حالة العذاب التى أعيشها .. فكنت أبكى فى صمت ..
مصيرى المجهول ..

وضغط الضابط على فتيس السرعة لتنتطلق السيارة بأقصى سرعتها لتصل
الى القاهرة فيما لايزيد عن ساعتين ..

الدخول من باب فرعى :

ووقفت السيارة أمام مبنى الإدارة بالقبة . ولكنى لم ادخل من الباب الرئيسى . وانما من باب فرعى قادنى إلى مكان اسمه « الحجز » .
حجرة . مكتب صغير . ليس به اى أثاث ماعدا مكتب وكرسى . وباب
اغلق فور دخولى .

وقضيت فى الحجرة اكثر من ساعة .

واستسلمت لمصيرى فى هدوء . اتنفس الهواء المعطن فالحجرة لم تفتح
منذ فترة طويلة .

وبدأت الكوابيس الصاخبة تطل على عقلى . اخشى ان يفتح الباب ويطل
منه وجه صلاح نصر الكريه ينفذ فى حكم الاعدام .
ومرت على اسوأ ساعات حياتى .

وفتح الباب اكثر من مرة يدعونى فيها شخص « لشرب حاجة » .
ورفضت تناول اى شئ فقد كنت اخشى ان يوضع لى « سماً » فى المشروب
فالقى « حتفى » ..

وطريقة الاعدام بالسم سمعت عنها من صلاح نصر . اكثر من مرة .
وناحيت ربى . لماذا هذا العذاب . . ولماذا تحطيم الأعصاب . . لقد
ذقت كل ألوان الهوان .

ولم ادرى كم مرة فتح الباب على أو كم مرة دعيت لشرب حاجة
ورفضت . .
لقاء الوزير :

وفتح الباب - للمرة الأخيرة - وصوت مرافقى الذى صحبنى من
الاسكندرية يدعونى لمقابلة سيادة الوزير . . فهو فى الانتظار . .

وشعرت بقلبى يكاد يقفز من صدرى فقد كنت اخشى ان يكون الوزير هو
صلاح نصر . .

وقادتنى ساقاى المتعبتان فى ثقاقل « مرضى » اسير خلف الضابط إلى
حجرة الوزير .

كنت اعرف هذا « الكروودور » الذى يقع فى نهايته المكتب . . فقد مشيته
اكثر من مرة وقت ان كان الشيطان يشغل هذا المكان . .

وفتح لي الباب والرعب والرهبه يسيطران علي . . أفقت منه علي من يهمس
لي . . سيادة الوزير في انتظارك . .

ودخلت مكتب سكرتير الوزير . . ولم انتظر لحظة . . فقد استأذن
مرافقي . . والسكرتير يفتح الباب الفاصل بين حجرته والحجرة الأخرى
يدعوني للدخول . .

ونظرت إلى المكتب الضخم . . كان الجالس عليه الوزير أمين هويدي . .
في اناقة ملحوظة ووجه أبيض مضيء . . ونظارة سميكة تخفي عينين
مجهدتين . .

واحسست براحة غريبة رغم تغير صورة المسئول . . وعدم تغير
المكان . .

واقتربت من الرجل . الذي رحب بي ودعاني لتناول ما أريد . من
مشروبات . .

مبروك لمصر :

واختفت من عقلي كل التساؤلات ماذا حدث . ولماذا انا هنا وماذا
يريدون . . وأين صلاح نصر . . ووجدتني أقول . .

- مبروك يافندم . . مبروك ليئا كلنا . . مبروك لمصر . .

وقاطعتني الوزير هويدي هل يرضى أحد ماوصل اليه الحال .
ووجدتني أهتف . . .

- انا تحت امركم . أنا أعرف حاجات كثير مستعدة أقول كل شيء

وزاد شعوري بقوة تسري في جسدي . فقد تأكدت في هذه اللحظة انني
تخلصت من الشيطان . .

ولم يرد الوزير هويدي . وانما تطلع إلى في دهشة فلم يكن يتخيل ان
اقبل عليه بكل هذا الحماس وأعرض ما أعرف وأرشد إلى مايريد
فربما كان قد أعد نفسه لحوار طويل يستخدم فيه خبرته في الوصول الى
الحقيقة يعد عناء .

ابن صلاح نصر :

واستجمعت قواي الخائرة . . اسأله في تعاسة .

- اين صلاح نصر يا افندم .

وقال الوزير هويدى . . موجود . . فى السجن يا اعتماد . .

كنت حتى هذه اللحظة أريد ان اطمئن على مصير الشيطان . . لم اصدق
نهائيه !!

لست ادرى . . لماذا زادت فرحتى وانا اسمع منه « انه فى السجن
يا اعتماد » . . اشعرتنى بالانتصار على الشيطان . . فقد كنت ادعو طوال
السنوات الأربع ان يخلصنى الله منه ولو بالموت فقد كنت ابغضه واكرهه
واحتقره .

ومرت على لحظة مواجهة للحقيقة . . وشعورى بالانتصار . . وليفعلوا بى
ما يريدون . .

وسطع على عقلى سؤال . . هل كانوا يعلمون بكراميتى له وبغضى
لتصرفاته . . لذا استدعونى للكلام . . بعد ان لاحظت علامات السعادة على
وجه الوزير هويدى وهو يرى لهفتى على معرفة مصير الشيطان وارتياح
خلجات وجهى . . وانا اسمع منه انه فى السجن . .

وطلب منى الوزير هويدى ان اروى له قصة حياتى . وعلاقتى
بالشيطان !!

وقال . . كونى على راحتك . . الى عاوزه تقوليه . . احكيه . .

وقلت . . سأروى كل حاجة امام سيادتك . .

تسجيل الشهادة :

وطلب الوزير هويدى من اعوانه اعداد الاجهزة . . لتسجيل كل حرف
اقوله . . واستغرق حديثى ساعات طويلة لا اعرف مساحتها حتى الآن . .

كان الوزير هويدى يكتب امامه نقاط وانا اروى كل حقيقة . . بينما تعيد
ذاكرتى شريط الأحداث لحظة . . لحظة ومعاونيه يستبدلون الشرائط
المسجلة باخرى جديدة . . ويؤشرون عليها بارقام وعلامات وملاحظات . .

وضغط المختص بالتسجيلات على مفتاح التسجيل ورويت كل شئ . .
وفوجئت بمن يأتى يلتقط الصور الفوتوغرافية وانا اتحدث . .

كان البعض يكتب على ورق . .

والآخر يراقب حركة التسجيل . .



بدأت رحلة صلاح نصر مع السجن . . مع اكتشاف دوره في قضية مؤامرة المشير فشرط من نفس الكاس الذي أذاقه لضحاياه
العديدين سبحان الله !!

وكانت بداية الرواية الواحدة ظهرا . . وانتهت السابعة مساء . . لم يتحرك فيها الوزير هويدى . .

وطلبت فنجان قهوة . .

وضحك الوزير وأنا أردت تصور ياسيادة الوزير اننى كنت اخشى ان اقترب من الفنجان خشية ان تكون مسمومة !!

شاهدة على الانحراف . .

وقال الوزير هويدى . . نحن فى احتياج لك يامدام اعتماد . . عهد صلاح نصر انتهى الى غير رجعه . . وانت شاهدة على عصره . . عصر الانحراف . . الفترة السوداء التى كان يسود فيها الفساد . . وكنت انت ضحية لهذا الفساد . .

لقد سقطت دولته ولن تعود . .

ورويت كل الجرائم التى ارتكبها صلاح نصر . . ولم ينتهى الحديث فى الجلسة الاولى . .

وطلب منى الوزير هويدى ان اعود بعد ثلاث ايام . . وعدت الى الاسكندرية مباشرة فى نفس السيارة السوداء . . والكابوس لازال جاثما على صدرى . . وحالة الخوف لازالت تسيطر على نفسى . .

وقال لى الوزير هويدى سوف نتصل بك عن طريق مكتبنا فى الاسكندرية لتحديد اللقاء القادم وزرت القاهرة ٤ مرات . . ادليت خلالها بشهادتى كاملة . . فى ادارة القبة !!

وفى المقابلة الثانية حجز لى مكان فى القطار المتجه للقاهرة . . وجاء مقعدى بجوار « مقعد » الفنانة (ش . م) . . وكنت اعرف انها على علاقة بصلاح نصر . . ولاحث لى اسئلة عن ترتيب هذا اللقاء المفاجيء . .

هل هو صدفة ام مدبر وماهى ابعاده . . وهل سيدور بيننا حديث . . وما طبيعته !!

وقررت الا اكون البادئة بالحديث لو تم . . واترك الامور للوقت والظروف . . وجلست ارتب افكارى للمهمة الزاهية من اجلها . . فى القاهرة . .

وفوجئت بالفنانة (ش. م) تبادرنى بالحديث الغريب .

- ياإعتماد انت بتضيعى صلاح نصر بالشكل ده ..

ولم أنطق بحرف .. واستمر حديثها ..

- كيف يسمح لك ضميرك ان تتكلمى عن الرجل بالشكل ده انت
حتوديه فى داهية بكلامك عنه .

واسدشت للحديث ونوعيته والفاظه . وكان لابد ان ارد عليها وقلت فى
حزم .

- والله انا لم اتسبب فى ان يذهب صلاح نصر فى داهية ام لا .. هو الى
صنع الكارثة وضيعنى وضيع لئد معاه . واظن يامدام هو برصه مستول
عن اللى احنا قيه .

وادرث طهرى ولم نتبادل الحديث حتى وصل القطار الى محطة مصر

سيارة للفنانة :

وكانت المفاجأة اننى وجدت فى انتظارى سيارة واخرى تنتظر الفنانة
(ش. م)

وبدت علامات الاستفهام تعلق بذهنى . وهل كان وجودها مديرا أم
مصادفة .

وتحركت سيارة (ش. م) فى اتجاه آخر ..

وكان لقائى التالى بالوزير هويدى . بنفس الطريقة .. دخلت غرفة
مغلقة .. وانتظار لتحديد الموعد .. ثم لقاء بالوزير ..

دقات الكعوب :

وخارج الحجرة المغلقة سمعت دقات عديدة للكعوب النسائية فى طريقها
إلى غرف التحقيق كانت الدقات كثيرة جدا .. ودخل حجرات التحقيق
المنات من الفتيات والسيدات اللاتى حنذهن صلاح نصر من مختلف الأنواع
والمستويات .. فنانات .. وكومبارس .. سيدات مجتمع وخادمات ..
وطالبات جامعة وموظفات .

كان الجميع يعملن لحسابه شخصيا ويكلفهن بمهام خاصة . وكانت

العناصر النسائية الركيزة الاساسية في نشاط صلاح نصر « السرى »
وزرت مبنى القبة مرتين أخريتين رويت فيها جرائم الشيطان . . عرفت
خلالها انه تم استدعاء جميع النساء التى أرشدت عنها وذكرت اسماءها
لسؤالهن . . وكانت كل واحدة ترشد عن زميلاتها . . وانهن اعترفن
بتفاصيل مذهلة . .
اعترافات تفصيلية :

وواجهنى الوزير هويدى باعترافات وتفصيلات فاقت ما رويته في
التسجيلات . وعرفت ان اثنتين أو ثلاث سيدات دافعن عن صلاح نصر
وجرائمه . .

وكانت الاولى الفنانة (ب . ع) صديقه شقيق المشير عبد الحكيم عامر
والثانية السيدة (س . ق) التى قدمتنى لصلاح نصر
والثالثة الفنانة (ش . م) رفيقة القطار . .

اما الباقي فقد اعترفن بكل شيء . وعرفت ان عدد الفتيات التى تم
سؤالهن بلغن حوالى ٥٠٠ من طالبات الجامعة .

البقاء لحين الانتهاء

وكان الوزير هويدى قد طلب منى البقاء لحين انتهاء عمليات التحقيق
لاستكمال جوانبه اذا كان يحتاج إلى مواجهة أو اضافة معلومات . ولم
أواجه باى اعترافات . .

وقال لى الوزير . . ان كل مذكرتيه تم التحقيق في جوانبه وقد اكدته كل
ضحايا صلاح نصر . .

وطلب منى الوزير ان اكون تحت الطلب والاستدعاء في أى وقت والا اغادر
الاسكندرية إلا بأذن منه شخصيا . . ووافقت . . وعدت للاسكندرية
بالسيارة الخاصة . . وعرفت في الطريق ان لقائى بالفنانة (ش . م) كان
مرتبا وليس محض صدفة . . وان الركاب الذين كانوا معنا في عربة القطار
كانوا موظفين رسميين . .
تدمير الوثائق والمستندات :

وقال لى الوزير هويدى خلال لقاءه معى ان صلاح نصر دمر الوثائق



كلن صلاح مصر عنيفا فاسيا في مواجهه لمنسهود الدين اداوا تصرفاته وشدوده يرتفع صوته مهديا شاتما رغم وجوده في قصر الاتهام . .

والمستندات التى كانت فى حوزته وقلت له لقد اخبرنى انه أرسل بعض المستندات الخطيرة الى الخارج وحفظها فى خزائن خاصة لاستخدامها ضد النظام لو وقع له مكروه . . ومعظمها يتعلق بالدولة . . وبالتحديد ارسلها إلى صديقه مدير المخابرات الايطالية فى روما . .

وقلت له . . ان صلاح نصر اخبرنى انه سرب مجموعة من الاشرطة والافلام السينمائية (١٦ مللى) تصور الحياة الشخصية لعدد من المسئولين وحياة اسرهم . . لو أطلع عليها أحد تقود اصحابها للسجن أو الانتحار . .

اتصالات للأمان

وفى الاسكندرية كانت الاتصالات تتم بى يوميا من مكتب الأمن للأطمئنان على وعلى أحوالى المعيشية . . وشعرت ان هناك نوعا من الحماية حولى . . ودعوت الله بان يحفظ الرئيس ورجاله المؤمنين بالوطن الذين يبذلون جهدهم للحفاظ على أمن البلاد . .

وزادت الحماية حولى . . وحول أولادى . .

وقضيت فى الاسكندرية فترة الصيف عدت بعدها للقاهرة بعد ان وفقت فى شراء شقة بحى الزمالك تقع فى شارع المنصور محمد لأقيم فيها . . انا وأولادى حاولت ان أمضى الوقت فى هدوء حتى وجدت أمامى استدعاء لمقابلة الرئيس عبد الناصر !! كما ذكرت فى الفصل السابق . .

.
.
.
.
.

الفصل الثالث

الطريق إلى محاكمة الانحراف

اقوال امام النيابة مؤامرة لاغتياي قرار إتهام الطاعية الجلسة
سرية لقاء مع شيخ الأزهر متهمين جدد مواجهة مع مدير الانحراف
قتيلة سموحة . شهادة بالميكروفونات صراخ الشيطان رواية العبقري
الفلكي .. معركة داخل القفص .. انتصار على صلاح نصر

كنت في انتظار محاكمة صلاح نصر بفارغ الصبر . . اعمل لها الف حساب . . كنت شديدة الخوف والرعب من رؤيتي للشيطان وهو يقف خلف القضبان . هل استطيع ان انظر لعينية الضيقتين وملامحه الضخمة وهو ينظر إلى يعربني من كل غلالة تستر نفسى الممزقة . . واعترف اننى كنت اخشاه . . واكرهه . .

كانت كلمات الرئيس عبد الناصر تزيدنى اطمئنانا على نفسى واولادى . . وتأكيدات الوزير هويدى بتأمينى وحمائتى من اعوان الشيطان تشد من أزرى . . ولكن ماذا افعل لو خاتنتنى نفسى . . هل أغفر للشيطان جرائمه فى حقى وحق اولادى وأسرتى . .

كيف سأواجه سيل الاتهامات واسئلة المحكمة والادعاء . . والدفاع بل واسئلته هو . ماذا لو سألتنى فى خصوصيات لا استطيع النطق بإجاباتها . . أو البوح بأسرارها . .

تأثير الشيطان

اعترف اننى كنت واقعة تحت تأثير الشيطان وارهابه كان قد أجرى لى عملية غسيل مخ . . كان تهديده المستمر بقتلى أو قتل اولادى وارسال زوجى إلى السراى الصفراء هو سيف الارهاب المسلط على . .

وكان هو قادر على ذلك ورايت بعينى جرائمه نحوى ونحو الآخرين ويكفى منظر غلاية الموت لاقع مغشيا على . . وانقذ كل اوامره على .

كان امامى طريقين اما الخضوع لسيطرته . . أو قتله والانتحار . . وفضلت ان اقع تحت سيطرته . . ونفوذ . . خوفا على اولادى . . حتى

قدر لى ان اكون شاهدة على جرائمه وانحرفه . .
اروى تفاصيلها فى كل مكان !!

كان كل تفكيرى ان اهرب من مصر انا اولادى .
نعيش فى اى مكان فى الدنيا . . وكانت وجهتى
بيروت . . وهناك العشرات من اصدقائى يقدمون لى
المساعدة . . على استئناف الحياة . .

مواجهة الشيطان

لم اتم ليلة واحدة منذ ان طلب منى الرئيس عبد الناصر ان اواجه صلاح
نصر فى محكمة الثورة . . وأشهد على جرائمه وانحرفاته .

وجاءت لحظة المواجهة بعد تحديد الجلسة الأولى للمحاكمة فى
١٩٦٨/٥/١١

تحقيق النيابة :

وقبل وقوفى امام المحكمة بشهور استدعيت للمباحث العامة بوزارة
الداخلية حيث كلفت بالتوجه إلى مكتب التحقيق والادعاء بمحكمة الثورة
بالجزيرة لسماع اقوالى فى قضية انحراف صلاح نصر .

وكانت المرة الأولى التى اذهب فيها إلى مجلس قيادة الثورة . . .
وهناك التقيت بالمستشار على نور الدين رئيس مكتب الادعاء الذى طلب
منى اعادة اقوالى أمام النيابة . . ولأعيد مذكرته امام الرئيس عبد الناصر
والوزير هويدى .

وقال لى المستشار على نور الدين ان تحقيق النيابة مختلف لأنه سيكون
قرار الاتهام . .

وكان دور صلاح نصر قد انكشف كاملا فى قضية مؤامرة المشير
عبد الحكيم عامر لقلب نظام الحكم وقدمت القضية لمحكمة الثورة وحملت
رقم (١) محكمة الثورة لعام ١٩٦٨^(١) . .

(١) حدد قرار الاتهام فى قضية المؤامرة اتهامات صلاح نصر بانه جهز مجموعة من اعدائه لمساعدة الانقلاب
والاستيلاء على القاهرة بالقوة المسلحة واحتل صلاح مصر المركز الثالث فى قائمة الاتهام

وحملت قضية انحراف صلاح نصر رقم (٢) . .

وتولى التحقيق مع المستشار على نور الدين رئيس مكتب الادعاء . .
وبشارك في التحقيق مع الشهود المستشار عبد السلام حامد رئيس النيابة -
وقتها - والمدعى العام الاشتراكي حاليا - والمستشار سمير ناجي رئيس
النيابة - ومدير معهد الدراسات القضائية حاليا - .

مؤامرة لقتلى :

وكشف لي المستشار على نور الدين ان صلاح نصر دبر جريمة لقتلى بعد
عودتي من العراق في المهمة السرية التي ارسلني اليها لتسليم رسالة خاصة
للرئيس العراقي عبد الرحمن عارف . .

وان الشيطان اعد لي حفل في فندق شبرد بالقاهرة لاغتيال بالسم وسط
الحاضرين . . ولتبدو الوفاة وكأنها طبيعية بشهادة الحاضرين . .

وان الشخص الذي دعاني للحفل . كان احد أعوانه . . وان هذا الحفل
تكلف ١٢ الف جنيه تحملتها ميزانية الدولة .

وقلت . . سبحان الله . . لولا سقوطي « وكسر » ساقى . وتخلفى عن
الذهاب لكنت مع الاموات . .

محكمة الثورة

مكتب التحقيق والادعاء بطاقة حضور ٥٠١٩٥٠١

لمحكمة الثورة

يصرح السيد ق / ~~العماد جعفر سعيد~~
بمحضر جلسة ١١ / ٥ / ١٩٦٨ وذلك بمقر محكمة الثورة
بمبنى مجلس قيادة الثورة بالجيزة

رئيس مكتب التحقيق والادعاء
« على نور الدين »



رئيس المحاكمات

شهادة امام النيابة :

وادليت بشهادتى كاملة امام النيابة . . استغرقت عدة ايام . . كشفت فيها انحراف صلاح نصر وتضمنتها اوراق التحقيق التى بلغت مايزيد عن ٢٠٠٠ صفحة فولسكاب !!

وفى ٢٣ مارس ١٩٦٨ اذاع المستشار على نور الدين قرار الاتهام ضد صلاح نصر نشرته جميع الصحف والاذاعات . .
وكان نص قرار الاتهام كالتالى . .

يتهم مكتب التحقيق والادعاء محمد صلاح نصر النجوى رئيس المخابرات العامة السابق (محبوس بالسجن الحربى) بانه خلال الفترة من منتصف عام ١٩٦٢ إلى ٢٦ اغسطس ١٩٦٧ بالجمهورية العربية المتحدة بصفته رئيسا لجهاز المخابرات العامة سابقا . .

« ارتكب افعالا ضد المبادئ التى قامت عليها الثورة وذلك بان استغل نفوذه فى تسخير جهاز المخابرات العامة لخدمة اغراضه وشهواته مما ادى إلى انحراف الجهاز فى عهد رئاسته له . . وانصرافه عن اداء واجبه فى خدمة الامن القومى واساء إلى سمعته لدى المواطنين . .

قد ارتكب المتهم فى سبيل تحقيق هذه الاغراض غير المشروعة الجرائم الآتية . .

اولا . . تبديد اموال المخابرات بتسهيل استيلاء البعض عليها فى شكل منح ومكافآت ونفقات سفر كانت تصرف لبعض الأشخاص دون عمل يؤدى لصالح جهاز المخابرات . .

ثانيا . . استغلال نفوذه فى الحصول على منافع ومزايا على حساب السلطات العامة لافراد ممن كانوا يتصلون به بحكم وظيفته مقابل ماكان يحصل عليه من منح وشهوات خاصة .

ثالثا . ارتكاب جنایات هتك عرض باستغلال وسائل التصوير الفوتوغرافى السرية فى استدراج بعض النساء والتقاط صور فاضحة لهن بطريق الخديعة فى مكان اعد لهذا الغرض للتوصل بذلك إلى تهديدهن والسيطرة عليهن ليتمكن من اخضاعهن لشهواته الخاصة . .

رابعاً . الامر بالقبض على بعض الاشخاص وحبسهم دون وجه حق
وبدون امر من السلطات المختصة والامر بتهديدهم وتعذيبهم . .

وبناء عليه يكون المتهم قد ارتكب الجنايات الآتية . .

١ - جناية تسهيل استيلاء الغير على اموال الدولة المعاقب عليها
بالمادتين ١/١١٣ و ١١٨ من قانون العقوبات . .

٢ - جناية استغلال النفوذ المعاقب عليها بالمادتين ١٠٤ و ١٠٦ مكرر
من قانون العقوبات .



الصورة الوحيدة التي سجلت للجلسة السرية لقضية الاسحراف والتي حاول فيها
صلاح نصر امانة المحكمة وإلقاء الرعب في نفسى القلى مصيدة بالضرب من الهرس

٣ - جنائية هتلك انعرض بالقوة المعاقب عليها بالمادة ٢٦٨ / ١ من قانون العقوبات .

٤ - جنائية القرض على الأشخاص بدون وجه حق ونعذبهم المعاقب عليها بالمادة ٢٨٢ / ٢ من قانون العقوبات .

لذلك يحال المتهم محمد صلاح نصر النجومي إلى محكمة الثورة .
وتعرض الأوراق على السيد رئيس المحكمة للأمر بإعلانه بقرار الاتهام . .

ووقع القرار المستشار على نور الدين رئيس مكتب التحقيق والأدعاء .

شهادتي أساس الاتهام

وقرات قرار الاتهام في الصحف . . وشعرت أن القرار أسس على ماريته
ما يقع من السيد الرئيس عبد الحضر والوزير هويدى والمستشار
على نور الدين . . وما حوته من انحرافات . . حدها القانون في الجرائم
الأربع التي وجهت إليه .

الجلسة الأولى

وقرر السيد حسين الشافعى رئيس محكمة انورة تحديد الجلسة الأولى
يوم ١١ مايو ١٩٦٨ لنظر قضية انحراف صلاح نصر .

وحضر اثنان من صباط لمباحث العامة لاستدعائى إلى قسم النيل
لاستلام كارنية محتوم يسمح لى بحضور جلسة المحاكمة باعتبارى شاهدة
الاثبات الأولى والوحيدة فى القضية . .

ولاحظت تشديد الحراسة حولى . . وحول منزلى بالرمالك وحول
أولادى . . وقال لى مأمور قسم قصر النيل . .

- توكل على الله . . وربنا معاكى . .

ولم أتم ليلة انعقاد المحكمة بنظر الجلسة الأولى . . واستغرقت طول الليل
فى الصلاة استمد قوتى من الله عز وجل لمواجهة الشيطان .

لقاء مع شيخ الأزهر :

وحدد لى صديق لقاء مع فضيلة الامام الاكبر الشيخ عبد الرحمن تاج
شيخ الجامع الأزهر والذى كان يعرف أبعاد قضيتى . . وعلاقتى بصلاح
نصر واعتبرها رجس من عمر لشيطان وأمر ضد الاديان السماوية .

وخاصة الزواج الباطل الذي فرضه على عدة سنوات . .

وطلب منى الامام الاكبر التمسك بكل كلمة ذكرتها امام الرئيس والوزير
هويدى او النيابة . والتماسك والقوة فالله ناصرى . والا انطق إلا
بشهادة الحق امام المحكمة .

وقال لى العالم الجليل ان البغاة ويتصدرهم صلاح نصر هدروا القيم
الانسانية والدينية وحاولوا السيطرة على الانسان الذى كرمه الله على باقى
مخلوقاته . .

وطلب منى ان اثق فى قدرة الله على مواجهة الشيطان . .

وفعلت بى كلمات الامام « فعل السحر » قبل المحاكمة واثناء انعقادها



عبد السيد حسن الشافعى رئيس محكمة الثورة اجتماعا لمدونى الصحف وابوكالات يحيطهم ماحررات الحسنة السرية لقصة
الانحراف . حضر اللقاء أعضاء المحكمة وأعضاء مكتب الادعاء والتحقيق

ولم ينس الشيخ عبد الرحمن تاج في ختام مقابلاته المضيفة ان يقول . . ان
الله بارك في عمرك . . ولم يرد خروجك من بيتك يوم تدبير الجريمة . .
لتنقذى . ولتشهدى على جرائم هذا الرجل . .

وشعرت بارتياح عظيم . . وانا اعيد كلماته طول عودتى إلى المنزل . .

الشيخ كشك يحدد الزواج :

وعرفت أن الشيخ عبد الحميد كشك خطيب جامع القبة ندد بشذوذ
صلاح نصر في خطبة الجمعة التى سبقت انعقاد الجلسة الأولى ووصفه
بالشيطان وبمعارضة الاسلام . . بعد ذبوع فضيحة عقد الزواج الباطل
الذى ارتكبه في حق الاسلام .

ولم اتم الليلة استعدادا للذهاب إلى المحكمة في اليوم التالى

ومع تباشير الصباح . . ارتديت اشيك ما عندى من ملابس . . كنت في
أحسن حالاتى النفسية . . وتوجهت إلى مقر المحكمة في مبنى قيادة الثورة
بالجزيرة . . وبدا لى المكان وكأنه ثكنة عسكرية . . سيارات مصفحة على
جانبى الطريق المجاور لحديقة الحرية . . دبابات على شاطئ النيل . .
خطوط متوالية من رجال الشرطة العسكرية تفحص أوراق كل شخص يقترب
من المكان حتى الوصول إلى مدخل المحكمة . .

تشكيل المحكمة :

كانت محكمة الثورة قد فرغت من نظر قضية المؤامرة المتهم فيها صلاح
نصر - أيضا - وبدأت في نظر قضية إنحرافه . بنفس تشكيلها برئاسة
السيد حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية وعضوية الفريق محمد على
عبد الكريم واللواء سليمان مظهر . .

وتولى الادعاء المستشار على نور الدين ومعه المستشار عبد السلام حامد
والمستشار سمير ناجى . .

وادخل الاتهام ثلاثة متهمين جدد كانوا أعوانا لصلاح نصر^(١) تم
تقديمهم للمحاكمة من واقع اعترافات من تناولهم التحقيق . .

اعتماد حطربق الدنيا :

ودخلت مبنى المحكمة . . بخطوات ثابتة وسط نظرات عديدة ترمقنى في

(١) كلن المتهمين الجدد هم حسن عليش وحمدي الشامي وعلي احمد علي

خوف وتردد من بعض الحاضرين الذين تم استدعائهم لمكتب التحقيق والادعاء لاستكمال سؤالهم . . واثناء طريقى للصالون الملحق بقاعة المحكمة ترامى الى سمعى اطراف حديث . . « أهى دى اعتماد اللى حتطريق الدنيا » . .

زوج قتيلة سموحة :

وتقدم منى رجل مهذب استوقفنى . . قائلا . .

- مدام اعتماد . .

وقلت له . . نعم . .

وقال . . مالك وجهك شاحب كده ليه . .

وقلت دون ان اشعر . . لأننى أخشى مواجهة رجل اكرهه واكره رؤيته . .

وقال الرجل . . لقد ذهبتى إلى فيلتى بسموحة . .

وادركت على الفور اننى امام أستاذ الجامعة الذى أرسله صلاح نصر الى أمريكا للعمل فى الأمم المتحدة ليخلوله « الجو » مع زوجته « الفاضلة » التى حاول تجنيدها . . وعندما رفضت محاولاته . . دبر لها حادث « قتل » بسيارة مجهولة . . وصادر فيلتها وحولها الى وكر لانحرافه . .

القصة الكاذبة :

واحسست بالآلم وأنا اصفاح الأستاذ الجامعى لأول مرة فى حياتى . . وشعرت بالقرف وأنا أسمع القصة الكاذبة من صلاح نصر مخالفة لما عرفت . . فقد قال لى ان الشبهات حامت حول الأستاذ الجامعى واتصاله ببعض الأمريكيين فى القاهرة . . فخشى ان يكون جاسوسا ووضعه تحت الرقابة المشددة لرجاله . .

وكشفت المراقبة ان الاتصالات مع الأمريكيين لا تعدو إلا ان تكون صداقة . . إلا أن أجهزته أبلغته ان الاتصالات كشفت ان زوجته تعمل « قوادة » تدير شبكة دعارة بالتليفون . . واذكر اننى سألته . . ومالك انت ونشاط السيدة . . فالمختص بذلك شرطة حماية الآداب وليست المخابرات . . وصمت ولم يعلق . . ' واستخدم « الفيلا » بعد ذلك فى اغراضه المنافية للآداب . .

وبادلت الزوج التحية . . وعرفت انه حضر من الاسكندرية خصيصا

لسماع أقواله في التحقيق الذي بدأه مكتب الادعاء بعد ان انكشفت تفاصيل
مصرع زوجته . . والتي ارشدت عنها خلال التحقيق معي . .

وفي الصالون الملحق بقاعة المحكمة التقيت بالسيدة (س . ق) التي
عرفتني بصلاح نصر تحت ستار انه منتج سينمائي يدعى « سمير بك » منذ
٤ سنوات .

وصرخت السيدة في وجهي . .

- انت ضيعتينا . . انت ضيعتينا . . ووديتينا في داهية !!

ولم أرد عليها لانها لاتستحق الرد - وارتفع صوت السيدة تعيد
الصراخ وتدخل الاستاذ الجامعي يقول لها . . من فضلك لاتتكلمي .
هنا كفاية .

وصول الشيطان :

وقطع الكلام هرج ومرج . ينبىء بوصول الشيطان إلى مبنى
المحكمة . .

وأقترب مني أحد الحراس يقول صلاح نصر وصل - وفي طريقه
للقاعة .

واسرعت إلى سرفة الصالون . وهالني ما رأيت كان يحوطه عشرات
الجنود من الشرطة العسكرية يمست الصباط بكتفيه بينما يمسك هو
بعضا يتوكأ عليها . .
ووقع مشهد غريب ومفاجيء .

اقتربت السيدة (س . ق) من صلاح نصر بعد ان هبطت مسرعة من
صالون الانتظار لاستقباله وهي تقول له

- اهلا يافندم

ولم ينتظر صلاح نصر ماتقول وانهار عليها بالعصا وهو يصرح

- عملتيها يابنت (. . . .) .

واسرع الحرس يبعدها عن طريقه . . وصدرت اليها التعليمات بعدم
مبارحة الصالون لحين انتهاء الجلسة . .

كانت الجلسة « سرية » . لم تحضرها إلا هيئة المحكمة والأدعاء والدفاع . . والمتهمين الأربعة صلاح نصر وأعوانه . وذلك بعد ان قرر السيد حسين الشافعى رئيس المحكمة عقد جميع الجلسات بصفة سرية لما يذكر خلالها من أسرار وفضائح . .

ولم تعقد المحكمة الا جلسة واحدة .

وطلب منى أحد الحراس أن أستعد لدخول القاعة تمهيدا لبدء المحاكمة . .
اغماء قبل الشهادة :

ولم أقدر على مبارحة مكانى فى الصالون . . وشعرت بان الدنيا تلف بى ولم أشعر بشيء . .

واسرع الحاضرون يحاولون اسعافى . . واستدعى المستشار على نور الدين ليشراف على علاجى . . واستعادة قوتى لأدخل القاعة . . وخرجت من شفتى همسات - لا أستطيع . . لا أستطيع رؤيته .

ورد على المستشار على نور الدين باسم . . احنا معتمدين عليكى . . احنا واقفين معاكى من اجل مصر . . رئيس المحكمة راجل طيب ومسلم . . اروى له كل شيء دون خوف . . لاتخفى شيئا . . ولن يمسك أحد بضرر تماسكى والحق معك . .

كلمات شيخ الأزهر

وتذكرت كلمات فضيلة الامام الأكبر شيخ الأزهر . وقوله لى « ان الله ابقى حياتك من أجل هذه اللحظة » . .

وطلب المستشار على نور الدين كوبا من الماء . شربته وهو يردد انك ستكونى أول من يدخل القاعة . . ولا بد ان تتماسكى . .

وبقيت لحظات أقرأ آيات من القرآن الكريم .

وجررت ساقى فى اعياء . . وكأئنى أدخل حجرة الاعداء . .

ووصلت الى قاعة المحكمة وعيون محدودة تنظر الى . . بينما يقودنى ضابط كبير بالشرطة العسكرية (المقدم محمد سلامة) إلى مكانى فى الصف الأول من صفوف القاعة الصغيرة . .

وكان المستشار على نور الدين قد ذكر لى قبل دخولى مباشرة . عند

دخولك يا اعتماد سيكون صلاح نصر في القفص على يمينك لا تنتظري اليه . .
ونحن اعضاء المكتب في الجهة اليسرى . . انظري الينا ووجهي كلامك إلى
المحكمة . . دون ان تنتظري ناحية القفص . . يمكنك وضع نظارة سوداء على
وجهك . . لا تضطربي وكوني متمالكة لا عصابك . .
ونفذت كلام المستشار على نور الدين . .

هيئة المحكمة :

واستقبلتني صورة هيئة المحكمة يتصدرها السيد حسين الشافعي بوجهه
النوراني الوسيم . . وحلته المدنية الانيقة ويجواره عضوي المحكمة بزيهما
العسكري . . الفريق محمد على عبد الكريم . واللواء سليمان مظهر بينما
تعلو هاماتهم آية القرآن الكريم « وإذا حكمتم بين الناس فاحكموا بالعدل »
وخلفهم وقف اثنان من الشرطة العسكرية . .

ونظرت إلى هيئة الادعاء . . يتصدرهم المستشار على نور الدين
والمستشار عبد السلام حامد والمستشار سمير ناجي يجلسون في
استعداد . .

وكانت صفوف القاعة خالية من الحاضرين . . بعض اشخاص فرادي
ربما كانوا مجموعة من المحامين الحاضرين مع المتهمين . . بينما مجموعة
كبيرة من رجال الشرطة العسكرية منتشرين في كل مكان وخاصة بالقرب من
قفص الاتهام . .

ولم انظر إلى الناحية اليمنى حيث يجلس الشيطان . .

اهمية الشهادة :

وتذكرت كلمات الرئيس عبد الناصر عندما قال لي ان أهمية شهادتك ترجع
إلى أنها اساس الاتهام في انحراف صلاح نصر . . فليس لدينا مايدينه الا
شهادتك وما فيها من جرائم . . واسرار

وتذكرت كلمات فضيلة شيخ الازهر عندما قال لي . . قولي شهادتك من
أجل الحق . .

ولاحت الى صورة الاستاذ الجامعي المظلوم الذي راحت زوجته ضحية
لدفاعها عن شرفها . .

وعشت مع حكايتي . . ومأساة أسرتي وأولادي وما وصلنا اليه من
مصير اسود !!

وتذكرت الغلاية وصور الضحايا الذين اغتالهم صلاح نصر . . وسمعت
انات الابرياء من جماعة الاخوان المسلمين الذين دفنوا احياء خلف فيلا
المريوطية بالهرم . . . وغيرها . . وغيرها . .

وزاد الموقف رهبة . . وازدادت نفسى شجاعة . وتمنيت أن تكون الجلسة
علنية على الهواء لاعلن اسرار جرائم الشيطان . .

تصوير سينمائي :

ولاحظت ان الجلسة تصوير سينمائي - لتكون شهادة للتاريخ
اوليتابعها الرئيس عبد الناصر . .

ولاحظت ان القاعة تخلو من الصحافة ورجال الاعلام . .

وتسللت عيني من وراء نظارتي السوداء إلى الناحية اليمنى حيث
يقبع صلاح نصر وسط الحراسة المشددة جالس على دكة خشبية
وبجواره باقى المتهمين . .

ولم اطل النظر اليهم . .

وشعرت انهم ينظرون الى ونظراتهم سهام تحاول اغتيال صوتي . .

وتمتمت قائلة أعنى يارب . .

وسمعت صوت السيد حسين الشافعى يقول لى . . اتفضلى اجلسى
هنا . . وشعرت باطمئنان وتحولت إلى نمره شرسة أدافع عن أولادى
وشرقى . . وطلب منى رئيس المحكمة ان أقسم بالله العظيم أن أقول الحق . .
ووضعت يدي على المصحف الشريف أردد القسم . . . وانتابتني رجفة
شديدة خشيت أن اقع بعدها على الأرض

وجه رئيس المحكمة كلامه ونظراته إلى وجهى قائلاً . .

نريد ان نعرف قصتك مع صلاح نصر منذ اللحظة الأولى . . منذ
استدعاء (س . ق) لك لمقابلته على انه منتج سينمائى يدعى « سمير
بك » . . القصة من الالف للياء . . كل التفاصيل قولها . . متخبيش حاجة
مهما كانت . . اتفضلى يا اعتماد . .

ورجع بكرسيه للخلف انتظارا لبدء الحديث .
 وساد صمت رهيب . . ورددت البسمة مرتين . .
 ورويت للمحكمة تفاصيل علاقتى بصلاح نصر وانحرافاتة . .
صراخ الشيطان :

وفجأة . . صرخ الشيطان فى القفص . . لتقع الدوامة على سطح الصمت
 الذى يغلف المكان .

وجه صلاح نصر كلماته نحوى . .
 - قولولها ايه اللى قاله عنها العبقري الفلكي . .
 واحدثت الكلمات « زوبعة » وزلزال . . وكأنه يريد ان يصيينى
 بالصدمة !!

وفوجئت بالسيد حسين الشافعى يردد وراءه . . مين العبقري الفلكي
 ده . . مين ده ؟ ؟



كانت كلمات السيد حسين الشافعى رئيس المحكمة مصحبة حافزة لى على ان افول كل ما اعرفه من سرار فى مواجهة
 الشيطان صلاح نصر

وجدتني انظر الى نحو ما يشير . .

وتصاعدت كلمات أخرى من محامى صلاح نصر د . على الرجال . . الذى
اقترب من منصة القاضي يردد . .

- احنا نريد ان نتوجه بسؤال إلى الشاهدة اعتماد خورشيد لتجيب على
هذا السؤال . ماذا قال عنها العبقري الفلكي . . « الشيخ حسين
الشمي » . ان هذا السؤال هام جدا وفي صالح موكل . .
مصيصة الشيطان :

وزاد الصمت لحظة . . وانا عالقة الذهن . . لا اعرف ماذا يدور حولي
يجتاحني شعور غريب باننى ساقع في المصيصة التي نصبها لي صلاح
نصر . . ومحاميه . .

وركزت عيناى على السيد حسين الشافعى وصوته المتهدج يقول . .
- مين الشيخ حسين . . ومين العبقري الفلكي . .
وزات نبرة الحيرة والاستغراب على وجه هيئة الحكمة . . وكرر السيد
حسين الشافعى السؤال . . واضاف . .
- وما دخله في الموضوع يامدام اعتماد .

شذوذ جنسى :

وارتفع صوتى قائلة . .

اولا ياسيادة الرئيس . . هذا العبقري الفلكي قال لصلاح نصر عدى في
فيلتى بالهرم . .

انت راجل عندك شذوذ جنسى راجل خطير على
المجتمع . . ونهايتك حتكون نهاية ٦٧ . .

وساد الصمت . وشواظ كلماتي ترن اصداها في اسلاك الميكروفون ترح
المكان

ومرت على ذاكرتى لحظة ان رارنى الشيخ حسين الشمي في فيلا الهرم
منذ سنة ووجد عندى صلاح نصر وطلب منه صلاح ان يعرف طالعه
وقرأ له الشيخ حسين طالعه دور ان يعرف شخصيته و من يكون

وقال الشيخ حسين الشيمي في اليوم التالي . . من يكون هذا الرجل . . ومن يكون . . طالعه سيء جدا . . هذا الرجل خطر وعنده شذوذ ونهايته ٦٧ وطلب منى أن يكون هذا سرا واحترمت رأى الشيخ حسين حتى فجرته في الحكمة . . .

دى موش محاكمة :

وصرخ صلاح نصر من داخل القفص الحديدى . .

- انتم جاييين هنا علشان تسبنى . . دى موش محاكمة . . ده تهريج !! ده كذب وافتراء !!

ورد عليه السيد حسين الشافعى . .

- انت تخرس . .

وكدت أصفق لرجل العدل . . وقلت سبحان الله . .

ورد عليه صلاح نصر . . - انا موش حاخرس . . انا حتكلم !!

وقال له الشافعى

- اذا تكلمت تانى حطلك بره القاعة . .

ووجه الشيطان كلمات قمينة . . قدرة . . سافلة . . تلتطخ شرف كل الناس !! ومنهم القاضى . .

وتحول القفص إلى معركة بين صلاح نصر وحراسة الاشداء وصوته يصرخ .

. . موش حتقدروا تطلعونى من القفص موش حتقدروا !!

ورفع السيد حسين الشافعى الجلسة بعد ان طرد الشيطان من القاعة . . بينما انهال الحرس على صلاح نصر بالضرب المبرح . . ونظرات زملاءه فى القفص تنظر نحوه . . ساخرة لايعنيها مايدور

وتلاحقت انفاسى وأنا أرى المشهد الغريب . .

انذار موجه :

هل كان صلاح نصر يقصد بهذه الاثارة ان يغطى فيها على ما سوف

أقوله . . أم هو انذار موجه لى لاتهامى باتهامات باطلة يجرجرنى فيها بذكاء
إلى ساحة الاتهام . . لأتبع بجواره فى قفص المحكمة . .

والتقطت ذاكرتى سبب السؤال المثير !!

ماذا قال عنى العبقري الفلكى . . وعادت ومضات شريط الاحداث . .
الصيت والشهرة :

ذكر العبقري الفلكى الشيخ حسين الشيمى فى كتابه الذى اصدره فى عام
١٩٦٣ تحت عنوان تقويم العبقري الفلكى . . ووضع على غلافة صورة
عراف . . وفى الظهر صورة الرئيس عبد الناصر تعلوه رسوم فرعونية . .

قال فى صفحة ٧٤ بالنص بعد ان وضع « صورتي » وكتب عنى اننى
مولودة فى الساعة الثانية صباحا من يوم ٢٩ اغسطس سنة ١٩٣٥ .

. . وذكر طالعى فى صفحة ٧٧ . .

. . إن سعادتى لن تتأثر بعد السادسة عشر من عمري لأن كواكبى
تؤكد زواجى فى الصغر .

واننى لن اصبر على زواج واحد . وساتزوج رجلا وديعا امينا غنيا
اكتسب منه الصيت والشهرة حتى اصبح خطيرة صاحبة مركز ممتاز
أقود جماعات كبيرة للعظماء ، احب العلوم الغامضة مخاطرة
بنفسى . .

انا ملكة :

وقال الشيخ حسين الشيمى فى نفس الصفحة ٧٧ . .

ويؤكد اتصال القمر بالمشتري فتكون شبه ملكة او رئيسة كبيرة تامر
وتنهى . .

وفى صفحة ٧٨ ذكر بالنص . . « ولما كان المريخ فى الطالع فيخشى
عليها من ارباب السلاح او الضباط او الرؤساء . . ولما كان المريخ
منحوسا فلا يصيبها ضرر منهم

هذا ماقاله العبقري الفلكى بالنص فى كتابه الذى صدر منذ سنوات ولا
دخل لى به . .

ولكن صلاح نصر اراد ان يلفت نظر المحكمة إلى ان طالعى هو ان اكون

رئيسة أو ملكة على مصر طبعا فيكون لى دورا فى مؤامرة قلب نظام الحكم التى اتهم فيها الشيطان بالتدبير وأحتل فيها المركز الثالث - وهى « قضية المشير »

والغريب ان العبقري الفلكى واجه صلاح نصر بحقيقة شذوذه الجنسى - ولم يكن يعرف مركزه ولا منصبه ومن يكون . . وكان هذا منذ ٥ سنوات سابقة على هذا الموقف الذى يقف فيه صلاح نصر يوجه لى الاتهام !

صلاح يستغيث :

ارتفعت اصوات صلاح نصر تستغيث من شدة الضرب المبرح الذى تلقاه من الحرس بعد ان وجه الاهانة لهيئة المحكمة . . وتركه زملاءه حسن عليش وحمدي الشامى وعلى احمد على يلاقى المصير . ينظرون له فى لامبالاه . . وسقط صلاح نصر مغشيا عليه فى القفص الحديدى . . وسط ركلات الجنود !!

وشعرت بدوخة شديدة من الموقف المثير . .

وافقت بعد لحظات لأجد نفسى فى الصالون الملحق بالقاعة . . وطبيب المحكمة يفرز حقنة فى ذراعى لأعود الى حالتى الطبيعية من جديد . . وسمعت أصوات حولى تردد ما حدث للشيطان . فلا زال الاطباء حوله يعملون على انقاذه لاستكمال المحاكمة فى مواجهته



دت لحيده والاستعجاب وجهه : أعضاء المحكمة والشيطان يحاول بفحير الموقف بحر رجل بلا اتهام عندما ذكر كلام العبقري
عسكى على نابقدنى منه ما الهمنى به به ذكر حقيقه ما قاله الشيخ الشيمى عنه وعن شذوذه

واعاد الحرس صلاح نصر للقاعة ويجواره انبوبة أوكسجين !!
واستمرت الاستراحة ساعة احاول ان استرجع قوائى وأعصابى وأرتب
أفكارى واواجه أى موقف طارىء . . . وعلقت بذاكرتى كلمات السيد حسين
الشافعى يزيد من قوتى . . . ويطلب منى قول الحق والشجاعة . . . ويذكرنى
بقسمى على المصحف الشريف . . .

وسمح السيد حسين الشافعى لصلاح نصر بحضور الجلسة على أن
يلتزم بقدسية المحكمة واحترامها وان تتسم تصرفاته بالهدوء .

ودخل صلاح نصر القفص الحديدى فى أدب لا ينطق بكلمة طوال فترة
الشهادة التى استغرقت ٩ ساعات . . . بدأت فى التاسعة صباحا وانتهت فى
السادسة مساء نفس اليوم . . . تخللتها بعض الاستراحات . . .

ورويت للمحكمة شهادتى كاملة ' ' عقب عليها السيد حسين الشافعى
بقوله :

« المحكمة تشكرك على شهادتك » . . .

وقال لى المستشار على نور الدين رئيس مكتب الادعاء
ماقلتبه فى الشهادة عجز عنها الرجال . . . وان شاء الله نراك قريباً فى
أسعد حال . . . بعد هذه الأحوال . . .

وكان الرئيس عبد الناصر قد ذكر لى عندما التقيت به بعد المحكمة .

كنت شجاعة يا اعتماد .

وعدت إلى شقتى بالزمالك فى اعياء تام . . .

وتمنيت أن أموت . . . وحولت أن ارمى بنفسى من شرفة شقتى لاخلصها
من الشعور بالهوان ابدى شعرت به بعد أن ادليت بأقوالى أمام المحكمة
وعريت نفسى أمام الناس .

وشعرت بتفاهتى فى الحياة . . . واننى لا أستحو شرف البقاء فى الدنيا . . .
لقد أصبحت بقايا واشلاء انسان . . . فقدت كل شئ . . . الثروة والأولاد
والزوج . . . واحترام الناس . . .

كان الشيطان هو القاتل لحياتى رغم انى كنت الشاهدة على جرائمه

واهواله . . لم ترهينى نظراته القاسية التى كان يرمقنى بها طوال
المحاكمة . . وفترات الاستراحة التى تخللتها ليفرض على ان اتوقف عن ذكر
انحرافاتى . .

وجلس فى ردة شقة الزمالك . .

انظر إلى اولادى الملتفين حولى . . وقلت ما ذنبهم ان يعيشوا بقية حياتهم
يجتروا عذاب الام تطاردهم لعنة الانتحار . .

وسرى فى نفسى نفس الشعور الذى شعرت به فى قاعة المحكمة منذ
ساعات . . شعرت لحظتها باصرارى على الصمود . . والمواجهة . .

فى الاولى مواجهة صلاح نصر . . وفى الثانية مواجهة الحياة . .

وشعرت بأننى انتصرت على الشيطان . .

.
.
.
.
.

الفصل الرابع .

حياة مع الشيطان . .

من انا . دورى فى الحياة الفنية . زواج بالمسدس . الاحلام الطائرة
الزلازل الجاسوسة الحسنة حديث الشيطان زيارة لفرقة النوم تابع
المشير الشيطان وعقدة النساء معاملة الابناء والاشقاء . هيكل من
هواء .

رويت امام المحكمة . . حياتى مع الشيطان صلاح نصر ! ! وكأنه
شريط سينمائى بغيض على نفسى ارفض ان اتذكر احداثه وفصوله . .
يجثم على صدرى يجعلنى اخفق . . ذكريات سنوات اربع مسكت
بقلبيب حياتى . . تدين كل تصرفاتى . . تشير إلى بالاثهام . .

وكان لابد ان اضع نهاية لكل شىء . . واشهد على كل جريمة
او انحراف شاهدته او استمعت اليه ليكون انقادا لنفسى . . وانتقاما
لمجموع الضحايا من نساء شاء قدرهن ان يقعن فى براثن الشيطان

حياتى بصراحة :

واستجمعت - قواى - ارويها فى كل صراحة دون تحرج أو خشية تزكم
بعض روائحها الأنوف . . يمزق فسادها غلالة السراب الذى فرضة الطغاة
على الشعب الطيب وكانت الهزيمة الطريق الوحيد لكشف هذا
الانحراف . .

فلولا الهزيمة ما اكتشفت هذه الجرائم . . ولظلت الانحرافات تتصاعد
لتخنق هذا الشعب العظيم . .

اعتراف ! !

. . اعترف هنا اننى استكنت للشيطان ونفذت له بعض مهماته . . ولكننى
كنت بلا حراك . . بعد ان هددنى بقتل اولادى ورمى زوجى فى مستشفى
الأمراض العقلية كما ذكرت ! !

واعترف اننى وجَّهت بسؤال لماذا لم تلجئى للسلطة الحاكمة لتنقذك من
برائن الشيطان ؟

وكانت الأجابة . . قاسية .

فالسطة الحاكمة . كانت ضعيفة او واقعة تحت سيطرة الشيطان . .

كان صلاح نصر يمسك بتلابيب الحاكم يفرض عليه ارهابه . . يتلاعب بمقدراته تماما . مشغول بتخطيط المؤامرات الوهمية ليضعه تحت سيطرته الكاملة بعد ان فشل في ان يضع له ملف يحوى تناقض حياته . .

كانت السلطة الفعلية في يد صلاح نصر وأعوانه المشير عبد الحكيم عامر وشمس بدران وعباس رضوان وغيرهم . .

كان الصراع خلف الكواليس دمويا . ولم اكن أستطيع ان أحترق هذا الصراع . لأشكو لهم حكايتي مع اخطرهم . . كنت سأفشل واقع تحت ارهاب هذا الشيطان . . وانتقامه . .

والصورة المائلة امامى مع الفارق طبعا . . عندما اشتكى المؤلف محمد كامل حسن (زوج الفنانة سهير فخرى) من خطف زوجته وفرض زواجها من ساعى المشير (عبد المنعم ابو زيد) فادخلوه مستشفى الأمراض العقلية يقضى فيها سنوات .

كانت السلطة في الفترة السوداء . . تحت سيطرة انصاف الحكام . . وتقارير صلاح نصر . . والأجهزة المنحرفة . وبعض اعوانهم من الغانيات . . والشواذ . .

واستأذنت هيئة المحكمة الموقرة لتكون البداية سؤال من أنا ؟ ؟

اسمى اعتماد محمد حافظ رشدى . من مواليد مدينة المنصورة يوم ٢٩ أغسطس عام ١٩٣٥ الساعة الثانية صباحا .

والدى محمد حافظ رشدى وكيل وزارة الرى . . (لايزال على قيد الحياة) . اطل الله في عمره . . وجدى حافظ باشا رشدى وترجع جذور أسرتى إلى عائلة محمد على باشا الكبير . .

حبانى الله بمسحه من جمال اشتهرت به بنات المنصورة فكان وبالا على . . للأسف .

مأساتى :

مأساتى بدأت بعد طلاق والدتى وزواج والدى من اخرى . . فانتقمتم منه الام وتزوجت من آخر بعد شعورها بجرح كرامتها . . وعشت اياما سوداء متنقلة بين زوجة الأب وزوج الأم حتى استقرت مع جدتى لوالدتى في حي شبرا

وقدر لي ان اقضى بعض الوقت مع زوجة الأب لأشهد مأساة وفاة شقيقى الصغير « رشدى » الذى مات من قسوة الزوجة . . فهربت لاقضى بقية عمرى مع الجدة العجوز . .

وترك لي حادثة موت شقيقى رشدى عقدة أن اضحى بحياتى من أجل اولادى . . والارتباط بوجودهم حولى بطريقة تصل الى شكل العقدة النفسية . .

قضيت معظم حياتى فى القاهرة . . تلفنى همسات الاعجاب بجمالى تسيطر على احلام المراهقة وحياة النجوم والاحتفاظ بقصاصات المجلات الفنية . . وصور الفنانات . . ولم أكن اشعر ان مصيرى سيرتبط بهذه الحياة وستكون وبالا على . . فى المستقبل . .

وبدأت فصول مأساتى . عام ١٩٥١ عندما قدمنى قريب للأسرة يدعى ابراهيم سامى يعمل فى توزيع ستوديو مصر للمصور احمد خورشيد وكان يبحث عن وجه جميل لدور فى أحد الافلام . . كان عمرى ١٤ سنة . . وكان الفيلم هو « السبع أفندى » أمام الفنان فريد شوقى وشادية وسعيد أبو بكر . . وهرعت ليلتها أرف لجدتى التركية بشرى حياتى مع الفن والعمل فى السينما . .

ونهرتنى الجدة العجوز . . ولم استمع إلى كلماتها القاسية . . قالت . . ليس فى العائلة المحافظة من اشتغل فى هذه المسخرة وقلت لها . . كفاية كده . . اسألى قريبينا . . هو الذى قدمنى إلى الأستاذ احمد خورشيد بك . . الفنان السينمائى ذائع الصيت . . ووقع معى عقدا . . لم أقرأ بنوده . .

النجمة الصاروخية :

وكتبت مجلات الجيل الجديد والاثنين وروز اليوسف واخبار اليوم تبشر بغزو « نجمة جديدة » تحلق فى سماء الفن . . واطلق على يومها النقاد صفة « النجمة الصاروخية » . .

وقرر الصياد الماهر الاحتفاظ بالعصفورة الصغيرة فى العش الذهبى . . اقصد احمد خورشيد . . وقرر أن يتزوجنى . .

كان يكبرنى بنحو ٢٨ عاما . . متزوجا من السيدة عواطف هاشم والددة

العنان الراحل عمر خورشيد عازف الجيتار وكان احمد خورشيد قد طلقها
لاسباب !!

زواج بالمسدس :

وبدا خورشيد يزن على ويروى لى مأساته العائلية ويبشرنى بمستقبل كبير
فى عالم الفن ..

ورفضت فى البداية الزواج منه فهددنى بمسدسه المرخص إما الزواج
أو القتل والانتحار !!

وفرحت باصرار خورشيد على ارتباطه بى تخدرنى أحلام الشهرة وحياة
النجوم . واحضر الصياد يومها شهادة « تسنين » من أحد الاطباء تثبت
ان عمري فى سن الزواج فكان عمري الحقيقى ١٤ سنة فقط . وليس ١٦
سنة .. وعقد قرانى على خورشيد دون علم الجدة العجوز ..

واختلفت مع خورشيد فى اليوم التالى للزواج ' ' وهرعت لجدى ..
فأغلقت فى وجهى الباب صارخة طالبة ان أعود للمكان الذى قضيت فيه
ليلتى الاولى ..

خلع اسم الاسرة :

وعدت بالفعل لفيلا « خورشيد » . بعد ان خلعت اسم عائلتى .. لآكون
اعتماد خورشيد .. بدلا من اعتماد رشدى ..

وقرر خورشيد خلعى من أحلام اليقظة والبحث عن الشهرة ولخمنى
بالانجاب . فرزقت « باحمد » والهامى ونيفين .. وايهاب .. وأدهم وأسند
إلى إدارة معمله لطبع الأفلام وكان يوجد فى شارع الأخشيد بالروضة .
باعتباره فنا مكملأ لهوايتى الفنية . وحتى لا يعرضنى لأخطار الجو
السينمائى وما فيه من جنون وأغراء .

ونجح احمد خورشيد . فى ابعادى عن دنيا السينما والشهرة .. ورغم
ذلك حققت نجاحا فى كل ميدان طرقته وأصبحت أشهر سيدة عربية
تقتحم ميدان التصوير السينمائى فى مصر ..

وكتبت عنى الصحافة المصرية والعربية تحى دخولى هذا الميدان
الجديد ..

وقدمت مع زوجي احمد خورشيد عدة افلام تسجيلية مثل « حضارة ٦
الاف سنة » . . و « من اعماق الطين » . . والآخر رشح لتمثيل مصر في
مهرجان موسكو وأهديت منه نسخة للرئيس جمال عبد الناصر . .

صفقة أنور وجدى :

و ذات يوم اخبرنى خورشيد بسفـره الى سوريا لتصوير فيلم تسجيلي عن
الوحدة السورية عام ١٩٥٨ . . وجاءني مدير المعمل قؤاد عبد الملك يعرض
على شراء معمل المرحوم الفنان أنور وجدى . . ولأدخل المناقشة مع السيدة
ماري كويني لافوز بالصفقة وكتبت عنى الصحافة . . تعلن مولد منتجة
جديدة في دنيا الانتاج . .

ويوم نجاحي في صفقة أنور وجدى . . اهداني زوجي احمد خورشيد عقد
تمليك فيلا الهرم التي تقطن فيها بشارع بلليني - خلف اوبرج الهرم والتي
شهدت مأساتي . .

واتفق معى الأمير ناصر بن عبد العزيز آل سعود على انتاج فيلم تسجيليا
عن المملكة السعودية . . ونشرت الصحف صورتي وأنا أقف امام أدوات
التصوير والتحميض كأحسن مايكون العمل الفني المتقن



حاول زوجي خورشيد اعدادى عن حياة الفن . . فان اسعد لى ادارة معمله للطبع السبعمانى . . لحققت فيه
نجاحا فائق كل تصور

السينمائي بكلمة « أفندم » وباحترام شديد ولم أعر الأمر اهتماما فلكل شخص طريقته في الحديث ..

.. وقدمت لى السماع تدعونى لمحدثته بناء على رغبته للاتفاق على موعد اللقاء .. وكان « سمير بك » .. هو الشيطان كما عرفت فيما بعد ..

صوت الشيطان :

والجمعتى الدهشة والاشمئزاز وأنا اسمع صوت الشيطان . من خلال التليفون .. جاء صوته كأنه فحيح أفعى خطيرة .

- أيوه يا اعتماد ..

دون ان تسبق كلمته يامدام ..

- انتى ليه موش عاوزة « تيجى » .. انت موش عاوزة « تشتغل » معنا والا ايه ..

كانت كلمات الشيطان حادة وسريعة .. ذات لكمة غير مصرية ...
وصدمتنى المكالمه والحديث ورديت .. على العبارة السابقة .. بكلمة « أفندم » وباحترام شديد ولم أعر الأمر اهتماما فلكل شخص طريقته في الحديث .. وبكلمات تقليدية فيها الشكل الرسمى .. قلت ..

- يافندم حضرتك تشرفنى وتشوف المعمل ونتكلم بعد كده فى التفاصيل ..

وبدار اغرب حوار ..

الشيطان .. مين عندك فى الفيلا دلوقت ؟

انا .. لا يوجد سوى وأولادى والخدم ..

الشيطان .. وفين جوزك دلوقت ؟

انا .. فى استوديو الأهرام بيصور فيلم « العتب المر » .

الشيطان .. والناس اللى عندك فى المعمل بيمشوا امتى ؟

انا .. على وشك الانصراف

الشيطان .. طيب يا اعتماد انا حاجى الساعة سبعة بعد قليل وأرجو

.. وأنتج معمل أفلام المراهقات .. وسابحة فى النار .. وبين أيديك ..
والايام السعيدة .. وجمعية قتل الزوجات !!
وظلت الحياة ناجحة حتى وقع الزلزال ..

الزلزال :

فى يوم ١٥ أكتوبر ١٩٦٤ اتصلت بى السيدة (س . ق) تليفونيا وقدمت نفسها على انها كاتبة وصحفية وآخر كتاباتها « رابعة العدوية » ..
وطلبت منى تحديد موعد للقائها لأمر هام وحددت لها الساعة الخامسة من نفس اليوم ..

وجاءت السيدة (س . ق) فى موعدها .. فى الخامسة بعد الظهر ..
وجاء بعدها الخراب ..

صحفية بدار الهلال ..

قدمت نفسها على أنها صحفية فى دار الهلال .. وانها كاتبة اسلامية تهتم بالأدب الانسانى والعاطفى ويشرفها ان تتعاون معنا .. ومن خلال الحديث معها .. طلبت منى ان اتعرف على شخصية من اصدقائها من اكبر المنتجين السينمائيين .. كان قد سمع عن رغبتي فى بيع المعمل السينمائى .. وإنهاء أعمالى والانتقال الى بيروت ..

وقلت يومها فعلا .. فصدمة رفض وزارة الصناعة استيراد الآلات واجهزة التصوير من المانيا الغربية وسوء حالة السينما فى هذه الفترة .. والاتجاه الى السينما الشيوعية بعد انشاء مؤسسة السينما جعلنا نختنق ونعتبر حياتنا فى مصر مستحيلة ..

وطلبت منى ان اتحدث مع المنتج السينمائى لبحث الاتفاق على الموعد الذى أحده لمناقشة الاتفاق .. ورحبت بطلبها .. فالأمر لا يعدو اتفاق على « أعمال » ..

واتصلت « السيدة » تليفونيا بالمنتج السينمائى بعد ان اطلقت عليه إسم « سمير بك » تعرض عليه الدعوة واقترحت أن يقوم بزيارة المعمل ومناقشة مشروع البيع مع صاحبه ..

ولاحظت أن السيدة (س . ق) تسبق كلماتها وهى تتحدث مع المنتج

مايكونش حد في الفيلا على الاطلاق . .

وأغلق السماعة دون جواب . . أودون أن أرد عليه أو يعطيني فرصة للقبول أو الاعتذار .

ولاحظت انه يتحدث بلغة عربية ولكنها أجنبية . . وارتبكت وسألت الزائرة . . عن اسمه وجنسيته . . وذكرت ان اسمه « سمير بك » . . وهو ليس مصري ويعمل في الانتاج السينمائي منذ مدة طويلة . . واستأذنت في الانصراف . .

اقتحام دون استئذان :

وفي الساعة تماما . . رايت بواب الفيلا « حلمى » يفتح البوابة على مصراعها لتدخل منها ثلاث سيارات . . آخر طراز . .

وامام البوابة الداخلية توقفت السيارة المارسيدس السوداء الاولى ونزل منها شخصية ضخمة يرتدى الملابس العامقة . . ويلوح مظهره على انه غير مصرى وبجواره أحد اعوانه . ثم تبعه في الهبوط اثنين من أعوانه . ثم السيدة (س ق) وبجوارها رجل عجوز عرفت فيما بعد انه زوجها ويدعى الدكتور (م ش) وكان لواء في الجيش قبل خروجه للمعاش

الزائر الغامض :

وقدمتنى (س ق) للزائر « سمير بك » وسبقنى الشيطان ومن خلفه أعوانه الى داخل الفيلا . . وكأنه يعرف المكان !!

وانتقل الجميع الى الصالون . وتجول الضيف العامص ببصره في ارجاء الفيلا وكل شيء !!

كانت الفيلا مكونة من طابقين مبنية على الطراز الانجليزى يضم الدور الأرضى الصالون وحجرة الطعام والمعيشة . بينما تشغل حجرات النوم ومكتبة خورشيد الدور العلوى .

المربية فلفل !!

وقدمت المربية نادية التحية للضيوف . وفوجئت بالشيطان يطلق عليها اسم « فلفل » وهى « صفة » كان قد أطلقها عليها ضيفنا مستر « جرينى » الالمانى وقت زيارته لنا منذ عام . . عندما سماها « فلفل » لسمة بشرتها .

ذكرها لما الشيطان عندما طلبت منه نادية كم قطعة من السكر يريدتها في الشاي وقال لها :

د قطعيتين يا فلفل . .

ولم ألاحظها - في وقتها - بقدر ما علقت عليها المربية نفسها بعد فترة وقامت لي كيف عرف الشيطان صفة اطلقها الضيف الالمانى عليها منذ عام . . ولم تكن مصادفة ! !

وبدأت عبارات الترحيب ولم يفتح الشيطان أى كلام حول مهمته أوحى حديث عن السينما التى نعمل فى مجالها

زيارة الفيلا :

وفوجئت به يطلب مشاهدة الفيلا قالها لي بشكل « أمر أو تعليمات » .

وترددت وقلت ربما يرغب فى شراء الفيلا والمعمل . .

وكان هذا أيضا امل يراودنا انا وخورشيد منذ مدة ان ننقل نشاطنا الى بيروت . . بعد ان نصفى كل املاكنا فى مصر . .

ووافقته على رغبته . . وكانت حلقة فى المساة . .

وصعدنا للدور الثانى حيث توجد مكتبة خورشيد الزاخرة بمئات الكتب التى تحوى كل ثقافة ويدخلها دفاية يحوطها الرخام

زيارة لغرفة النوم :

وقدته للغرف الخاصة بالاولاد وخورشيد ولكنه طلب دخول غرفة نومى الخاصة وترددت . ووقف يتجول ببصرة طويلا فى الحجرة . ليفاجئنى وهو يشاهد التكيف المركب فيها قائلا . .

- انت ارسنقراطية يا اعتماد . .

ولم اكن اظن ان طلبه زيارة حجرة نومى كان مرتبا ومخططا . من تدبير الشيطان . .

وتملكنت نفسى فى غيظ . . لاسأله .

- هل ترغب سيادتك فى شراء الفيلا والمعمل معا ام المعمل فقط . . وهل

تحب ان تزور المعمل . .

وفوجئت به يقول . . بعدين . . ومضى يتجول ببصره في كل قطع حجرة
نومي .

المشروعات والاحلام :

ونزلت مع الشيطان وأعوانه الى الحديقة والمساحة الخضراء التي كنا
نعدّها لبناء المدينة السينمائية وبدأت أشرح له طموحاتنا . .
ومشروعاتنا . . والعراقيل التي تواجهنا في تنفيذ هذه المشروعات . . والتي
قد تدفعنا إلى بيع العمل والانتقال بنشاطنا إلى بيروت .

وكانت بيروت في هذه الفترة هي عاصمة السينما في الشرق بعد ان انتقل
لها معظم السينمائيين في مصر ليخلقوا هناك صناعة متقدمة في هذا
النشاط ! .

والتفت إلى « الشيطان » قائلاً :

- سأساعدك على تحقيق كل آمالك يا اعتماد وأنا جاي النهارده علشان
كده !!

وشعرت اننى اقف امام شخصية لها وزنها ' ' يحاول ان يحقق لي
آمالى . . ومشروعاتى في المستقبل . .

وسرنا ناحية العمل وكأنا في رقة . . واخذ « سمير بك » يفحص كل شيء
بدقة . . وكأنه يمسح المكان بعينه . . هو ومعاوناه . .

وفجأة وقف الشيطان قائلاً وسط مجموعته . . دون ان يدخل المعمل .

- دلوقت انا جيتلك . . ولازم تردى الزيارة في فيلتي لتتعرفى على المدام
والاولاد وعلشان نتكلم في التفاصيل !

رد الزيارة الليلة . .

وقلت . . إن شاء الله قريب . . لما يجى خورشيد . .

وقال « في حسم » . . لا الليلة . . انا منتظرك . .

وقلت . . ممكن بعد استئذان زوجى من عمله القريب . . في استوديو
الاهرام .

وقال . . خلاص تروح معاكى (س . ق) وتستأذنى زوجك وتيجوا عندي
الليلة . .



خلت سعادتي لا تقاوم واما اعيش ساعات عمري وسط هذا الكم الهائل من الكتب التي تحمل الثقافات المختلفة
التي جمعها ذوي احمد حورشيد لتمثل المكتبة الضخمة في فيلتي بالهرم لعل ان يقتحمها الشيطان

وطلب من أحد مرافقيه البقاء معى بسيارته لحين إحضارى . والذهاب معى إلى استوديو الأهرام لاستئذان الزوج . .

وفوجئت بانصراف السيدة (س ق) وتركنى مع مساعد الشيطان (ح . ش) . .
استئذان الزوج :

وذهبنا الى الزوج . فى استوديو الأهرام القريب من الفيلا . . وهناك شرحت له الزيارة والدعوة وغيرها من التفاصيل . ولاحظت ان مساعد الشيطان يقف بجوارى وأنا اتحدث إلى زوجى وكأنه يسترق السمع . .
ووافق الزوج على ان أذهب لرد الدعوة وبحث المشروع .

كان زوجى يثق فىّ جدا . . لا يعقد الأمور . . وقال ادرسى الموضوع بدقة فربما يكون خيرا وذكرنى بجهدى فى اتمام صفقة معمل انور وجدى . .
لم يكن همى إلا انهاء الصفقة . كسيدة أعمال . . لا افكر الا فى تنفيذ صفقة تجارية احقق منها كسبا ماديا فقط .

وركبت بجوار مساعد الشيطان فى سيارته إلى عرين الشيطان . .
وبدأت علاقتى بالشيطان « صلاح نصر » منذ هذه اللحظة . لمدة ٤ سنوات !!
الجاسوسة الحسنة :

وعرفت من صلاح نصر بعد فترة من هى (س . ق) . . كانت احدى عميلاته المدربات على تحنيد السيدات والفتيات للعمل فى خدمة « أجهزة الأمن » . .

كان لها نشاط قبل الثورة فى خدمة القلم السياسى التابع لوزارة الداخلية . .

وكان نشاطها فى السفارات الاجنبية والأحزاب حتى أن الكاتب الصحفى الكبير الاستاذ فكرى أباطة كان يسميها « الجاسوسة الحسنة » فى عموده اليومى فى مجلة المصور

وتقدمت متطوعة لصلاح نصر تقدم له خدماتها . . بعد الثورة - فقد كانت تخشى ان يتوقف نشاطها فى التجنيد وكتابة التقارير ونقل المعلومات .

الذراع اليميني :

والتقطها صلاح نصر . واعتبرها ذراعه اليميني في كل نشاطاته وانحرافات . . ميزها عن كل عميلاته بعد ان استشعر أهميتها وخبرتها في تجنيد السيدات والفتيات بالذات . .

وقدمت له قوائم بالفنانات اللائى لديهن استعداد للتعاون بمقابل وبدون مقابل . . محترفات وهاويات . .

وقدمت له تقارير واخبار مهمة جدا عن نشاط السفارات الأجنبية والعربية في القاهرة وعن شخصياتها وسلوكيات القائمين فيها . وسهراتهم وفضائحهم ! !

وقدمت له أسلوب تجنيد طالبات الجامعة اللائى يسهل اغرائهن بالزواج والمال والسيطرة عليهن بالوسائل القدرة والانتزاز بالخداع أو التصوير السرى . . أو هتك الاعراض . .

وقالت له ان هذه الطرق . مؤكد نجاحها في العمل القذر الذى يحتاجه صلاح نصر . .

واستقبل صلاح نصر عن طريقها العديد من العمليات الراغبات في تقديم خدماتهن نظير مقابل وبدون مقابل . .

واشتركت (س . ق) في تجنيد عشرات السيدات من اسر كريمة . وغير كريمة للعمل في خدمة صلاح نصر وتفوقت على نفسها في تقديم كل الخدمات . وكنت أنا واحدة من اللائى قدمتهن للشيطان عن طريق الاتصال التليفونى المريب . .

خدمات (س . ق) :

وروى لى صلاح نصر ان ظروفها الاسرية كانت تفرض عليها هذا السلوك المعيب . فقد كانت متعددة الأزواج آخرهم طبيب سابق في القوات المسلحة . قدم لها صلاح نصر المقابل طابقا كاملا في أضخم عمارة في ميدان قصر النيل خصصت منه جزء لمستشفى الزوج ويدعى (م . ش) والآخرى مكتب لدار نشر تملكها وتجعلها ستارا لأعمالها الأدبية والصحفية ونشاطها في التجنيد . وفيلا على النيل في المعادى

الشيطان .. هيك من هواء

ورويت للمحكمة . حكى على شخصية الشيطان « صلاح نصر » من واقع معرفتى به هذه السنوات الأربع . . بعد ان سألنى السيد حسين الشافعى عن تحليلي لشخصيته وفوجيء السيد حسين الشافعى بما أقول . .

- لم ارتح للشيطان منذ النظرة الأولى فقد بدا لى هيك من هواء . . ذو وزن ونفوذ بينما حقيقته نمر من ورق . . ضعيف . . يلهث وراء الشذوذ . . عرفت انه من عائلة ريفية فقيرة تدعى النجومى مسقط رأسها قرية « اوليلة » القريبة من مركز ميت غمر محافظة الدقهلية . . ومولده كان يوم ١٨ أكتوبر عام ١٩٢٠ .

والده مدرس الزامى كافح لتربيته اولاده وكان اكبرهم صلاح نصر . . كان كل هم الأب ان يجد ابنه طبيباً . . ولكن صلاح نصر اثار ان يتخرج بسرعة فالتحق بالكلية الحربية عام ١٩٣٨ بعد ان اجهد الأب نفسه في البحث عن واسطة تتيح له فرصة الحاق ابنه بهذه الكلية . مثله مثل عمه « عبد الله نصر » .
تابع عبد الحكيم عامر . .

وفى الكلية الحربية تعرف على صلاح سالم وعز الدين ذو الفقار وعبد الحكيم عامر . وتحول بعد شهور الدراسة الأولى إلى « تابع » لعبد الحكيم عامر مرتبط به كظله . .

وكان عبد الحكيم يتمتع داخل الكلية بشهرة العائلة وقرابته لخاله حيدر باشا والغنى الفاحش . فجمع حوله عشرات من الطلبة الفقراء والباحثين عن الشهرة والنفوذ .

وتخرج صلاح نصر من الكلية الحربية عام ١٩٣٩ . وازداد ارتباطاً بعبد الحكيم عامر حتى عندما قدمه إلى عبد الناصر لينضم إلى الضباط الأحرار وافق فوراً فكان يعتبر كلمته أوامر وعليه الطاعة والتنفيذ .

السيطرة على المشير :

وبدأ صلاح نصر يلقي شباكه حول المشير يستفيد من مواقفه المختلفة في السلطة حتى استطاع ان يسيطر عليه . وان يختاره عبد الحكيم مديراً

لمكتبه كقائد عام للقوات المسلحة هو وعباس رضوان . .

ومن موقعه استطاع صلاح نصر ان يمد عيونه ل وحدات الجيش ينفذ تعليمات القائد العام عن طريق التقارير والوشايات . . وان يسيطر بنفوذه على وحدات الجيش ليصبح في يوم ما الرجل القوي في القوات المسلحة . . وهو نفس الدور الذي لعبه شمس بدران بعدها بسنوات . .

عبد الناصر يكره صلاح نصر :

وكره عبد الناصر صلاح نصر . . وبادله صلاح نفس الكراهية بعد ان استشعر خطورته عليه وعلى قائده . . وعندما زادت الخلافات بين عبد الناصر وعبد الحكيم عامر . . قرر هو وعباس رضوان (مدير المكتب الثاني) ان يكتبوا خطابا الى عبد الحكيم عامر يخبرونه بان

وكره عبد الناصر صلاح نصر . . وبادله صلاح نفس الكراهية بعد ان استشعر خطورته عليه وعلى قائده . . وعندما زادت الخلافات بين عبد الناصر وعبد الحكيم عامر . . قرر هو وعباس رضوان (مدير المكتب الثاني) ان يكتبوا خطابا الى عبد الحكيم عامر يخبرونه بان
Completed
به عن صبرى الذى كان يتولى رئاسة الجهاز بعد المخابرات الحربية . .

واستغل عبد الحكيم شغل على صبرى لمنصب مدير مكتب عبد الناصر بالاضافة لرياسة الجهاز ليفرض ترشيح صلاح نصر وليكون رجله في لعبة مراكز القوى والنفوذ . .

وبالفعل وافق عبد الناصر على تعيين على صبرى وزيرا للدولة وصلاح نصر رئيسا للجهاز بعدها بعام (١٩٥٧) .

واستطاع عبد الحكيم عامر ان يكون لنفسه قوة خاصة في الجيش عمادها صلاح نصر وعباس رضوان وشمس بدران وعلى شفيق وصدقى محمود وغيرهم يمثلون مركز النفوذ في مواجهة عبد الناصر وباقي اعضاء مجلس الثورة المناوئين لنشاطاته . .

عقدة النساء :

وعرفت ان صلاح نصر كان يشكو . . من عقدة نفسيه تجاه النساء زادت من انحراف سلوكه طوال الفترة السوداء . . وترجع إلى زواجه من زوجته عمه المتوفى « عبد الله نصر » والتي كانت تكبره بحوالى ٢٠ عاما وتعامله كتلميذ امامها . . وكابن من اولادها فشعر بعقدة وحول معاملة زوجه عمه له إلى عقده إذلال لكل الناس وخاصة النساء . .

معاملة الأبناء والأشقاء :

وعرفت انه كان يكره اولاده من زوجه عمه ويعاملهم برسمية شديده .
كما كره اشقائه يفرض عليهم طغيانه حتى ان شقيقة الاصغر الضابط
« اسامة » انتحر امام عينيه عندما فوجيء به يحاول اعتقاله في وشاية
انضمامه للاخوان المسلمين . .

وزاد شدوده بعد تنوع زياراته الى مراكز التدريب على الاعمال القذرة في
المانيا الغربية حيث درس اساليب النازي . . ثم في الولايات المتحدة حيث
تدرب على استخدام أجهزة التعذيب . وفي الهند حيث تدرب على استخدام
الجنس . ثم في اليابان للتدريب على استخدام الأجهزة الدقيقة وأجهزة
التصنت والتسجيلات والتصوير السري . .

وعشق صلاح نصر الاعمال القذرة واعتبرها حياته ومركز تفوقه فنقل
تصميمات مباني الـ C.I.A في امريكا إلى مباني القبة . .

واستخدم صلاح نصر كل ذكائه في السيطرة على زملائه في الحكم وخارج
الحكم .

سيطر على عبد الحكيم عامر بعد ان فرش له طريقه بالنساء
والمخدرات .

واطاح بصلاح سالم وجمال سالم وحسن ابراهيم . بعد ان قدم لعبد
الناصر تقارير عن سلوكياتهم وخاصة علاقة صلاح سالم بالاميرة فايضة
شقيقة الملك فاروق . .

وكان يعمل حسابا لذكريا محيي الدين وكمال الدين حسين وعبد اللطيف
البغدادي من اعضاء مجلس الثورة وكان يرتعد من على صبرى وسامى
شرف بشكل عجيب ! !

ولم يكن يعمل حساب للشاعى والسادات . . ويتهمهم بأنهم نواقص
قيد .

.
.
.

الفصل الخامس . .

زيارة . . لفيلا الموت

فيلا المربوطية نظريات الوهيمية والوجودية فضائح اهل السينما . ملف
لكل سينمائي الكارنية الرسمي غداية الموت دور النبوى المهندس شلل
نصفى ادويه من الخارج حب من سنة ٦٠ انتحار شقيق الزعيم

ورويت امام المحكمة . رحلتى إلى عرين الشيطان . على ترعة المريوطية بالهرم . .

كان صلاح نصر قد طلب من معاونه (ح . ش) ان يصحبني الى الفيلا التى ينتظرني فيها ردا على زيارته لى فى المعمل بالهرم قبلها بساعات .

لم ينطق مساعده (ح . ش) بكلمة وهو يسير بجوار التربة بسيارته الفارهة فقد كان كل اهتمامه محصوراً فى قيادة السيارة « الفيات » بسرعة فائقة ليصل إلى رئيسه بعد ساعة من انتهاء زيارته . . فى نفس اليوم . . ١٥ أكتوبر ١٩٦٤ .

كان السائق مشغولاً بمتابعة الطريق الممل . عندما امتدت يدي الى راديو السيارة أحاول ان أحرك المؤشر لأقطع الصمت الطويل . .

ضربة تحطم يدي :

وفوجئت بيد « المساعد » تحطم يدي بعد ان ضربها بقوة ليبعدها عن لوحة الأجهزة التى احتلت مقدمة القيادة . . وصدمتنى المفاجأة فلم أكن أتوقع هذا التصرف الغريب . . ولم أكن اعرف حقيقة الضيف المنتظر هناك .

ولم يعتذر (ح . ش) . او ينطق بكلمة . . بينما تسلسل الخوف لقلبي . . ونظرت الى لوحة القيادة ورأيت أنها تختلف عن أى سيارة فقد كانت مجهزة بأحدث أجهزة اللاسلكى . . والارسال والاستقبال . . وكل جريمتى اننى حاولت ان أغير الموجه أو أعبث بأجهزة الارسال . .

وافقدتنى المفاجأة توازنى ولحظة التفكير . . كان يمكن مطالبة السائق بوقف السير والعودة الى البيت أو التعلل بنسيان شيء ليعيدنى . . ثم أحاول الاعتذار عن الذهاب . .

ولكن تفكيرى كان مستغرقاً فى المشروع الأكبر وهو انهاء عملية بيع المعمل

وتصفية مشروعاتي والسفر نهائيا الى بيروت .. لذا لم يؤثر على هذا التصرف الغريب ..

وزاد انقباضى .. وانقضت الدقائق ثقيلة .. ثقيلة ..

عرين الشيطان :

ووصلنا الى فيلا كبيرة تطل على ترعة المريوطية بالهرم .. وكان « سمير بك » : « واقفا في انتظارنا وبجواره السيدة (س . ق) وزوجها اللواء الطبيب (م . ش) وبعض الحاضرين . ودخلنا الى البهو الواسع .. حيث امتدت مائدة كبيرة تحوى كميات كبيرة من الطعام والخمر »

وكان « سمير بك » : « يمسك في يده كأس ويسكى » وينظر الى نظرات ذات مغزى « لم أعرها التفاتا ودعانا « سمير بك » للجلوس

وفوجئت بالشيطان يطلب منى الجلوس بجواره وفضلت ان يكون لى مكان بعيد ! !

وبدأت مناقشات تافهة حول الفلسفة والوجودية والبهيمية وغيرها من الموضوعات السخيفة ! كنت فيها صامته لا تشغل اهتمامى .. فأنا قادمة فى مهمة أرجو أن تنتهى بنجاح ..

فضائح اهل السينما :

وبدا « سمير بك » : « يتحدث عن السينما والوسط السينمائى والفضائح التى تمس عشرات الفنانين والفنانات ..

وطلب منى أن أقول رأى فيما يقول ..

كان مخمورا ففضلت ان يكون حديثى مهذبا . وقلت له

- انا لا أحب ان اسمع الاساءة عن زىلائى من اهل السينما .. فأنا منهم وزوجى منهم .. وكلهم زملاء .. وفى كل مجتمع فيه .. وفيه ..

وقال « سمير بك » : « لا إنت حاجة ثانية . وأطلق الفاظا تخدش الحياء ..

وشعرت بضيق شديد . فهل تركت أولادى وبيتى لأسمع هذا الكلام الهراء ! !

وقال « سمير بك » . . انا اعرف اهل السينما واحد واحد . وكلهم
بيشتغلوا معايا . . وكل تفاصيل حياتهم عندي . .
ونظرت اليه باستغراب « وقلت في نفسى » . من يكون ولماذا لم نسمع
عنه من قبل ؟ ؟
وفوجئت به يقول . حتى انتى . . كل تفاصيل حياتك عندي تاريخ
ميلادك تحبى اقوله لكى انت مين . . وبنت مين . . واكلت ايه امبارح ' '
وردت عليه . . انت بتشتغل فى التنجيم . . وضحك بشدة .
وقال لا . . انا عندي لكل واحد فى السينما « ملف » . . عندي .
ارشيف للوسط السينمائى كله !!
ولم تعجبني المناقشة . . وصمت . . وفوجئت به يترك المكان ويختفى
داخل الفيلا . .

مناقشة فى المكتب :

واقتربت منى السيدة (س ق) وقالت لى « سمير بك » عاوزك
فوق . . فى المكتب علشان تناقشوا موضوع العمل . . وانه لا يحب مناقشة
هذه الاسرار امام الناس !!
وحاولت الاعتذار لتأخر الوقت . ولكنها اصرت على انتهاء الاتفاق .
وصعدت إلى غرفة المكتب . فى نهاية الممر الطويل . وادخلتني السيدة
إلى الحجرة وأغلقت الباب خلفى . ولم تكن حجرة مكتب ولكنها حجرة
نوم !!

« سمير بك » عاريا :

واصابنى الهلع . . كان « سمير بك » نائما على « سرير » . فى الحجرة
الغربية عاريا كما ولدته أمه . .
كانت حجرة النوم واسعة سلطت فيها عددا من المصابيح الكهربائية على
« سرير » وحولتها الى يلاتوه . .
واحسست بالقرف والغثيان . . وحاولت ان أترك المكان واذا به يجرى
ويغلق الباب بالفتاح .

واستجمعت قواى اسأله .. ماهذا يا «سمير بك» ؟؟

حب من سنة ٦٠ ..

وقال .. انا بحبك من سنة ٦٠ .. وانت فى وادى تانى .. وموش حاسة
بى .. وبدأ يوجه إلى كلام رخيص ..

ولم يترك لى فرصة .. وهجم على .. يحاول ان يقتصبنى !!
وتخلصت منه بصعوبة .. وركزت كل تفكيرى .. كيف أهرب من هذا
الشیطان الكريه ..

انت مين ؟

وسأله .. أنت مين .. خلينى اتعرف عليك ..

وأجاب .. لو صارحتك بحقيقة شخصيتى ومن أكون هل تقبلينى صديقا
أو رفيقا .. أو حبيبيا ..

وقلت له .. اتفقنا !!

واسرع - وكان لازال عاريا - إلى جيب جاكته المعلقة على شماعة
بالحجرة يخرج منها كارنيهها ويقدمه لى .. قائلا ..

- اتفضلى ياستى .. انا عمرى ماقلت لواحد مين اكون .. الجرايد
لاتنشر صورتى !! حتى إسمى محدش يعرفه !!

كارنية مدير المخابرات :

وامسكت بالكارنية .. وقرأت « محمد صلاح الدين محمد النجومى ..
مدير المخابرات العامة المصرية »

وانتابنى ذهول شديد ..

وقلت بلا وعى .. يعنى ايه مدير .. انا كنت بأفكر انك منتج سينمائى
كبير .. شخصية مهمة .. طلعت موظف حكومة ..

رميت الكارنية ..

وبلا شعور رميت الكارنية على الأرض وبصقت عليه !!

وقلت في حسم . . أريد العودة فوراً الى منزلي !!
واستجمع صلاح نصر قواه . . وصرخ . . صراخاً مروعاً . . ينادي
السيدة (س . ق) . . ومعاونيه . . بينما أقف مشدوهة أرقب ما يحدث . .
وزادت صرخاته . .

يا فلانة . . يا . . تعالوا شوفوا بنت (. .) الشريفة عملت ايه في
صلاح نصر . . تعالوا وروها مين صلاح نصر ؟؟

مين صلاح نصر ؟ . .

وانشقت الأرض وتجمع بعض المعاونين على « عواء » الشيطان العاري
يلقى اليهم أوامره ويقول . . خدوها وروها مين صلاح نصر ' ' وروها مين
صلاح نصر !!

ولم اشعر بخوف من الشيطان . . ولم اكن اعرف اننى اخترت طريق
جهنم .

جهنم في الغلاية :

وقادنى الجلال (ح . ش) الى الغلاية . . نشب اظافره في ذراعى حتى



هذه الاطلال بقانا فيلا المربوطية التي شهدت مأساتي ومحاولة تعذيبى في الغلاية الواقعة داخلها

سال الدم منها وتهتك لحمها وهو يجرنى عبر الحديقة إلى مكان الموت .
كان مكان يشبه الحمام البلدى فى الاحياء الشعبية . . وسطه « مغطس »
يغطيه الماء المغلى والمواد الكيماوية تكسو حوائطه البلاط القيشانى . . تقوح
منها رائحة الموت . .

وفتح مساعد الشيطان (ح . ش) باب الغلاية ورمانى بقوة شديدة على
البلاط وشعرت بساقى تتحطم . . وتعلقت بالأرض أحاول النهوض . .

اطياف آدمية

وبدأت اتلفت حول التقط أنفاسى . . كان حول اطياف آدميين واشباح
« جثث » . . البعض منها مرمى فى المغطس والماء المغلى يغطيه . . والآخر
جثث آدمية . لازال فيها الروح تئن وتصرخ معلقة من أرجلها وكأنها
ذباح . .

كانت رائحة الموت الأسود تلف المكان . ولم اشعر بنفسى وأغمى على . .
ولم أدرى متى عاد الزمن وخرجت من القبر السحيق !

ومرت فترة لم أحسب زمانها . . عدت فيها للوعى يتراءى لى من حولى
اننى نائمة على سرير الشيطان . . ومصابيح الكهرباء تلهب جسدى وأجهزة
التصوير السينمائى تسجل حالتى . .

الشيطان والمهندس . .

ووسط النور المبهر . أفقت لحظة ورأيت وجه الشيطان وبجواره وجه
آخر يفحصنى ويربت على خدى على أفيق من أغمائى . .

وصرخت ورجت فى اغماء مرة أخرى . .

وعرفت اننى قضيت الليل فى قبلا الموت

وسمعت صلاح نصر يطلب من معاونيه نقلى إلى منزلى بالهرم . . ونقلت فى
سيارة اسعاف واستقبلنى زوجى احمد خورشيد فى هدوء غريب !! وكأنه
كان يعرف ما وقع لى . . لم يسألنى أين كنت وماذا حدث لى . .

وفوجئت بصلاح نصر يقف على رأس السرير وبجواره الدكتور النبوى
المهندس وكان يشغل منصب وزير الصحة وقتها . . وكان هو الوجه الذى
رأيت فى قبلا الموت لحظة إفاقتى !!

وحاولت ان احرك ساقى ولم اشعر بها . . وعرفت اننى أصبت بشلل
نصفى . . لا أستطيع ان احرك ساقى . . ولا اقدر على الحركة تماما . .
وقال لى زوجى خورشيد انه لم ينم هذه الليلة . . ولم يعرف كيف
يتصرف . .

ورويت له ان « سمير بك » هو صلاح نصر مدير المخابرات . . وطلبت منه
ان يتصرف بعد ان عرف كل ما وقع لى فى الليلة الرهيبة !!

ببيع مرعب :

وجاء خورشيد فى اليوم التالى فى هلع . . بعد ان سأل الفنان احمد مظهر
اثناء تصوير فيلم العنب المر . . من يكون صلاح نصر وماهى قوته !! ورد
عليه مظهر . . مالك انت وصلاح نصر . .

وأشار على وجهه ان يصمت ولا يجيب سيرته . . وكأنه يبيع بشع يرعب
الناس . .

وقال خورشيد سبحان الله ونعم الوكيل !!

شلل شهر ونصف :

واستغرق علاج شللى شهر ونصف . . تحت اشراف الدكتور النبوى
المهندس شخصيا يعالجنى بتعليمات من صلاح نصر الذى كان يحضر الى
يوميا للأطمئنان . . حيث فرض نفسه على خورشيد والاولاد والخدم . . وكل
شئ . .

وتحولت الفيلا الى بيت آخر يقطنه صلاح نصر . .

ادوية من الخارج :

كانت تعليمات صلاح نصر ان يستورد لى الدواء من الخارج فى وقت كان
محظورا فيه استيراد اى شئ . . كان يرسل طائرة خاصة لاجتماع الدواء
والفيتامينات والحقن من سويسرا وايطاليا وامريكا . .

وكان يوفد مندوبا من الجهاز ومعه طبيب خاص لجلب الادوية خصيصا
لعلاجى . .

وكانت مصاريف علاجى واستيراد الادوية على نفقة الدولة . .

وتم شفائى . . بعد الرعاية التامة التى فرضها صلاح نصر تحت اشراف وزير الصحة النبوى المهندس . .

مغازلات سخيغه :

وبدا الشيطان يتقرب إلى . . بسخافة . . أمام زوجى واولادى دون حياء . . يقدم لى اعتذارات دائمة بأن سبب ارسالى للغلاية كان شعوره باحتقارى له !! ولم يكن يقصد تعذيبى . . أو رؤيتى لصور الموت التى رايتها فى غلاية الموت !!

الغلاية . . بداية المأساة :

وكانت رحلتى للغلاية . . بداية المأساة . .

كانت فيلا المربوطية . . احدى بؤر التعذيب التى تفنن صلاح نصر فى ارسال ضحاياه اليها وخاصة الاخوان المسلمين والشيوعيين ليلقوا مصيرهم تحت نيران مائها المغلى والمواد الكيماوية التى تذيب الاجساد الادمية . . وكانت الارض الواقعة خلف الفيلا . . المكان الذى يدفن فيه الضحايا . . .

وقد روى لى صلاح نصر ان عملية الدفن امر متعارف عليه فى اعمال التعذيب ومن السهل تقديم التبرير . . هروب من السجن . .

وحاول الشيطان السيطرة على حياتى منذ ليلة الغلاية . . يفرض نفوذه على زوجى واولادى يدخل ويخرج دون قيود . . أو خجل . . لم يعترف بأننى زوجه وأم . . كان يتصرف تصرفات صبيانية مراهقة . . امام الخدم دون شعور .

وزادت كراهيتى له . . واحتقارى لتصرفاته . . كنت احافظ على شرفى وحياة أسرتى . . اعاملة بتكلف شديد . اكلمه بحساب . . لا التفت الى تفاهاته . . كلماتى قصيرة ومقتضبة .

وكان هذا يصيبه بالجنون . .

حب من عام ٦٠ :

وروى لى انه كان يحبنى منذ عام ١٩٦٠ عندما شاهدنى لأول مرة فى مستشفى المواساة بالاسكندرية فى حادث انتحار « مصطفى عبد الناصر » شقيق الرئيس جمال عبد الناصر . . ومن يومها وهو يضعنى تحت سيطرته

ومراقبته حتى ارسل لى السيدة (س . ق) لتجندنى ولتعرفنى عليه .
وعرفت منه انه كلف (س . ق) بعمل المستحيل لتقديمى اليه !!

وعرفت انه دس اثنين من اتباعه للحياة معنا ينقلان اسرارنا اليه هما
البواب حلمى وعاملة المساج التى خطفت زوجى بتعليمات من الشيطان
ونزوجه .

علاقتى بمصطفى عبد الناصر . .

وزاد احتقارى له . . فيما ذكر بشأن الانتحار فقد كنت قد تعرفت انا
وخورشيد على مصطفى عبد الناصر . . وكان ضابطا فى القوات المسلحة . .
وقت عقد اتصالاتنا مع مستر جريبي ممثل الشركات الالمانية لاستيراد الات
التصوير للمعمل عام ١٩٦٠ . .

ورحب خورشيد به عندما طلب منه التعرف على كيفية عمل المعمل
وتحميض الافلام السينمائية وطبعها . ورحبت انا بمعرفته ايضا لانه
شقيق الرئيس عبدالناصر !!

ولكن مصطفى حاول استغلال المعرفة فى توطيد علاقته بى وتحويلها الى



كانت حياتى قبل الشيطان محبة لالاد والثقافة والفن كنت محبوبة فى الوسط الفنى اقيم الحفلات
والسهرات الهادئة التى يفتشها نجوم الفن والادب والصحافة حتى اصحت هينتى بالهرم كرامة للادب
والثقافة

علاقة خاصة . . ورفضتها دون ازعاج محافظة على كرامتى وكرامة زوجى وعلاقته بالرئيس . .

وسافرنا للاسكندرية عام ١٩٦٠ . وكان خورشيد مشغولا بالتصوير يوميا في القاهرة في احد الافلام . . وفوجئت بالصديق مصطفى عبد الناصر يتردد على كثيرا والزوج غائب . . ورفضت تصرفه وطردته من فيلا المعمورة . .

واقدم مصطفى عبد الناصر على الانتحار بابتلاع كميات كبيرة من الحبوب المنومة . .

والد عبد الناصر . .

وفوجئت ليلتها بوالده الحاج عبد الناصر حسين والد الرئيس عبد الناصر يحضر الى ويطلب منى مصاحبته للمستشفى لانتقاذ ابنه

وسألت الحاج حسين عبد الناصر عن كيفية معرفته بعنوانى . فذكر ان مصطفى مسجله في أوراقه الخاصة .

وذهبت فعلا الى مستشفى المواساة التى كان يرقد فيها للعلاج . وهناك شاهدت زحاما شديدا حول المريض . .

وتم انتقاذ مصطفى عبد الناصر . وبقي في المستشفى ثلاثة أيام غادرها بعد ذلك . ولم التقى به بعد ان طرده الرئيس عبد الناصر الى سوريا على اثر سماعة بقصة الانتحار وسلوكة المعيب نحوى ونحو اسرتى .

وذكر لى صلاح نصر انه كان احد الزائرين الموجودين في المستشفى ليلتها ومنذ هذه الليلة . . وصورتى لم تفارق عقله . . وصمم الاستيلاء على . . فدس على البواب وعاملة المساج واخيرا « س ق » ؟ وطردت هذه الاغراءات . .

وصمم الشيطان ليلة وجودى في الفيلا لأول مرة على الانتقام . .

.
.
.
.
.

الفصل السادس :

ليال السمو الروحاني . . .

الجنس والأعمال القذرة ليلة في فيلا قتيلة سموحة نظرية السمو
الروحاني الشذوذ المشترك الفنانات وسيدات المجتمع طالبات
الجامعة اساليب التجنيد انقاذ اربع فنانات لبنى عبد العزيز فائز
حمامة . . شادية . . ليلى رستم . .

ورويت امام محكمة الثورة ما شهدته في ليالى السمو الروحاني من انحرافات وشذوذ واشياء تدعو للقرف والغثيان . . والتي صحبني اليها الشيطان ليرغمنى على فعل الفاحشة !

وسيطر على المحكمة وجوم تام . . وانا اروي فضائح الشيطان ونظرياته في نشر الفساد والاثم والعمل الحرام . .

ولاحظت ان السيد حسين الشافعى قد اهتم بما ذكرته من اسماء لسيدات المجتمع والفنانات اللائى وقعن في براثن الشيطان . . وكتب الاسماء في ورقة امامة ونقلها إلى عضوى المحكمة . .

وتنقلت الأبصار بين ما اقول ووجه صلاح نصر تعكس أثر شهادتى عليه وهو صامت ذليل مطاطيء الرأس في خزى وعار . .

ولاحظت ان محاميه الدكتور على الرجال . كان صامتا يسجل ما اقوله . . لم يناقشنى فيما رويت وتحدثت !

لعبة القط والفار . .

قلت امام المحكمة . كان صلاح نصر يلعب معى لعبة القط والفار . . يبتلى غرامه بالتليفون في الصباح ويهددنى بقتل اولادى في المساء . .

وكانت ليلة الغلاية تصيبنى بالرعب والهلع والخوف بعد ان رأيت الموت بعينى . .

وعندما رفضت محاولاته القذرة . . قال لى سأجعلك تخضعين باسلوبى وطريقتى وكان يكثر من ذكر ما وقع في ليلة الغلاية تحت ستار الاعتذار ' '

الجنس والاعمال القذرة :

وكانت أول وسائله . ان اطلع على جرائمه في استخدام الجنس في الاعمال القذرة دون حياء . .

وكان يبرر أفعاله بأن كل أجهزة العالم تستخدم الجنس في الأعمال القذرة . . . وتعتبره أمرا مشروعاً . . .

وكان يقول لى أن بعض النساء ممن لهن مهنة خاصة ويستخدمن في أعمال السيطرة حققن لبلادهن خدمات بملايين الجنيهات لم يستطيع أن يقوم بتنفيذها أكثر الجواسيس دهاء . . .

وكان هدفه من استخدام مثل هؤلاء النسوة في أعماله القذرة كما يقول تحقيق أمن الدولة من الأعداء .

وكان يقول لى أننا يجب ألا ننظر نظرة الازدراء للنسوة والساقطات . . . فالذكيات منهن يقمن بأفضل الأعمال ! !

وكان يذكر أن عددا كبيرا من عملياته حققن إليه أفضل النتائج . . . رغم وجودهن في أماكن ومواقع مشبوهة . . .

أماكن الرذيلة :

وحاول صلاح نصر أن يستدرجنى الى الاقتناع بنظرياته عن استخدام الجنس بشكل عمى . وبدأ يصحبنى إلى أماكن الرذيلة والانحراف . والشذوذ . وكان أول مكان ذهبت إليه فيلا قتيبة سموحة .

فوجئت بصلاح نصر يطلب منى الذهاب معه للاسكندرية عقب شفائى من الشلل النصفى الذى اصببت به ليلة الغلاية لنحتفل بهذه المناسبة . وكان زوجى خورشيد قد تأكد الى انه لن يستطيع وقف تيار ضغط الشيطان وترك لى مهمة مقاومته . . بطريقتى الخاصة .

ولم استطع ان أرفض طلب الشيطان . فتهديده المستمر لى بقتل اولادى ' ' يردده بصفة مستمرة ومتلاحقة جعلتنى اشعر انه سينفذ تهديده فى أى لحظة ! ! لذا قررت ان أتعامل معه بأسلوب المرأة .

ليلة فى فيلا القتيبة

طلب منى الشيطان ، أن أركب بحواره فى السيرة المارسيديس الرسمية ووراءه تبعنا مجموعة أخرى من السيارات الفارهة . كانت الساعة التاسعة مساء . ولطريق الصحراوى مقفر وموحش ويريد شعورى بالانقباض . كنت افكر فى كيفية التصرف مع هذا الحيوان . . وقررت ليلتها ان أزيد احتقاره وليكن مايكون . .

ووصلنا الى منطقة سموحة في مدخل الاسكندرية لنجد كل السيارات قد
سبقتنا امام الفيلا النائية ووقف الجميع في انتظارنا . وكانت معهم السيدة
(س . ق) .

الجنس المباح :

وفي البهو الفسيح للفيلا هالني ما رأيت . . عشرات الفتيات الصغيرات
يتراوح اعمارهن بين ١٦ و ٢٠ عاما يدل مظهرهن على انهن من طالبات
الجامعة . كن . . في اوضاع شاذة مع مجموعة اخرى من الشبان
وسألت صلاح نصر . . ماهذا وما هؤلاء . وما هذا المنظر المقر
الحقير ؟ ؟

وقال الشيطان زى ما انت شايقة ناس بتبسط !!
وشعرت برغبتى في ان اقاذ ما في جوفى من القرف . . فالجنس كان
مشاع . . كما يمارسه الحيوانات في الغابات .
وقال لى اعرف انك تكرهيننى ولا بد ان أجعلك تحببى وتركعى تحت
قدمى . . ولكن بطريقتى !!

وطلب أن اصحبه إلى الدور الثانى من الفيلا . وشاهدت « غرفة للنوم
مجهزة بآلات للتصوير تسجل الأوضاع الفاضحة لمجموعة اخرى من
الفتيات .

بنات الذوات :

وردت ذهبنى عندما عرفت ان الفتيات كن من بنات الذوات وأسر
لمجتمع ولكنهن سقطر في حبال اشيطان بطرق مختلفة ' .
وكان صلاح نصر يصاب بحالة غريبة ' وهو يرى الأفعال الحيوانية
لتى تمارسها الفتيات بينما السيدة (س . ق) سعيدة هي الأخرى
تدعى الفتيات باسمانهن .

واكتشفت ان صلاح نصر كان يأمر أعوانه بالتصوير لاعادة عرض
الأفلام على اصدقائه في اليوم التالى . .

الشذوذ في الأعمال القذرة :

وزاد الموقف سوءا عندما انقلبت لياالى الانحراف . . الى نوع آخر من الشذوذ المقلز . . فرض على ان اشاهده بينما ينظر الى وجهى ليرى اثره على وهو يبتسم ابتسامه صفراء . .

روى لى صلاح نصر مرة . . ان استخدام الشذوذ هام جدا فى عمله وقد استطاع ضبط مؤامرتين لحساب اسرائيل كان أبطالهما من الجالية اليونانية ومن هواة الشذوذ . . الأولى يتزعمها واحد يدعى اسبيريدون قسطنطين . . وكان شاذا . .

والثانية كانت تضم ثمانية وعشرين يونانيا وكان ضابط المخابرات اليونانى الذى يسيطر عليهم ويكلفهم بالتجسس هو قنصل اليونان فى بورسعيد وقتها وانه استخدم الشذوذ فى ضبط هاتين المؤامرتين . .
نظرية السمو الروحانى :

وابديت اعتراضى على مفاهيم صلاح نصر فى استخدام الأعمال القذرة . . واتهمنى بالجهل والتخلف . . وقال ان فلسفته فى العمل نابع من دراسته لنظريات السمو الروحانى الذى تعلمها فى أحد معابد الهند فى بداية عمله عام ١٩٥٧ .

وسألته . . وما دخلها بما أراه ' ! وبدأ يشرح لى نظرياته عن السمو الروحانى .

قال السمو الروحانى هو انفصال الروح عن الجسد بتمرينات معينة تقوم بها المرأة يستخدم بعدها جسدها فى أى شئ لانه يعتبر « خرقه » لايفيد مثله مثل الجسد الميت وبالتالي يكن استخدامه حتى ولو وصل للشذوذ . .

وأن السمو الروحانى أمر أساسى فى الأعمال القذرة . . يحقق النجاح فى تجنيد العملاء . . والحصول منهم على المعلومات المطلوبة .

وكان يردد دائما أن الجنس اقصر الطرق للمعلومة . .

وقلت له . . لم أفهم وبدأ يشرح لى تفاصيل السمو الروحانى . .

الشذوذ المشترك :

قال لى يمكن لأثنين من الرجال ممارسة الجنس معا . . ويمكن لامرأتين ايضا . . وهنا يمكن الحصول على المعلومات من الشخص الشاذ أسرع من

الشخص الطبيعى لانه سيكون واقع تحت تأثير الشذوذ وفضح الامر وبالتالي بعد اهانتة وشعوره بالذنب وبالتالي يمكن وضعه تحت السيطرة فينفذ مايطالب منه بدون تردد خشية الفضيحة . .

الدين والقانون

وقلت له . . والدين . . والقانون ! !

وقال . . ليس للدين دخل في اعمالنا . . فالجسد ليس له قانون خاص . . وليس له اهمية من حيث استخدامه . . ونعتبره أداة لنجاح العمل القذر والمانيا الغربية هى اول الدول التى اعتمدت على الجنس في عملياتها . . تليها اسرائيل ! !

وقال لى . . ينهى المناقشة ان ماشاهدتيه اليوم هو تدريب على السمو الروحانى . . قبل استخدامه مع العملاء ! !

وعدنا للقاهرة في الليلة المشنومة . . وانا اشعر بالاحتقار لهذا الحيوان السادى المنحرف ! !

واكتشفت ان مئات الفتيات الجامعيات قد هتكت اعراضهن لاستخدامهن لحساب الشيطان في عمليات السمو الروحانى . .

وان هناك طبيبا المانيا من اصل يهودى يدعى « ليفى لينز » كان يتخذ عيادة في شارع سليمان باشا « فوق جروبى » يعمل لحساب صلاح نصر وكل مهمته اجهاض العمليات . .

وكانت لىالى السمو الروحانى تتم في فيلا المريوطية ايضا . . ويحضرها نجوم المجتمع والمستولين . .

ووضع لها الشيطان « تقاليد » و « قوانين خاصة » . . واختار لها الأبطال والبطلات . .

.
.
.
.
.

ليالى الانحراف والشذوذ

كانت ليالى السمو الروحانى تبدأ بعد التاسعة مساءً وتنتهى مع تباشير الصباح التالى . .

وكان يتم فيها كل ألوان الانحراف . . زبائنها نوعيات عديدة من البشر . . فنانون وفنانات مسئولين من مختلف الاصناف . سيدات مجتمع وخادمت . . وكومبارس . . وشماشرجية واتباع . .

كانت الليالى تبدأ باحتساء اخمر . . ثم عرض الافلام الشاذة . . يليها ممارسة الجنس والفجور بشكل مباح . .

وكان صلاح نصر يصبر على ان صاحبه لمشاهدة ليالى الفجور يراقبني وانا اتردد على الحمام لأفرغ ما فى جوفى انا ارى ما لا يطيق انسان ان يراه . كان نوع من الغثيان والتعذيب النفسى يفوق ما كنت اشعر به بعد قذفى فى غلاية الموت . . ولكنى لم اكن استطيع ان اقاومه أو أرفض له هذا الأمر !
نوعيات الزبائن :

وسألنى السيد حسين الشافعى عن نوعيات الأشخاص الذين كانوا يحضرون ليالى الفسق التى ينظمها صلاح نصر . .

وحاولت التخلص من السؤال الصعب . . لأنه سيكشف أسماء الضحايا وسيزيد الجرائم وفضح اسرار البيوت . .

وأصر رئيس المحكمة على ذكر الاسماء . . وهل كانوا يمارسون الفجور . . أو حضروا للمشاهدة فقط

وقلت كان هناك المهندس المقاول المشهور (ع . ا . ع) مهمته توريد الويسكى الدائم لليالى الفسق والدنس . واعترف انه كان يحضر الليالى ولكن لم اراه يمارس الفجور . وكان يعمل مشرقاً على تجهيز السهرات وقد حقق من علاقاته بصلاح نصر الثروة الضخمة والنفوذ حتى اصبح الوحيد فى أعماله لسنوات . .

وكان هناك عباس رضوان الورير الذى كان يترك معظم مسئولياته فى حفظ أمن البلاد ليهرع الى فيلا المريوطية كل يوم ليستمتع بالعروض السينمائية . . والعروض الحية من الفتيات الصغيرات . .

وكان هناك وزير الفكر السابق (ع . ث) الذى فوجئت بسعادته

وتعليقاته الماجنة على عروض الجنس الرخيص . لم أره يمارس
الفاحشة . ولكنه كان سعيدا بالمشاهدة . . يصر عليها في استمتاع
غريب . .

كانت هناك بنت الباشا والسياسى السابق (م . ع) والتي كانت تعب من
الخمير في أول الليل لتتجرد من ثيابها كاملة باقى ساعات الليل . .

كانت هناك المطربة الكبيرة التى فاقت شهرتها الآفاق (١ . ١) ولكنها
كانت مصابة بشذوذ مصادقة النساء والفتيات الصغيرات

وكانت هناك الراقصة (ك . ش) زوجة المخرج السينمائى الشهير
صديق صلاح نصر القديم والتي حدها انتقاما من صديقه بعد وفاته

وكانت هناك الفنانة ذات الصوت الدافئ (ن . ح) وشقيقتها الحمة
(س . ح) اللتان كانتا تهويان ممارسة الفجور بكل اشكاله

وكانت هناك المنتجة السمراء (م . ص) التى كان نشاطها فى منطقة
المغرب العربى بعد نجاح فيلمها الشهير . .

وكانت هناك (ش . م) ممثلة الاغراء الفاشلة التى انضمت لخدمة
صلاح نصر تعاونه فى العمل وتجنيد الفتيات .

كانت هناك الممثلة (ب . ع) التى كان نشاطها السفارات الأجنبية
وعندما « حرقت » ورققتها نسجت شباكها حول شقيق مسئول كبير .

وكانت هناك الراقصة ذات الأصل العربى (ن . ف) التى تربعت
سنوات على قمة عرش الرقص الشرقى وكانت هناك (م . ف) الممثلة
الكبيرة الهادئة ذات الأصل الالمانى . .

كانت هناك زوجة المطرب الكبير (ن . ق) التى استخدمها صلاح نصر فى
اتصالاته بالمسؤولين من أهل بلدها . .

وكانت هناك الراقصة القديمة (ه . ح) التى تركت نشاطها واتجهت الى
ممارسة نشاطها تحت ستار عروض الازياء . .

وكانت هناك الراقصة نصف المشهورة (س . خ) التى نقل صلاح نصر
نشاطها من الاسكندرية للقاهرة . .

وكانت هناك فاته الحى الهادئ (ك) التى فشلت فى العمل الفنى
وتفرغت للعمل مع صلاح نصر . .

وكانت الراقصة (ا . س) التى فشلت فى الفن فاستخدمها الشيطان فى أوامر السيطرة واشترى لها فيلا فى العجوزة . .

والمثلة (ا . ز) التى جندها لحسابه فى بيروت . . وغيرهن من كبار الفئات . . وانصاف المشهورات . . والكومبارس . .

سيدات المجتمع :

ولم يقتصر تجنيد صلاح نصر على الفئات فقط . . وانما امتد إلى سيدات المجتمع وقتها وخاصة زوجات بعض العاملين فى قطاع الاقتصاد .

كانت هناك (ا . ز) الخياطة التى تحولت إلى سيدة أعمال وتجارة ومطاعم شهيرة . .

وكانت هناك (س . س) زوجة الطبيب المهاجر الى الجزائر . .

وكانت هناك (ن . م) صاحبة محل المجوهرات فى قلب القاهرة . . و (ع . ج) سيدة المجتمع الجميلة التى احضرها صلاح نصر من الاسكندرية واقام لها فيلا فى المهندسين . .

وكان هناك (ب . ع) و (س . م) وغيرهن . . . وغيرهن^(١) . .

اسلوب التجنيد :

وكان اسلوب صلاح نصر فى تجنيد العميلات مختلفا ايضا . . ويصل الى الجريمة الكاملة . .

كان لديه مجموعة من العميلات أطلق عليهن اسم « أوامر السيطرة » . . وتبدأ نشاطها باختبار الفريسة ثم مطاردتها فى كل مكان تذهب اليه . . وعندما يلفت نظرها . . تبدأ الشباك تلف حولها . .

العميلة المتزوجة

إذا كانت متزوجة تطلق حولها الاشاعات أو حول زوجها لتصل إلى اذنيها لتصدق أن الزوج يخونها . . فتثور لكرامتها . . وتبدأ المجموعة اصطيارها

(١) الاسماء الحقيقية للعميلات اللاتي اشرت إلى اسمائهن بالمعروف الاوى ذكرتها بالتفصيل امام محكمة الثورة وتم سؤالهن فى التحقيقات التى اجراها مكتب الادعاء تحت اشراف المستشار عبد السلام حامد المدعى الاعترافى حاليا .

تحت تأثير الانتقام . . فإذا وقعت يتم تصويرها سينمائيا في أوضاع فاضحة بطريقة سرية . . ثم يبدأ اخضاعها والسيطرة عليها بعد تهديدها بفصح الصور في نطاق عائلتها أو زوجها . .

التليفون للمطاردة :

ايضا يمكن مطاردة الزوجة المطلوبة عن طريق التليفون واصطناع الاسلوب المناسب التي يتم به التقرب اليها عن طريق « الكوافيرات » . أو محلات الازياء الشهيرة . وكانت هناك ثلاث محلات ازياء في قلب القاهرة جندت صاحباتها لاصطياد هذه الضحايا من الزوجات عن طريق وضع كاميرات تصوير سرية في غرفة البروفات ثم عمل المونتاج عليها لتبدو حقيقية . وعندما تقع الفريسة يتم تهديدها بنشر الفضائح حولها . .

ايضا يمكن اصطياد الفريسة الزوجة عن طريق ارسال القوادات امثال (س . ق) للتعرف عليها وسحبها للالتقاء بصلاح نصر واعوانه . . ليتم السيطرة عليها وتجنيدتها بعد مطاردتها وايقاعها في الشباك ١١
الفريسة المطلقة :

اما اذا كانت الفريسة مطلقة أو أرملة فان مهمة تجنيدها يبدو أسهل . . فهناك مجموعة من أوامر السيطرة المتخصصة في اصطياد مثل هذا النوع . .

ويمكن تدبير كل الفرص المناسبة للتعرف على هذه الفريسة والتلويح لها بالأموال والهدايا ووضع كل التدابير لوقوعها . . والبدء في تجنيدها فورا بعد اتاحة الفرصة امامها للسقوط . .

ويتبع معها طريقة التسجيل أولا . . ثم التصوير ثانيا . . ثم التهديد بالفضيحة ثالثا . .
الفريسة العذراء . .

اما اذا كانت عذراء . . فالأمر أكثر سهولة . . وتبدأ المجموعة باغرائها بالحب والزواج . . وعندما تصدق الفريسة . . يتم اغتصابها في اماكن معينة وتصويرها سينمائيا بارادتها أو بدون ارادتها ليتم الضغط عليها ببلاغ أسرتها بالعمل الفاضح الذي ارتكبته فتخضع لأوامر السيطرة . .
فإذا كانت ضعيفة استسلمت . . وإذا كانت قوية أرسلوها لعيادة الطبيب الألماني « ليفي لتر » في شارع سليمان باشا لعلاج ما وقع بالأجهاض . .

ويتم التخلص منها بالقتل .. أو التهديد بالتشوية .

٥٠٠ فتاة جامعة .

وقد أحصى مكتب التحقيق والادعاء في قضية انحراف صلاح نصر عدد فتيات الجامعة اللاتي وقعن في براثن الشيطان نحو ٥٠٠ فتاة ضاع مستقبلهن إلى الأبد .

وكانت عمليات هتك العرض والتصوير الفاضح تتم في أماكن معينة منها فيلا المريوطية وفيلا قتيلة سموحة .

وحاول الشيطان أن يستغل معمل التصوير السينمائي الملاصق لفيلا الهرم في ارتكاب هذه الجرائم ولكن المعمل لم يصلح إلا في حالات محدودة جدا . . .

وكانت الأماكن تحضر باهرة التصوير الدقيقة لتندو وكابها بالانوارات للتصوير السينمائي . . قدخله الضحايا بمحض إرادتهم .

وكانت مجموعة أوامر السيطرة تتولى ارتكاب العمل السائ مع الضحايا تحت إشراف أعوان الشيطان .

وقد شاهدت بنفسى العديد من جرائم الاعتصاب والعمل الفاضح وأرشدت عنها أمام محكمة الثورة .

وقد قام مكتب الادعاء بالتحقيق مع عدد من أعوان صلاح نصر بعد اعتقالهم حيث اعترفوا بجرائم الانحراف التي وقعت في عهده بتعليمات مباشرة منه . وقد اعتبرتهم محكمة الثورة غير مسؤولة عما قاموا به من جرائم .

كما أرشدت عن جريمة اغتصاب الممثلة المشهورة (س ح) التي تم تصويرها في وضع شاش وتهديدها للرضوخ لأوامر السيطرة وتحتيدها بمرتب شهري . وعندما قللت من نشاطها في المجال الذي كلفت به وكان ميدان السياسة العربية . ولأنها مرغوبة . تم اخضاعها مرة أخرى بعد أن أرسل لها الشيطان أحد العملاء . لينتحل صفة منتج سينمائي عربي ليتعاقد معها على فيلم مشترك تلعب بطولته .

وقام الشيطان باستدعاء قوادة معروفة لديه لتحديد الممثلة الرقيقة

فاستأجروا لها شقة مفروشة لتعيش مع المنتج العربي المريف قصة



صلاح مصر يتفاوض مع محبيه د الرجال في اعداد الدفاع عن الفصائح التي اقترنها

حب عارمة . . وبعد ان قضى المنتج غرضه منها اكتشفت انه تم تصويرها بالصوت والصورة . .

وعرض عليها المنتج المزيف الفيلم فانهارت وواققت على استمرار النشاط . .

وقد اعترف صلاح نصر بهذه الواقعة أمامى عندما كان يستعرض نفوذه وسيطرته على كافة الفنانين والفنانات في مصر . .

وارشدت عن المطربة المشهورة ذات الصوت الحنون التى تم تجنيدها بعد ان قامت مجموعة السيطرة بتصويرها في افلام سينمائية تغنى فيها اغاني جنسية وهى عارية تماما . .

واعترف صلاح نصر بهذه الواقعة أمامى أيضا . .
رفض ممثلة :

وارشدت عن الممثلة المشهورة (ب . م) التى رفضت العمل لحساب صلاح نصر . . فقام اعوانه بتصويرها سرا وادعو انها تمارس الشذوذ الجنسى مع احدى « الضحايا المثقفات » وتتخذ منها عشيقه لها . . كما صوروها مع بعض العرب وادعو انها على علاقة بهم . . فانهارت وقبلت الخضوع والعمل لحساب الشيطان . .
اسلوب التسجيلات :

وكان من وسائل التجنيد التى برع فيها صلاح نصر واعوانه . . التسجيلات التليفونية لكل الناس فقد كانت جميع تليفونات الفنانين والفنانات خاضعة للمراقبة . .

وكانت جميع تليفونات المسؤولين . . الوزراء . . والقضاة . . وقادة الجيش . . والمشير عبد الحكيم عامر نفسه خاضعة للمراقبة وتسجيلات . .
صلاح نصر . .

تليفونات عبد الناصر :

حتى الرئيس عبد الناصر كان تليفونه مراقبه وقد اعترف بذلك الرئيس نفسه عندما قال للرئيس السادات وهيكى انه يريد دائرة مغلقة لا يصل اليها صلاح نصر . .

وقد اعترف صلاح نصر بالتسجيلات وفكرنى بأن مركز المراقبة على

التليفونات كان برج الجزيرة . . وقد استدعاه الرئيس عبد الناصر وطلب منه وقف هذا الجهاز فوراً بعد ان واجهه بتقارير الرقابة . . وقال له هل وصل الامر انكم تراقبون تليفونى !!

واكتشف صلاح نصر ان عبد اللطيف بغدادى هو الذى ارشد الرئيس عن هذا الجهاز بعد ان سلم المسئول عنه لبغدادى شريط تسجيل لمحادثات الرئيس عبد الناصر فأرسله له . .

وقد وقع العديد من الضحايا من فنانيين وفنانات وسيدات مجتمع في قبضة صلاح نصر بسبب هذا الجهاز اللعين . . وقد اعترفت الفنانة مريم فخر الدين أخيراً انها تحتفظ بشرائط تسجيل لضغط صلاح نصر عليها وتجنيداً عن طريق التسجيلات التليفونية . كما روى مصطفى امين في مقدمة الكتاب . .

القدر انقذ : فنانات :

وانقذ القدر اربع فنانات معروفات من قبضة صلاح نصر . . وهربن من لىالى السمو الروحانى باعجوبة . بعد ان فرض حولهن شبكة . .

الاولى . كانت النجمة لبنى عبد العزيز وكنت السبب الرئيسى في تهريبها من قبضته . .

الثانية : النجمة فاتن حمامة . .

والثالثة : الفنانة شادية

والرابعة : المذيعة اللامعة ليلي رستم . .

وقصة انقاذ لبنى عبد العزيز مليئة بالاسرار . والتفاصيل وتكشف شذوذ الشيطان . . وقفت منها موقف المواجهة . . فلبنى كانت صديقتى جداً . . واخشى عليها من هذا الشيطان . .

اتصل بى صلاح نصر يوماً يستفسر عن صحتى . . وتحدثت معى في نفس اليوم الفنانة لبنى عبد العزيز تسأل عنى فقد كانت تربطنى بها صداقة حميمة وكانت نجمة لفيلمى غرام الأسياذ الذى أقوم بانتاجه . .

وطلبت لبنى ان أعد لها طاجن من الارز المعمر كان طبأخى يجيد صنعه . . ودعوتهأ هى وزوجها المنتج السينمائى رمسيس نجيب للحضور وقالت لبنى سأحضر اولاً . ورمسيس يبقى يحصلنا بعدين . .

الشیطان یطلب لبنی :

وفوجئت بتلیفون من صلاح نصر یصرخ . سوف اقطع رجل رمسیس
نجیب اذا عتب البیت . .

اما لبنی فیمكن تیجی لوحدها . . وقلت ما معنی ذلك ! !

وشعرت انه بدأ یجندنی لأجذب له الفئات .

وقال موش شغلک اتصلی بیها وقولی لها تیجی لوحدها وان
عندک من یشتاق لرؤیایا . . وعلیک تنفیذ هذا الأمر الیوم . .

ورویت لخورشید بص المکالمه وخشیت ان تكون مسحلة ولطمت علی
وجهی . .

كنت فی الوسط الفی معروفة بالاحترام وباننی سیده اعمال وفنانه وكان
لی اصدقاء عیدین فی الوسط الفی یتعاملن معی کمنتجة وكصديقة .

ورد علی خورشید . . مصیبة جدیدة وجاءت لک . . تصرقی فیها
بمعرفتک . . اما أنا فأتרכینی أربی الأولاد . .

طاجن الارز المعمر :

وحضرت لبنی عبد العریر فی موعدها بالضبط وجلست فی حجرة
التلیفزیون المطلة علی الحديقة واحضر لنا السفرجی الطاجن حسب رغبتھا
وبعد فترة حضر رمسیس نجیب وانضم الینا .

وفجأة دق التلیفون وجاء صوت الشیطان قائلاً . .

ولاد (. . . .) الی عندک دول قلتی لهم ایه .

وردت علیہ مقلتش حاجة . .

وصرخ . . لبنی انا عاوزها . . عاوز اشوفھا . . عاوز اکلھا ! !

وقلت له . . حرام علیک . . بلاش دلوقت . .

وصرخ الشیطان . . وانهالت شتائمه ونظرت إلی لبنی عبد العزیز
ولاحظت ارتباکی واخذت زوجها ومشیت . وحضر صلاح نصر وسألنی
عنها وعندما عرف انها انصرفت زاد صراخا . .

وقررت مواجهته . . وقلت له اذا كنت عاوزها هاتها بنفسک . . انت

ضعيف وثاقه . . ومتقدرش على أى حد . والاسلوب ده مرفوض . . والدور ده لايمكن العبه واستأذن للانصراف . . قائلا . . لبنى عبد العزيز ورمسيس نجيب مايدخلوش البيت بعد كده .

وقلت له « لبنى » مريضة . . وحرام عليك تضيعها . .
وبعد أيام حذرت لبنى دون ان تلحظ بالاحطار التى تحوم حولها .
ولم تدخل لبنى بيتى بعد ذلك . . ولم يستطيع الشيطان تجنيدها

على امين انقذ فائق :

اما فائق حمامة . . فقد بذل الشيطان جهدا كبيرا للسيطرة عليها
وتجنيدها لتقوم بعمليات معينة استغلالات لشهرتها فى الدول العربية
وعرفت ان تركيزه عليها جاء بعد معرفتها بالنجم عمر الشريف فى فيلم
صراع فى الوادى . .

وكان زوجى خورشيد يقوم بتصوير هذا الفيلم وكان قريبا من قصة الحب
التي نمت بين عمر وفائق حمامة . .

انتقام ذو الفقار :

وحاول زوجها المخرج عز الدين ذو الفقار الانتقام من الحبيبين فاعز إلى
زميل دراسته فى الكلية الحربية صلاح نصر بالتصرف والتفريق بينهما . .
وبدا صلاح نصر فى مطاردتها والايقاع بها . . وفشل صلاح نصر . . وانتصر
الحب . . وفرضت على عز الدين طلاقها وتزوجت عمر الشريف . .

وقرر صلاح نصر مطاردتها من جديد وشعرت فائق . . بما يدور حولها . .
وبدأت تتصرف بسرية شديدة . . وقررت ان تصفى كل اعمالها وثروتها
وتهاجر إلى باريس .

وقد عرفت وأنا فى باريس ان المرحوم الكاتب على امين ساعدها فى السفر
بتأشيرة عادية . . بعد ان ارسلت كل اموالها للخارج فى شكل تحف فنية
نادرة . . حملتها معها تحت ستار سفرها إلى باريس للحاق بزوجها عمر
الشريف الذى هاجر هو الآخر من مصر عام ١٩٦٤ بعد ان تعقبه صلاح
نصر . . وبدأ يضيق عليه الخناق . .

الهروب المحسوب :

وكان هروب فاتن حمامة محسوباً لأنها كانت وقتها على خلاف مع عمر الشريف واتفاق على الطلاق وكان التعتيم على الخلاف « محسوباً » أيضاً خشية اقتضاح أمرة فيعرقل السفر وبالفعل تم الطلاق فور وصولها إلى باريس هاربة من جحيم صلاح نصر . .

وظلت فاتن متنقلة بين باريس وبيروت حتى وقعت النكسة فعادت إلى مصر واتهمت فاتن صلاح نصر بمطاردتها في الصحف حتى هربت بجلدها من شروره . وأقام عليها صلاح نصر قضية تشهير ينفي فيه هذه المطاردة . . ولكن القضاء لم يأخذ بكلامه فقد كانت جرائمه ثابتة ومؤكدة . .

وشادية انقذها مصطفى أمين :

أما الفنانة شادية . فقد انقذها القدر بفضل علاقتها مع مصطفى أمين . . وراح ضحية هذا الحب الكاتب الكبير وسأتناول وقائعها في الفصل الخاص بتدبير صلاح نصر مؤامرة اتهام الكاتب الكبير بالتجسس لأمريكا . كما وقعت أمامي وكنت شاهدة عليها دقيقة بدقيقة

وليلي رستم انقذها حاتم :

أما المذيعة اللامعة ليلي رستم . . وهروبها من صلاح نصر إلى بيروت فعرفت أن الدكتور عبد القادر حاتم وكان وزيراً للإرشاد القومي هو الذي ساعدها على الهروب من مصر خوفاً من تدابير صلاح نصر . . وأنها استخدمت خطة سرية محكمة جداً لتهرب من الشيطان إلى بيروت . .

.
.
.
.
.

الفصل السابع :

عقد الزواج الباطل ! !

حصار حول حياتي . . زواج بدون طلاق . تسفير الزوج إلى بيروت خبر في
الأهرام استدعاء الزوج بالشفرة . اغتصاب بعد الولادة . .

شدد صلاح نصر حصاره حول حياتي . . ومنعني من الاتصال
بأي شخص يقترب مني أو من أسرتي حتى أمي منعها من زيارتي
أو السؤال علي بالتليفون . .

وكان صلاح نصر يمهد الطريق لعقد أغرب زواج في التاريخ . ان
يتزوج رجل زوجة على ذمة رجل آخر ويفرض على زوجها ان يشهد على
العقد العرفي ثم يقوم بتسفيره إلى بيروت ليقيم نهائيا بعيدا عن أولاده
وزوجته . .

هل رايتم أكثر من هذا شذوذا أو اجرام . .

هذا ما فعله صلاح نصر معي . .

طغى على ساحة محكمة الثورة شعور بالأسى والاستفزاز وأنا أروى ظروف
العمل الاحرامى الذى ارتكبه الشيطان . في حق الضمير الانسانى
والاسلام . . والمجتمع .

وكان هذا « الزواج » جريمة اضيفت إلى قائمة جرائمه التى حددها قرار
الاتهام

اغتنصاب زوجة . .

نظر البعر القليل من الحاضرين في قاعة المحكمة . إلى الشيطان وهو
يستمع إلى وأنا أروى تفاصيل الجريمة الجديدة في ثورة مكبوتة .
يرجوح من المحكمة ان تصدر قرارها بتطبيق حدود الدين على هذا
الشيطان .

فوحئت بصلاح نصر يوما يتصل بى تليفونيا في قبلى بالهرم صائحا .
اما وضعتك تحت الرقابة . . انا وراكى في كل مكان . . في بيتك . . في حجرة
نومك حتى الحمام . .

وقلت للشيطان . . ولازمته إليه كل ده .

وقال . . لن اجعلك تتمتعى بحياتك . سأحولها إلى جهنم . . وأحرقك وسطها . .

وفوجئت بعدها بلحظات بوالدتي تتصل بى تليفونيا تسأل عنى بعد وعكة صحية خفيفة . . وتسأل عن الأولاد . واتصل بى صلاح نصر قائلاً . . قلتى ايه لأمك . لن تحدثيها بالتليفون بعد اليوم اقطعى علاقتك بيها . . وعرفت انه يحاول ان يقطع علاقتى بالناس خشية ان أذكر لاي شخص شيء عن علاقتى به . .

واتصلت بى أمى ثانية وقالت سأحضر لك . .

ولم ارد خشية ان يكون قد قام بتسجيل المكالمات . .

وقالت لى مالك يا اعتماد . . ولم انطق إلا الحمد لله . .

وسألتنى . جوزك فين . . وقلت لها موجود . . وناولت السماعة لخورشيد .

وتحدثت معه عن مربى اللارنج التى يحبها . . وقالت له سأحضرها لك . .

وفوجئت به يقول . لامتجيش سأرسل لك من يحضرها . . واعطانى السماعة . .

وسمعتها تبكى وتقول لماذا يمنعنى خورشيد من الحضور فانا أحبه . . أريد رؤية الأولاد . .

وقلت لها لا تحضرى وسأشرح لك الاسباب فيما بعد .

ووضعت السماعة لأفاجئ بصلاح نصر يسألنى فى التليفون . . ماذا ستشرحى لأمك . سوف اقطع رجلها لو حضرت اليك . . أودقتم المربى الى حتفها . .

وقال . . اتصل بيها واطلبى منها عدم الحضور . . ونفذت ما طلب . .

وتسألت أليس لدى هذا الرجل مسئوليات وأمور أكثر أهمية من مطارديتى بالتليفون ليتحدث معى عن المربى والحضور وعدم الاتصال . .

واكتشفت انه يحاول محاصرتى خشية أن أبوح لأحد ولو كانت أمى بعلاقتى به . .

كلمات عنيفة لخورشيد :

وحضر صلاح نصر في مساء اليوم وبدأ يوجه كلماته العنيفة لخورشيد قائلاً . . . أنا موش قلت لك أكثر من مرة بلاش تتكلم عنى امام أحد . . . لازلت تتحدث مع أحمد مظهر احذرك ياخورشيد . . . مفهوم . . .
وقال له الزوج . . . حاضر . . .

كلمات طه حسين :

وتذكرت لحظتها ماقاله لى الدكتور طه حسين اثناء لقاءاته معنا في الصالون الثقافي الذى كنا نقيمه في فيلتي بالهرم .
قال العميد أعلم انك سيدة طموحه وذكية ولكن يجب أن تأخذى الامور الصعبة ببساطة شديدة مهما كانت صعوبتها . . .
ولو لم اعرف لماذا قال الدكتور طه حسين هذا . . . وهل كان يعرف ما اعانيه ! !

الحصار المحكم :

واحكم الشيطان حصاره على حياتى . . . وعلى اولادى وزوجى . . .
واصبحنا معتقلين في البيت . . . الدخول باذن . . . والخروج باذن . . . وبدأ خورشيد يتخلف عن مباشرة عمله في فيلم « العنب المر » في استوديو الأهرام . . . وتوقف المعمل عن العمل . . .

الزواج الاسود :

وقرر صلاح نصر ان يوجه ضربته القاصمة لحياتى . . . وان يتزوجنى بالاكراه . . . رغم اننى متزوجه معارضا بتصرفه كل الاديان السماوية . . .

وتاريخ الزواج « الاسود » العرقى يوم ٢٢/٤/١٩٦٥

وتاريخ زواجى الرسمى من خورشيد يوم ١٠/٥/١٩٥١

ولم يثبت في هذه الفترة ان زوجى طلقنى . . . لآكون حرة اتزوج من غيره
فقد قام بطلاقى بناء على قرار المحكمة في ١٨/١٢/١٩٦٧

وهذا يعنى ان صلاح نصر تزوجنى وانا متزوجة من رجل مسلم . . .

حامل في الشهر السابع :

كنت حامل في الشهر السابع في ابني الأخير أدهم . . مسلوقة التفكير بعد ان احكم الشيطان حصاره على حياتي . . لا أدري ماذا يدور حولي . . لا انسى اليوم الاسود ما حييت . . تفاصيل الدقيقة لا زالت محفورة في عقلي لا تبرحه تكاد تصبني بالجنون . .

عندما رويت للزعيم الراحل عبد الناصر ظروف هذا الزواج الباطل طغت عليه لحظات اشمزاز وقال أعوذ بالله !! هذا انحراف وشذوذ . .

استدعاء للمشلة :

كنت متعبة بسبب الحمل راقدة على السرير . . عندما فوجئت بصلاح نصر يستدعيني للنزول لانضم الى شلته التي استباحث منزلنا تعقد فيه الجزء الاول من سهراتها قبل ان تنطلق الى حفلات السمو الروحاني في الاستراحات المتناثرة .

نزلت في تناقل . . لاجد زوجي وعباس رضوان وصلاح نصر في مكانهم

عقد الزواج

تم الزواج بين السيد صلاح نصر وبين السيدة اعتمد خورشيد
على سنة الله ورسوله بمهر ٢٥ قرشا وشهد على عقد الزواج
كل من السيد عباس رضوان والسيد احمد خورشيد

الشهود :
عباس رضوان
احمد خورشيد
الزوج :
صلاح نصر
الزوجة :
اعتمد خورشيد
١٩٦٥ / ٤ / ٢

المعتاد في الصائون . . وطلب الشيطان ان اجلس بجواره على مكتبة .
ورفضت فقد كنت انظر لزوجي المقهور . . وجلست بعيدا اتسأل ماذا يريد ؟ ؟

كانوا يتناولون الخمر

وشهدت منظرا مثيرا . . فجأة قام صلاح نصر وخر ركبعا على قدميه امامي وامام خورشيد ويقول لي . .

- انت ليه مايتحبنيش . . انا عملت لك ايه . . كل اللي انت عاوزاه انا حققتك لكى . . عاوزانى اتجوزك . . حاضر يا ستى !!

وبهت . . ماذا يقول . . وماذا يريد .

كان طلبى الوحيد ان يتركنا . . ويبعد عنا لتعيش الاسرة المتكوية في سلام .

اغرب صيغة زواج :

ولم يتركنى آرد . . صاح في خورشيد .

- هاتوا لي ورقة وقلم .

وبدا يكتب اغرب صيغة . . لاحقر تصرف . . كتبها بخط يده وكانت نص الكلمات كالتالى . .

كتب في نصف الصفحة : عقد زواج . . ثم بدأ يكتب الصيغة التالية :

عقد زواج

تم الزواج بين السيد صلاح نصر وبين السيدة اعتمد خورشيد على سنة الله ورسوله بمهر ٢٥ قرشا . . وشهد على عقد الزواج كل من السيد عباس رضوان والسيد احمد خورشيد .

الشهود : الزوج : الزوجة :

وكان صلاح نصر اول من وقع في مكان الزوج . . ثم قدمها الى عباس رضوان الذى وقعها وهو ينظر الى باستخفاف . . ثم ناولها لزوجي احمد خورشيد . . الذى وقعها هو الآخر ورأسه منكسة الى الارض .

وبدا لي الأمر نكته هزيلة وأنا أرى زوجي يوقع على ورقة زواجي !!
 وناولني الشيطان الورقة وهو يقول امضي يا عروسة .. ووقعت على ورقة
 الزواج .. وأخذها وكتب عليها التاريخ في ٢٣/٤/١٩٦٥

ونظر إلى صلاح نصر - خلاص ياستي بقيت جوزك .. وأخرج من جيبه
 ورقة فته ٢٥ قرش .. وقال لي باستخفاف .. مهرك يا عروسة ..

يانهار أسود ..

هكذا بمنتهى البساطة اتحول من رجل لآخر بعقد باطل لا يقره الدين ..

ودارت بي الدنيا .. ولم أصدق ما يجري أمامي ..

هل هذا طلاق :

ووجدت خورشيد يسأل صلاح نصر .. خلاص بعد الامضاءات دي ابقى
 طلقته ورد عليه عباس رضوان ..

بالضبط يا خورشيد ..

واخذ صلاح نصر الورقة « وطبقها » ووضعها في جيب الجاكete
 الخارجي .

يانهار أسود ..

ماذا حدث هل طلقني زوجي دون ان ادري .. واذا كان .. اليس هناك
 فترة « عدة » .. انني حامل في الشهر السابع ..

ولم احتفل الموقف ودارت بي الأرض .. وكاد يغمي علي .. وطلبت منهم
 الصعود الى الطابق الاعلى

وعرفت ان صلاح نصر سأل خورشيد قبل استدعائي ..

- تقدر تجوزني اعتماد ..

ورد عليه الزوج .. يا اخي ماهو انت بالشكل القائم تعتبر زوجها .. انها
 تعيش معك بالفعل ..

وقال صلاح نصر خلاص اتجوزها ..

ونادى علي ان اهبط من حجرة النوم ..



نياه الفاتحة الكلية للمرحوم السيد احمد خورشيد

الميلاد في ١٩٢٥

صورة طبعه الصلح بعد ان مات ليرحمه

١٩٦٥ هـ ١٥ من شهر ربيع الثاني ١٣٨٥ م

في يوم السبت ١٦ من ربيع الثاني ١٣٨٥ م - ١٧ من ربيع الثاني ١٣٨٥ م

لدينا ما ذكرنا بوضوح طرأ بعد شهادتنا بعد وفاته السيد احمد خورشيد

محمود محمد خورشيد ولد له من زواجه السيدة خورشيد بنت السيد احمد

السيد احمد خورشيد هو السيد احمد خورشيد ولد له من زواجه السيدة خورشيد بنت السيد احمد

السيد احمد خورشيد هو السيد احمد خورشيد ولد له من زواجه السيدة خورشيد بنت السيد احمد

السيد احمد خورشيد هو السيد احمد خورشيد ولد له من زواجه السيدة خورشيد بنت السيد احمد

السيد احمد خورشيد هو السيد احمد خورشيد ولد له من زواجه السيدة خورشيد بنت السيد احمد

السيد احمد خورشيد هو السيد احمد خورشيد ولد له من زواجه السيدة خورشيد بنت السيد احمد

السيد احمد خورشيد هو السيد احمد خورشيد ولد له من زواجه السيدة خورشيد بنت السيد احمد

السيد احمد خورشيد هو السيد احمد خورشيد ولد له من زواجه السيدة خورشيد بنت السيد احمد

السيد احمد خورشيد هو السيد احمد خورشيد ولد له من زواجه السيدة خورشيد بنت السيد احمد

السيد احمد خورشيد هو السيد احمد خورشيد ولد له من زواجه السيدة خورشيد بنت السيد احمد

السيد احمد خورشيد هو السيد احمد خورشيد ولد له من زواجه السيدة خورشيد بنت السيد احمد

السيد احمد خورشيد هو السيد احمد خورشيد ولد له من زواجه السيدة خورشيد بنت السيد احمد

السيد احمد خورشيد هو السيد احمد خورشيد ولد له من زواجه السيدة خورشيد بنت السيد احمد

السيد احمد خورشيد هو السيد احمد خورشيد ولد له من زواجه السيدة خورشيد بنت السيد احمد

السيد احمد خورشيد هو السيد احمد خورشيد ولد له من زواجه السيدة خورشيد بنت السيد احمد

السيد احمد خورشيد هو السيد احمد خورشيد ولد له من زواجه السيدة خورشيد بنت السيد احمد

السيد احمد خورشيد هو السيد احمد خورشيد ولد له من زواجه السيدة خورشيد بنت السيد احمد

السيد احمد خورشيد هو السيد احمد خورشيد ولد له من زواجه السيدة خورشيد بنت السيد احمد

السيد احمد خورشيد هو السيد احمد خورشيد ولد له من زواجه السيدة خورشيد بنت السيد احمد

السيد احمد خورشيد هو السيد احمد خورشيد ولد له من زواجه السيدة خورشيد بنت السيد احمد

السيد احمد خورشيد هو السيد احمد خورشيد ولد له من زواجه السيدة خورشيد بنت السيد احمد

السيد احمد خورشيد هو السيد احمد خورشيد ولد له من زواجه السيدة خورشيد بنت السيد احمد

السيد احمد خورشيد هو السيد احمد خورشيد ولد له من زواجه السيدة خورشيد بنت السيد احمد

السيد احمد خورشيد هو السيد احمد خورشيد ولد له من زواجه السيدة خورشيد بنت السيد احمد

السيد احمد خورشيد هو السيد احمد خورشيد ولد له من زواجه السيدة خورشيد بنت السيد احمد

السيد احمد خورشيد هو السيد احمد خورشيد ولد له من زواجه السيدة خورشيد بنت السيد احمد

وفيقة الطلاق الذي تم بين احمد خورشيد واعتماد خورشيد في ١٢/٨/١٩٩٧ ويثبت ان الزوج لم يطلق
 زوجته وقت عقد الزواج الباطل ..

مناقشة حول سفر الزوج

ودخل الثلاثة صلاح نصر وخورشيد وعباس رضوان بعد انتهاء الواقعة في مناقشة حول سفر الزوج الى بيروت للعمل هناك . . وطلب صلاح نصر منه جواز السفر ليستخرج له تأشيرة خاصة من المخابرات للسفر . .

وفي حجرة النوم طاردتني الأفكار . . ماذا حدث . . ولماذا . . وكيف سأتعامل مع هذا الشيطان . . وهل ما وقع حقيقة أم حالة « سكر » . . يفيق بعدها الجميع ! !

وجدت نفسي اهبط مرة أخرى الى الصالون . . وتتسلل اصابعي إلى جاكته الشيطان التقط ورقة الزواج لاحتفظ بها . . واعدود للصعود ! !

الورقة في المحكمة :

والغريب ان صلاح نصر لم يسأل عن هذه الورقة أبدا . . وفوجيء بها في محكمة الثورة . . ضمن أوراق القضية . . يومها « انكر معرفته بها » . . فسأله السيد حسين الشافعي . . أليس هذه امضاءك . . قال : لا . . قال . . لقد اعترف عباس رضوان . . واعتماد خورشيد بامضائهما على ورقة الزواج . . ولم يرد الشيطان .

وفي الليلة التالية . . حضر صلاح نصر وعباس رضوان وصديقه المقاول المشهور (ع . أ . ع) لقضاء السهرة . . وقدم له المقاول هدية الزواج ! ! وانضم اليهم خورشيد حيث اتفق معه على السفر في نفس الليلة الى بيروت بصحبة المقاول الكبير بعد ان أوصاه الشيطان بحل كل « المشاكل » واتاحة الفرص له للعمل والاقامة الدائمة هناك . .

وودعني خورشيد . . وقبل الأولاد وحمل شنتطته الى المطار . . واصبحت وجهها لوجه مع الشيطان .

خبر في الاهرام :

وتسرب الخبر الى الصحف . .

ونشر كمال الملاح خبرا في جريدة الاهرام بعدها بأيام يتساءل لماذا سافر أحمد خورشيد إلى بيروت دون الحصول على إذن من وزيره المسئول وكان الدكتور عبد القادر حاتم وزير الارشاد القومي وقتها . .

واوحت صياغة الخبر ان خورشيد سافر مطرودا من مصر ليعيش في الخارج « مضطرا » ! !

وبقى خورشيد في بيروت شهرين . . لم يتصل بنا مرة واحدة يسأل على الأولاد . .

وفوجئت بصلاح نصر يطلب مني الاتصال بخورشيد استدعيه للحضور لمصر فورا . .

وسأله - لماذا . .

قال . . الرئيس عبد الناصر إهتم بخبر الملاح وسألني عن سبب سفر خورشيد إلى بيروت دون إذن فاجبته ان خورشيد يعمل لحسابي ! ! وأنا الى سفرته إلى هناك . .

وشعر صلاح نصر ان عبد الناصر لم يقتنع . . وطلب ان يحضر خورشيد ليثبت انه لم يخرج مطرودا وانما يمكنه العودة في أى وقت .

وكتب لي الشيطان صيغة الاستدعاء . .



شهدت هيلتي مالمور وقائع الزواج الدجال بعد ان دس الشيطان حياتنا . . تحولت بعدها الى وعك للعفر تخلصت منها ببيع عقب شهادتي في محكمة الثورة

الجماعة عاوزينك :

واتصلت بخورشيد اطلب منه العودة وقلت له ..

- الجماعة عاوزينك ..

وكانت كلمة « الجماعة » هي كلمة السر التي كتبها لي صلاح نصر ..

وفوجئت بوصول خورشيد في اليوم التالي .. حيث قابله الشيطان وكلفه بالذهاب الى مكتب الدكتور حاتم ليخبره انه سافر بمحض ارادته ..

وقال خورشيد لي .. انا حضرت لأننى في شوق اليك وإلى الاولاد !! وعاش معنا خورشيد في البيت ..

انتاج افلام ..

واستدعى مدير مكتب الدكتور حاتم زوجى لمقابلة الوزير وكلفه الدكتور حاتم بانتاج افلام تسجيلية وافلام سينمائية بلغت قيمة عقودها ٢١ الف جنيه بعد ان سألته عن سبب سفرة لبيروت .

فقال له خورشيد - كما لقنه صلاح نصر - ان ظروف العمل صعبة في مصر .. وانه ذهب للبحث عن فرصه عمل .. وخصوصا بعد أن تولت مؤسسة السينما عملية الانتاج .. وسيطر عليها الشيوعيين ..

وقال له الدكتور حاتم .. ان الرئيس رأى الاتسافر للعمل في الخارج .. وهناك عشرات العقود في انتظارك ..

ولم يتركه إلا بعد ان تسلم عربون انتاج فيلم « الشيماء » بطولة الفنانة سميرة أحمد وأحمد مظهر .

وطلب منه الدكتور حاتم عدم السفر للخارج ..

وتم ابلاغ الرئيس بذلك الاستدعاء ..

وتسألته - هل عرف الرئيس عبد الناصر - بفضيحة - الورقة فأمر بإعاد « الزوج » وحل كل مشاكله .. والبقاء بجوار أسرته !! وهل المشكلة مادية ؟ !

اقسى أيام :

وعشت اقسى أيام حياتى مع الشيطان بعد توقيع الورقة الفاسدة ..

سقانى فيها كل ألوان العذاب يحاول اذلالى بكل الطرق والوسائل ..

قرر ان يستخدم معمل التصوير لاقامة حفلات السمو الروحانى .. وكان يصحب ضحاياه الى حجرة خصصها في الدور الأعلى لارتكاب « الأفعال الفاضحة » .. حتى خادمتى طلب اعدادها للصعود وطردت الخادمة المسكينة في اليوم التالى .

الولادة الاخيرة :

واستمرت الحياة السوداء .. حتى جاء موعد وضع ابنى « الأخير » « أدهم » .

في يوم ١٩ يونيه ١٩٦٥ فاجأتنى آلام الوضع وانا اشتري بعض حاجيات المولود من محل هانو بالقاهرة ونقلونى الى مستشفى يسرى جوهر بالمنيل لأكون تحت اشراف طبيبى الدكتور اسماعيل حسنى .

وتعرضت لخطر الموت لحالتى النفسية السيئة جدا وحياة الرعب والقهر التى أعيشها ..

.. وظللت اضع ٤ أيام .. تحولت فيها المستشفى إلى ثكنة من رجال صلاح نصر ..

واتى صلاح نصر لزيارتى متكررا في زنى رجل صعيدى مرتديا جلبابا بلديا ومغطيا رأسه بتلفيحة صوفية ونظارة سوداء ..

وذهب إلى الطبيب المعالج في المستشفى يسأله عن حالتى الصحية ويستعجل عملية الوضع .. ولم يزدنى خورشيد والاولاد بتعليمات من صلاح نصر وفي يوم ٢٣ يونيه ١٩٦٥ وضعت ابنى أدهم .. وحضر خورشيد والاولاد لزيارتى .

وامرنى صلاح نصر بالانتقال الى البيت بعد الولادة بأربع وعشرين ساعة لاستكمال العلاج ليكون على حريته في الدخول والخروج . وحتى لا يكتشف امره أحد ..

ولم تنورنى والدتى بعد عودتى للبيت ..

وفي اليوم السابع طلب منى الشيطان ان اصحبه للاسكندرية انا والمولود تاركة ورائى خورشيد والاولاد في مصر .. لأبدأ أسود فترة في حياتى ..

وقضيت مع الشيطان عامين وثلاث شهور بالضبط .

حياة سوداء غريبة جدا . . لم يكن يحضر للقيلا دائما . . ليس له مواعيد . . يجعلني دائما على انتظار ومفاجئة أن يصل في أى وقت ونحظة

يحضر في الصباح . . في المساء . . في الفجر . . ليطلب اعداد مائدة الطعام ونشر . . يعطى معصرة لاروج

وزاد احتقاري له وان اراه حاثيا عنى ركبتيه . . يطلب منى أن أحبه . وقررت ان اعامله كخادم عندى . . لم اقبل هداياه . . أو أى نقود منه . فكننت على ثراء وبدأت أبيع املاكى للانفاق عليه وعلى البيت . .

واكتشفت خلال حياتى مع الشيطان جانبا آخر من شذوذه . . فقد كان يعشق أن يهان . . ويضرب بالحذاء ويتلقى الشتائم والاهانات طول فترة وجوده في قبلى في الهرم او العمورة .

وتلقى صلاح نصر أول علقه يوم عاد مزهوا سعيدا لأنه قتل بمسدسه الحكومى اربع ضباط قتلوا في مهمتهم في احضار احد العملاء المطلوبين في صندوق . . وتسببوا في فضيحة عالمية . .

كانت مهمة الضباط تخدير أحد العملاء واحضاره في صندوق الى القاهرة . وفي مطار روما عاد الوعى للمخطوف . . وبدأ يصرخ من داخل الصندوق بطلب النجدة . . وسمع صوته رجال الأمن في المطار . . وانقذوا السجين .

وقام رجال الشرطة الايطالية بمطاردة رجال الأمن المرافقين للصندوق وحاولوا القبض عليهم . . إلا انهم اختفوا في المطار .

وتلقى صلاح نصر تكديرا شديدا من عبد الناصر بعد أن أعتجت الحكومة الايطالية على سلوك رجاله . . يومها قرر الشيطان تنفيذ حكم الاعدام رميا بالرصاص في الرجال الأربعة ونفذ الحكم وحضر يزف إلى بشرى القتل .

وتخيلت نفسى الاقى نفس المصير . . والاغتيال بالمسدس الحكومى الخاص بالشيطان . . وثارت أعصابى وانهلت عليه بالشتائم والضرب بالشيشب صارخة مولولة . . القاتل . . القاتل . .

وفوجئت بالشيطان يستسلم لضرباتى وشتائى . . لم يقاوم أو يعترض

على تصرفى . . وانما استكان وقال لى اضربى يا اعتماد .

وزدت اهانة له . . وضربه بالشيشب على رأسه ووجهه . . واكتشفت انه يتلذذ بالضرب ويعشق الاهانة . . يستقرنى لانهال عليه بأى شيء اقابله في طريقى . . فازه . . كرسى . . شيشب . . جزمة . . أى شيء . .

وزاد هلعى عندما اصيب يوما بجرح في رأسه ونزف منه دما غزيرا بعد أن قدفته بقازة . . شاهدته يلحق الدماء الذى تسيل منه وينظر لى بنظرة فيها نشوة مرعبة .

ووجدتها فرصة للانتقام من الشيطان . . أصبح كل همى أن اضربه علقه كلما حضر الى قبلى . . وازداد في ايذائه حتى تخر منه الدماء . . واتركه يلحق كما يريد . .

وهكذا كانت حياتى . . مع دراكولا . . نصر . .

لم اطلب منه أى «مزايا» أو أى شيء . . إلا أن يبعد عنى . .

وكان يروى لى قصصا وحكايات واسرار ما يقوم به من تصرفات أو



كانت هوايتى المفضلة ركوب الخيل والانطلاق بها في صحراء الهرم وكان هذا يزعج صلاح نصر ويفقده شعوره وكنت أصر على هوايتى لأزيد عذابه

مهمات رسمية . . وسرية تتعلق بمهام منصبه . وهو « جالس » بجواري
 على كنبه الصالون . . يفرض على الجلوس بجواره للاستماع اليه ! ! .
 ووضعت امامه اول شرط لاستمرار حياتي معه . . ان يلغى حفلات
 السمو الروحاني من « المعمل » . ورضخ الشيطان . . بشرط ان اجعل
 المعمل بدون عمل . ومنع أى شخص من الاقتراب منه . .
 وفرض نفسه اكثر . . وحولنى إلى « زوجة » ترفض علاقتها
 بالاديان . .

.

الفصل الثامن :

صلادينو . . وموشى !!

المشير وصلاح نصر . ليالى الفرفشة علاقة مع عبد الناصر المشير والضباط
الاحرار . . طباع المشير ازمة الصداقة عصابة مكتب المشير فضيحة
الذهب . . اتفاق الشركات . . صلاح نصر في المؤامرة . .

كان صلادينو وموشى يحكمان مصر لحسابهما الخاص .
ومزاجهما الخاص .

وصلادينو كان اسم « الدلع » الذى يطلقه المشير عبد الحكيم عامر
على صديقه صلاح نصر . . وموشى اسم الدلع لعبد الحكيم عامر
وهو اختصار للرتبة العسكرية مشير « م و ش ي ر »
واللقبان لا يعرفهما أحد على المستوى الرسمى - فقد كانا يستخدمانه
فقط فى لياالى الحظ والفرقة .

وكثيرا ما كان صلاح نصر يستخدم لقب موشى وهو يحدثه تليفونيا من
فيلى بالهرم . .

وسمعت المشير وهو يخاطب الشيطان بلقب صلادينو .

القعدة الحلوة :

وكان عبد الحكيم عامر يعشق القعدة الحلوة . . التى يوجد فيها كل
شئ . . النساء . . والحشيش . . والنكت الجارحة والقمار والانبساط
ولكنى لم اراه يشترك فى لياالى السمو الروحانى . المكتشف وانما رايته
بمارسه فى القرف المقلقة . .

يكان صلاح نصر يوفر له كل شئ .

ويرى لى صلاح نصر كيف تعرف على المشير . وكيف ساعده حتى
اصح اقوى رجل فى مصر وانه كان يسنده ضد صديقه عبد الناصر « فى
جميع الازمات والمشاكل التى وقعت بينهما . .

ولكنه كان يكره شمس بدران وعلى شفيق ويقول انهما سبب مشاكل
المشير لانه يضع فيهما ثقة كاملة . . رغم ضعف امكانياتهما وضحالة
خبرتهما . . فى كل شئ .

شلة المشير :

وكانت شلة المشير . . تتكون من صلاح نصر وعباس رضوان والمقاول الكبير وغيرهم . . وكان الشيطان وعباس رضوان مديري مكتبه في بداية الثورة . . ولكن الثلاثة لم يتعاملوا معاملة رئيس ومرؤوس . . بل كانوا « أصدقاء » .

وكان صلاح نصر يقول لى دائما . . عبد الحكيم ماينفعش إلا عمدة في بلد له محاسيب واصحاب موش قائد جيش . .

الرئيس والمشير :

ودى لى صلاح نصر ان عبد الناصر كان يغار من المشير . . وحب الناس له . . ولم يستطع ان يعزله خوفا من ان يقوم بعمل انقلاب عسكري يطيح به . فآثر الابتعاد عن مشاكل المشير . . وتصرفاته المجنونة . . ولم يتدخل في حياته الا مرة واحدة عندما وصله تقرير عن علاقته بالفنانة الجزائرية اثناء وجوده في سوريا فأمر بطردها من مصر . . وحرّم عليها الدخول حتى عادت بعد وفاة عبد الناصر !!

وقال لى ان علاقة عبد الحكيم وعبد الناصر تأثرت عندما اكتشف أول خلية سرية بين الضباط تعمل لحسابه عام ٥٤ عن طريق سامى شرف . . وكيف كان عبد الناصر يجتمع بهم لرفع روحهم المعنوية مما ادى إلى وجود حساسية مع المشير لأنه قائد الجيش . . ولكن عبد الناصر لم يهتم بعبد الحكيم . .

خلية الكلية الحربية :

واستمر عبد الناصر في تكوين الخلايا السرية في الجيش مثل خلية الكلية الحربية تحت اشراف ابراهيم الطحاوى وكانت تضم الطلبة توفيق عويضة وعاطف عرفة وحسن رفعت وخالد علم الدين ونصر مصطفى مهدى ومحمد عبد الجواد عامر . . وكان الطحاوى يجتمع بهم آخر كل اسبوع لبث روح الزعيم فيهم . .

وكانت هذه الخلايا تهدف الى حماية عبد الناصر شخصا ضد اى انقلابات في الجيش عن طريق كتابة التقارير والرقابة على مايجرى داخله .

واستمر هذا التنظيم حتى كشفه عبد الحكيم عامر عام ١٩٥٦ . . وادى

ذلك الى تفجر الموقف بمجابهة بين عبد الحكيم عامر وعبد الناصر قال يومها عبد الحكيم ان التنظيم السرى للكلية يهدد النظام العام للجيش وانكر عبد الناصر معرفته بالتنظيم واتهم الطحاوى بأنه المسئول . . وحل التنظيم .

الرئيس والمخابرات الامريكية :

وقال لى صلاح نصر ان عبد الناصر كان على اتصال بالمخابرات الامريكية الـ CIA عن طريق صديقه كيرميت روزفلت في اوائل الثورة . . وكان عبد الحكيم يعرف ذلك . . وكانت هذه العلاقة السبب التى جعلت آلن دالاس « مدير المخابرات الامريكية » يرسل كيرميت روزفلت لمقابلة عبد الناصر والتفاهم في موضوع تمويل امريكا للسد العالى . .

ازمة التاميم :

وزادت العلاقة سوءا بين عبد الحكيم عامر وعبد الناصر اثناء عملية تأميم القناة عام ١٩٥٦ عندما اكتشف عبد الحكيم أنه « كالزوج » آخر من



فشل عبد الحكيم عامر في لعب دور « الزعيم » رغم كل الفرص التى اتاحتها له عبد الناصر في مختلف المناسبات القومية والوطنية . .

يعلم . . فلم يخبره عبد الناصر بقرار التأميم بينما كان يعلمه كل شلة عبد الناصر . . هيك . . وذكريا محي الدين . . والسادات . . والشافعي . . ومحمود يونس والدكتور مصطفى الحفناوى . . وغيرهم وأبلغه بالقرار في القطار المتجه للاسكندرية لالقاء خطاب ذكرى رحيل فاروق من مصر . . فهاج وشتم عبد الناصر واتهمه بأنه حيودى البلد في داهية . .

تسريب الخبر :

واذكر ان السيد حسين الشافعي رئيس محكمة الثورة رد على في هذه النقطة عندما تحدثت عنها امام المحكمة أن عبد الناصر خشي ان يتسرب الخبر إلى شلته . . لانه « خفيف » . . ومن الممكن ان يقول الخبر من باب « التفاخر » وتاكيد وضعه كقائد للجيش . . يعرف كل الاسرار فينتقل الخبر إلى الشركة الأجنبية . . فتضع خطة لمواجهة التأميم . .

التخلص من الزملاء :

والغريب ان عبد الحكيم عامر كان مؤيدا لتصرفات عبد الناصر حيال تصفية باقى اعضاء مجلس الثورة مثل التخلص من صلاح سالم بعد « فشله في السودان » وذكريا محي الدين بسبب أزمة الأرز . . والبغدادي وكمال الدين حسين . . لانه كان يعلم انهما يكرهانه ولا يعترفان به قائدا للجيش .

أزمة صلاح سالم . .

وقال لي صلاح نصر - ان صلاح سالم اتصل به يوم ان كان مديراً لمكتب المشير . . وسأله عن المشير وكان في ثورة شديدة فسأله صلاح نصر . . مالك !!

فقال صلاح سالم . . عبد الناصر عاوز يديحني بسكينة تلمة بعد كل الى عملته واديته للبلد . . هو موش عامل رئيس ثورة ومستول عن البلد . . ومجلس الثورة ملبسهم ععم وبينفذوا كلامه .

واستطرد صلاح سالم - انا لازم استقيل واسيب له الجمل بما حمل .

كان عبد الحكيم زعلان جدا من طريقة التخلص من صديقه صلاح سالم . . ولكنه وافق على قرار ابعاده بعد ان اقنعه عبد الناصر بان هذا الحل سيمنع كارثة الانفصال مع السودانيين .

وبدا عبد الناصر يهاجم صلاح سالم في تصرفاته الشخصية وغرامياته مع الاميرة فايزة شقيقة الملك فاروق . .

وروى لي صلاح نصر بأنه هو الذى قدم تقارير علاقة صلاح سالم وفايزة لعبد الناصر . .

حاتم . . استفاد

وقال لي صلاح نصر الغريب ان الى استفاد من ازاحة صلاح سالم هو عبد القادر حاتم وكان يشغل منصب رئيس هيئة الاستعلامات . . قاسند اليه عبد الناصر وزارة الارشاد القومي التى كان يتولاها صلاح سالم مدة طويلة . .

اضلاع المثلث الواحد

وكان عبد الحكيم عامر وصلاح نصر وعباس رضوان اضلاع مثلث واحد لمقاومة نفوذ عبد الناصر في الجيش وفي الحكم . .

وقد أوفد المشير صديقه صلاح نصر إلى أمريكا في بداية عمله الجديد



كان صلاح سالم يكره الشيطان رغم صداقتهما وزملاتهما في الكلية بعد ان اكتشف انه قدم تقارير علاقته بالاميرة فايزة لعبد الناصر .

للتدريب على احدث وسائل الاعمال القذرة عاد ليستخدمها في عملياته المختلفة . . كما اوفده الى ألمانيا لدراسة وسائل النازي في مواجهة الاعداء والحرب الدعائية والى الهند للتدريب على استخدام الجنس .

جبهة ضد الرئيس :

ورويت للرئيس عبد الناصر عند لقائي به ان صلاح نصر والمشير يكونان جبهة ضده . . وان صلاح نصر كان يتصل به يوميا ليتفقا على خطة العمل تجاهه كل يوم . .

ويومها قال لي الرئيس ان الاثنين كان يحاولان اقناعي بان الشعب يريد قتلي !!

اماكن الفرقة :

وذكرت امام محكمة الثورة الاماكن التي كان يتردد عليها المشير وصلاح نصر وتجهز فيها لياالي الفرقة والانبساط . . وكانت في شقة في عمارة الشربتلي بالعجوزة . . وفيلا في الهرم . . وشقة في شارع طلعت حرب . . وفيلا في كنج مريوط . . وفيلا الموت على ترعة المريوطية . .

والاخيرة كان يتردد عليها المشير وعباس رضوان وصلاح نصر وشفيق المشير وشمس بدران وعلى شفيق وجلال هريدي باستمرار . .

ولم يأخذني صلاح نصر لهذه الاماكن الا إلى فيلا الموت وفيلا سموحة لارى حفلات السمو في بداية علاقتي به فقد كان يخشى على من هؤلاء الاصدقاء باعتباري « محظيته » . .

وذكر لي صلاح نصر ان مشكلة عبد الحكيم عامر انه لا يستطيع الصحبان « بدرى » . . فلم يكن يذهب الى مكتبه في القيادة الا بعد العاشرة صباحا . . وكان يطلب مكتبه ليرسلوا له الاوراق المهمة ليوقعها في اى بيت يكون مبيتا فيه . . وكان هذا يضايق عبد الناصر جدا . . لانه كان يرى ان قائد الجيش لايد ان يكون متضبطا . . وهذه خاصية ليست فيه بل اتاحت الفرصة لأعضاء مكتبه للتصرف في كل شئ حسب مزاجهم . .

عصابة مكتب المشير :

وقال صلاح نصر يوما انه يجرى تحقيقا سريا عن عثور ضابط بمكتب

المشير يدعى عبد المنعم ابو زيد على اوراق متناثرة في حديقة الفيلا التي استأجرها في الهرم ليقضى فيها اوقاتا مع محظياته واكتشف ان هذه الاوراق هامة وسرية . . فوضعها في مظروف واعادها لمكتب المشير . . وعلم بها عبد الناصر . . وطلب فيها التحقيق !!

وكان من آراء عبد الحكيم عامر ان يكون لكل قائد أو مسئول حياة خلفية « باك دور » Back Door لتخفف عنه الحياة القاسية التي يعيشها وكان يعتبر على الرئيس عبد الناصر عدم وجود هذه الحياة . .

وكان دائما يقول له كيف تعيش حياتك هكذا من البيت للمكتب . . ثم من البيت للبيت بعد ان نقلت مكتبك للدور الأرضي في نفس البيت . . لازم تخرج للعالم . . وتكون لك حياة خاصة !! علشان تقدر تعيش . .

وكان عبد الناصر يسخر من كلام المشير . . ويقول خلاص « حكيم اتجنن » ..

صراع في مكتب المشير :

وكان صلاح نصر يراقب الصراع داخل مكتب المشير دون ان يتدخل فيه لانه كان يعرف ان المشير موافق على هذا الصراع . . بين شمس بدران وعلى شفيق . . وكان شمس قد تولى منصب صلاح نصر في مكتب المشير وكان متصلا بجميع الامور المتعلقة بالقوات المسلحة مثل الترقيات والبعثات والعلاج وشئون الضباط وغيرها فاستطاع ان يسيطر على الجيش عن طريق افراد دفعته (دفعة ٤٨)

اما على شفيق وكان الاقدم في الرتبة . . فقد احتفظ به عبد الحكيم عامر بجواره ينظم له علاقاته الخاصة جدا . .

ورغم التقسيم زاد الصراع بينهما . . وانقسم قادة الجيش بين مؤيدين لشمس . . وانصار لعلى شفيق وانفرد شمس بتصريف أمور الجيش . . واهتم على شفيق برعاية طلبات ومزاج المشير يعاونه حارس المشير الخاص عبد المنعم ابو زيد . . وبعض اعوانه في المكتب . .

ملذات مكتب المشير :

وانغمس اعضاء مكتب المشير في الملذات هم الاخرين . .

وتزوج على شفيق المطربة (م . ص)

وتزوج عبد المنعم ابو زيد المثلة (س . ف)

وبقى شمس بدران على علاقة بالسيدة (م . و)

سيطرة الانحراف :

وسيطر الانحراف وعدم الانضباط على اعضاء مكتب المشير . . وبدأوا يتاجرون في تصاريح السيارات النصر المخصصة للعائدين من اليمن . . واذونات الحديد والاسمنت . . والبضائع المستوردة من الخارج وبيعها في السوق السوداء . .

واتفق اعضاء المكتب مع تاجر الموبليا (م . ص) بالمنيل لتخزين البضائع المستوردة في مخازن وعندما فاحت رائحتهم . . نصح صلاح نصر المشير بالقبض عليهم ورميهم في السجن الحربي . . وبالفعل قامت المباحث الجنائية العسكرية بالقبض على اعضاء المكتب وتفتيش بيوتهم والعثور على كميات كبيرة من البضائع المستوردة في مخازن تاجر الموبليات . .

تجارة السيارات النصر :

وكشفت التحقيقات في هذه القضية ان عشرات الفنانات حصلن على سيارات نصر باعتبارهن امهات شهداء . . وان والدة الفنانة (ب . ع) ووالدة المطربة (م . ص) حصلتا على عدد من السيارات النصر بعتها في السوق السوداء . . عن طريق وسيطة . . تعمل في شركة بانا استطاعت ان تبني عمارة في المنيل بعد ان زادت مكاسبها من هذا الاتجار الى ملايين الجنيهات . .

المحاكمة ماعدا على شفيق :

وروى لي صلاح نصر . . ان المشير امر باحالة جميع اعضاء مكتبه للمحاكمة العسكرية بتهمة الانحراف ماعدا على شفيق صفوت الذي استثناه من التحقيق من اجل خاطر زوجته المطربة (م . ص)

وذكر لي . . ان على شفيق كان له دلال على المشير حتى انه رفض أن يطلق زوجته المطربة (م . ص) عندما أمر عبد الناصر بذلك . . وقال ان له قلب ولا يمكن ان يتخلى عنها وفضل الخروج على المعاش على الطلاق . .

دور صلاح نصر في المؤامرة . .

وفضحت « مؤامرة » المشير علاقة صلاح نصر بتدبير انقلاب قلب نظام الحكم بعد النكسة وقد ذكر لي الرئيس خلال اللقاء . . ان أوراق التحقيق اثبتت دور صلاح نصر في الانقلاب .

وكشفت فضيحة اختفاء اكياس الذهب المرسل الى اليمن . . ليدفن في قبلي بالهرم . . أو في بلدة عباس رضوان في الحرائية - اسرار العلاقة بين المشير (موسى) وصلاح نصر (صلادينو) .

وقد اتيح لي قراءة اعترافات صلاح نصر في تحقيقات قضية المؤامرة حول فضيحة اختفاء الذهب فذكر بالحرف .

« ان المشير عبد الحكيم عامر طلب منه امانة « السلاح » التي كان يحتفظ بها عنده . . ولم تكن الامانة « سوى » أسلحة وبعض المبالغ الكبيرة المحفوظة في شنطة أو شنطتين . .

واعترف صلاح نصر في التحقيقات بالنص بقوله . . كنت قد تسلمت جزء منها ياوامر من الرئيس ! !

وقد أمرت بتسليم هذه الامانة (الفلوس) الى المشير عن طريق عباس رضوان . .

ذهب عباس رضوان :

وفجر عباس رضوان في محكمة الثورة فضيحة الذهب عندما قال .

ان صلاح نصر سلمني حقيبتين بهما ٦٠ ألف جنيه لاحتفظ بهما في مكان أمين ثم علمت ان هذا المبلغ يخص المشير لأن المشير قال لي بعد ذلك . . انا كنت طلبت من صلاح تدبير حاجة . . ثم سألت صلاح نصر فقال لي انها المبلغ الذي أعطيته لك . .

٥ اكياس ذهب :

وقال عباس رضوان . . المشير عامر قال لي فيه حاجة عاوز أشيلها عندك ياعباس . . فقلت له حاضر يا فندم . . فقال المشير . . هاتها يا طنطاوي .

واحضرها طنطاوي (سكرتير المشير) وسلمها لعباس رضوان .

وكانت عبارة عن حقيه بها ٥ اكياس . . كل كيس به الف جنيه ذهب

وقد قام عباس رضوان بخفائها عند قريبه الحاج محمد رضوان في قريته
الحرانية حتى اكتشفت المؤامرة فابلغ الحاج رضوان السلطات عن الذهب
المخبيء لديه . .

وقال عباس رضوان امام المحكمة ان المشير كان يحتفظ بهذا المبلغ في
حجرة نومه وسلمه له للانفاق على المؤامرة أو للهروب من مصر . .

اموال اخرى :

وقال عباس رضوان . . يوم تصفية بيت المشير . . ان جلال هريدى
اعطانى ٩٠٠ جنيه وقال دول بتوع المشير و ٦٠٠ جنيه بتوعه هو .
وسلم لى شمس بدران ظرف به عملات اجنبيه . . بلغت ٢٠٠٠ جنيه
استرلينى و ٨ آلاف دولار . .

ذهب الفيلا :

واعترف صلاح نصر في التحقيقات ان عبد الحكيم عامر ارسل له ابنه
نصر حاملا حسابا بعد بكساف مؤامرة روى فيه تفاصيل محاكمته داخل
بيت عبد الناصر ليلة ٢٦ أغسطس ١٩٦٧

وفي نفس الوقت حضر في صلاح نصر ليدفن عندى في فيلا الهرم عدة
أكياس اخرى تحوى كميات من ذهب تصل قيمتها الى ٥ ملايين جنيه
ارشدت عنها الرئيس عبد الناصر وتم العثور عليها في نفس المكان الذى
اشرت اليه في الغيطة المجاور لمعمل الخوان . .

.
.
.
.
.

الفصل التاسع

تعذيب حتى الموت !!

مصرع شقيق صلاح نصر تعذيب الأخوان والشيوعيين ولجان تصفية
الاقطاع الألحاد في حياة الشيطان الإيمان بالغيبيات لقاء العبقري
الفلكى لطلب شفاء الأب

لم يكن صلاح نصر يؤمن بوجود الله سبحانه وتعالى . . رغم أن اسمه الأول « محمد »

كان ملحدا . . كافرا . . يتلذذ بلون الدم . . وانات الضحايا من الأخوان المسلمين وأرجلهم معلقة لأعلى كالذبايح تقطع الكرابيج أجسادهم . .

وكان يعتبر الدين نقطة ضعف يمكن أن يسيطر بها عدوه عليه لو أحسن استخدامه . .

صمم بنفسه غلاية الموت التي رمانى فيها أحد أعوانه . . لأرى الجحيم الذي يعذب فيه الأخوان كنوع من القهر والأرهاب ليسهل عليه بعدها السيطرة على حياتى . .

كان يستورد أجهزة التعذيب مثل عرائش التكتيف . . والخوازيق البريمة . . وغسيل المخ من أمريكا والمانيا الغربية . . ويستخدمها تحت إشرافه الخاص ضد الأبرياء . .

كان دراكولا فى صورة آدمى . .

وانتقم الله سبحانه وتعالى من صلاح نصر فى شخص شقيقه الضابط الصغير أسامة . . عندما رمى بنفسه من نافذة الطابق الرابع وهو يراه يقتحم الشقة التى كان يلتقى فيها ومجموعة من أصدقائه الضباط . فاعتبره الشيطان اجتماع سرى لتخطيط مؤامرة لقلب نظام الحكم . فأمّر أعوانه بمهاجمة الشقة ولقى لشقيق الصغير مصرعه على الفور

مصرع الشقيق :

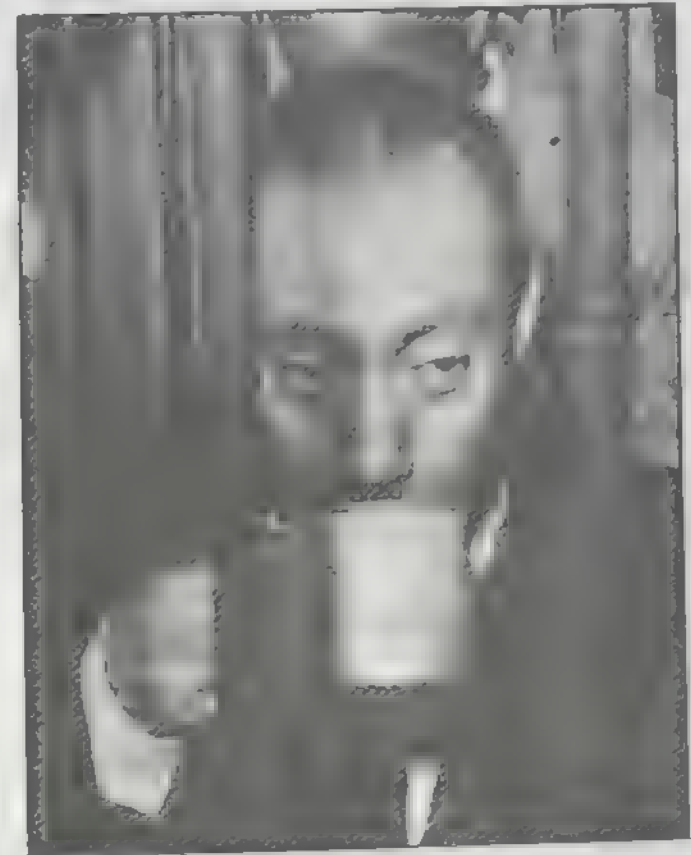
فى هذه الليلة حضر لى صلاح نصر فى الساعة الثانية صباحا ذاتغ العينين . . تائها . . لايقوى على الكلام وقال

« المجنون » أسامة « نط من الشباك . . وراح فى شربة ماء .

كانت الاتصالات يومية بينه وبين شمس بدران لتنسيق اعتقال الإخوان المسلمين بتهمة محاولة اغتيال عبد الناصر . . وكان يتولى عمليات القبض قوات المباحث الجنائية العسكرية بقيادة اللواء حسن خليل صديق شمس بدران ويتولى التعذيب صلاح نصر وأعوانه .

وقد روى لى صلاح نصر انهم اكتشفوا تنظيما مسلحا لاغتيال الرئيس يتزعمه الشيخ سيد قطب . .

وكيف أمر باعتقال جميع الإخوان الذين سبق القبض عليهم ومحاكمتهم في عام ١٩٥٤ في قضية حادثة الاعتداء على الرئيس عبد الناصر في ميدان المنشية بالاسكندرية .



كان تعذيب الداعية الإسلامي الشيخ سيد قطب هواية شاذة عند صلاح نصر فلحق القطب الإسلامي الكبير كل صوف العذاب باليمان وقوة ارميت الشيطان وبطلته

وانه أصدر تعليماته بإرسال الإخوان إلى معتقل القلعة وابو زعبل والفيوم . . بينما خصص السجن الحربى لقضية السياسى القديم حسين توفيق .

وذكر لى انه اتفق مع شمس بدران على اعتقال الإخوان وتدمير مؤامرة وهمية عن وجود تنظيم مسلح لقلب نظام الحكم ضد عبد الناصر . . وان يرتب ذلك بالاشتراك مع رجال المباحث العامة . . بعد ان عرف ان شوكتهم زادت وأصبح خطرهم مستفحل . . ويمكن استغلال قوتهم في ايهام الرئيس بانهم سيقتلونه فيتم التخلص منهم وأرهاب الرئيس . . ويكون بذلك ضرب عصفورين بحجر واحد . . التخلص من الإخوان . . وأرهاب الرئيس .

ولقى الإخوان المسلمين ابشع وسائل التعذيب . . بإشراف الشيطان ونظيره شمس بدران . وهم « أبرياء »

وكانت آلة التعذيب المفضلة في معتقل القلعة هي الشومة لانتزاع الاعترافات الكاذبة والكرابيج السودانية المستوردة من لندن لتعطيم معنوياتهم . .

وكان الضرب بالشومة يتم على كل اجزاء الجسم دون مراعاة للخطر الذى يسببه الضرب وما يسببه من كسور وكدمات مفزعة في الجسم أو لسن المقبوض عليه . .

المهم ان يكتب كل منهم الاقرار على نفسه بانه ضالع في تنظيم اراهمى لقلب نظام الحكم وقتل الرئيس !!

وذكر لى صلاح نصر ان المشير عبد الحكيم عامر استدعى عبد العنيم فهمى وزير الداخلية وكان مسئولا عن تأمين وجود الرئيس بالاسكندرية في اغسطس ١٩٦٥ وسأله ماذا تفعل في الاسكندرية . . ولخامسة كانت تنع يد الإخوان . . وطلب منه العودة للقاهرة للإشراف على عمليات الاعتقال .

ويومها قال الوزير . . إن التقارير تؤكد عدم وجود مؤامرة للإخوان

وقال المشير . . انت بتكذب تقارير صلاح نصر . . اترك الطائرة وعد للقاهرة

وعاد وزير الداخلية دون ان يمارس سلطاته في تأمين سفر الرئيس الى جده . لحضور مؤتمر في السعودية

وهمس شمس بدران للرئيس عبد الناصر أن وزير الداخلية ترك

الاسكندرية التي تذخر بخلايا الاخوان المتربصين لاغتيالك وذهب
للقاهرة !!

وتلقى الرئيس يومها تقريراً بوجود مؤامرة لقلب نظام الحكم وان وزير
الداخلية لا يعلم عنها شيئاً .

وامر عبد الناصر بان يتولى تصفية الاخوان كل من شمس بدران
وصلاح نصر .

ابطال التعذيب :

وتولى عمليات التعذيب مجموعة من القساة امثال حمزة البسيونى وسعد
زغلول ورياض ابراهيم وصفوت الروبى وغيرهم . .

كانوا يسوقون المعتقلين والسياط تنهال عليهم حتى يصلوا الى الساحة
الرئيسية بالسجن الحربى فيتم تجريدهم من الثياب ويوقفونهم على شكل
دائرة ثم يطلبون منهم الانبطاح على الارض ليبدأ الجلد بالكرايبج . .

اعتقال النساء . .

واعتقل الزبانية اعدادا كبيرة من النساء « الرهائن » حتى يسلم الرجال
انفسهم فلقوا التعذيب من الآخرين .

وكانوا ينادون الرجال باسماء النساء ثم يحضروا الكلاب لتنهش
لحمهم . . وفي النهاية يلقون في الزنازين المظلمة . .

وقد تولى صلاح نصر بنفسه تعذيب الاخوان المسلمين في غلاية الموت
التي قذفوا بى إليها .

كما كان يأمر أعوانه بتعليقهم كالذبائح او يرميهم في المغطس المغلى . .
فاذا قضى نحيبهم دفنوا في الارض خلف القبلا .

كان الزبانية لايفرقون بين « الأمهات » والزوجات . . الكل يتم ضربهن
وتكتفيهن والتهديد بقتلهن وأولادهن . .

وكان شمس بدران يشرف بنفسه على التعذيب . . وكان يبلغ صلاح نصر
تقريراً يومياً عن التعذيب . .

وسمعت عن تعذيب السيدة زينب الغزالى على يد صلاح نصر وشمس

بدران بعد أن اتهمت أجهزة المخابرات العالمية بالتخطيط للقضاء على
الاخوان المسلمين بعد صدور كتاب الداعية سيد قطب عام ١٩٦٥ .
« معالم في الطريق » . . وكل مآلاته السيدة الجليلة حقيقى وكانت عمليات
التعذيب أقل مما ذكرت . .

وقد بلغ عدد الاخوان المسلمين الذين تم اعتقالهم ١١٩ الف شخص . .
تم تقديمهم للمحاكمة امام الفريق الدجوى حيث صدرت ضدهم الاحكام
بالاعدام . .

وكان صلاح نصر يروى لى اخطار الاخوان المسلمين ويتهممهم بأنهم خطر
على مصر ولايد من استئصالهم تماماً . . واذكر انه جاعنى سعيداً منتشياً
يوم اعدام المرحوم سيد قطب . . وقال لى لقد تخلصنا من الاخوان نهائياً . .

وكانت هذه بعض ملامح علاقة الشيطان والاخوان . .

الشيطان . . والغيبيات :

وكان صلاح نصر ملحداً يؤمن بالغيبيات . . والأرواح . .

واذكر عندما مرض والده بمرض خطير واحتاج إلى جراحة دقيقة ترك
الطب والمتخصصين . . واتصل بى تليفونيا صارخاً .

« هاتى لى الشيخ حسين الشيمى (العبقري الفلكى) . من تحت
الارض . .

واتصلت بالعبقري الفلكى ادعوه لمقابلته . .

وطلب منه صلاح نصر ان يقرأ له طالع والده . . وهل سيموت أم لا . .
وخاصة انه جهز « الكفن » لوالده . .

واخبره العبقري الفلكى بعد أن قرأ الطالع ان والده المريض لن يموت
وستنجح العملية الدقيقة . .

نبوء العبقري الفلكى :

وتحققت نبوءة العبقري الفلكى وتم نجاح العملية لوالد صلاح نصر . .
واذكر انه طلب منى ان اصحب الشيخ حسين الشيمى والحق به فى
المستشفى . وهناك عامله باحترام وقدمه لوالده وقال له . هذا الشيخ الذى
اخبرنى بانك لن تموت . .

وكان المشير عبد الحكيم عامر موجودا في المستشفى فقدمه اليه طالبا منه ان يقرأ له الطالع .. بل ودعاه لمنزله .. وقدمه لزوجته ..

وأصبح صلاح نصر صديقا للعبقري الفلكي - بعد ان كشف له عن شخصيته - وكان يصر أن يقرأ له طالع قبل ان يقوم بأي عمل هام .. وعرفت منه انه أبلغ الرئيس عبد الناصر بتنبؤات الشيخ حسين الشيمي الصادقة ..

الشيطن .. شيوعى :

وروى لي صلاح نصر ظروف انضمامه للشيوعية .. عندما اعطاه صديقه محمود القوينى مجموعة من الكتب والنشرات الشيوعية .. انكب على قراءتها وأعجب بها وأمن بها .. ولكنه خشى الانضمام للحزب الشيوعى وقتها حتى لايعرض نفسه للسجن .. والاعتقال ..

ورغم انتمائه للشيوعية .. قام بتعذيبهم .. عذابا رهيبا خلال اعتقالهم عام ١٩٦٥ في معتقلات الواحات والفيوم وسجون القلعة والسجن الحربى وغيرها ..

تعذيب الاخوان والشيوعيين ..

كان يروى لي عمليات تعذيب الشيوعيين والاخوان المسلمين بتلذذ غريب ..

قال لي لقد أوكلت تعذيب الاخوان لشمس بدران .. وتعذيب الشيوعيين لحمزة بسيونى مدير السجن الحربى

كانت هواية حمزة البسيونى ان يضرب الشيوعيين بالكرابيج السودانى .. وعندما ينتهى من حلقات الضرب يطلق عليهم الكلاب بينما يجلس يشرب البيرة الثلجة أمامهم .. وكان برنامج الضرب يبدأ بالشيوعيين وعندما ينتهى من ضرب الشيوعيين يبدأ ضرب الاخوان وهكذا ..

وروى لي صلاح نصر كيف تصرف في قضية كمشيش .. وشعرت من نبرات صوته بكل صور الحقد الذى يشعر به تجاه الاغنياء وملاك الارض .. فقد انعكست عليه كل طفولته .. وفقر أسرته .. وكان يردد امامى لولا التعليم لكنا جميعا - من ديدان الارض -

جاء لي سعيدا خلال شهر ابريل ١٩٦٦ ليخبر اختياريه عضوا في لجنة تصفية الاقطاع التى شكلها صديقة المشير وتضم على صبرى وعباس رضوان وشعراوى جمعة وشمس بدران وحسن خليل ومحمود صادق ..

اعتقال الاغنياء :

وقال لي .. الآن ستبدأ الثورة .. لقد قررنا اعتقال كل الاغنياء في مصر .. والمفروض ان اللجنة ستعمل ليل نهار لادخال الاقطاعيين الشقوق .. لانهم يتحينون الفرصة للانقضاض على الثورة ..

وسألته ليلتها .. هل لازال في مصر اغنياء أو اقطاع !!

وقال ان حسين عبد الناصر شقيق الرئيس عبد الناصر .. وزوج ابنة المشير .. أبلغ الرئيس ان «صديقه» أمين الاتحاد الاشتراكي في كمشيش .. صلاح الدين حسين .. قد قتله الاقطاع ممثلا في قريبه الاقطاعى .. صلاح الفقى ..

وان المشير تأثر جدا عندما سمع ان شاهدة مقلد زوجة القتل خرجت تصرخ قتلوه الاقطاعيين .. وقال .. ان المشير طلب منه استئصال هؤلاء الاقطاعيين ..

وسألته .. هل تم تحقيق ..

.. وقال صلاح نصر .. من مبادئ الثورة القضاء على الاقطاع ..

وعدت أسأله .. بدون تحقيق ..

وقال .. بدون تحقيق .. لابد من عملية ارهاب لكل العناصر التى تحاول الانقضاض على الثورة .. عملية ارهاب

وتحركات قوات شمس بدران (المباحث الجنائية العسكرية) تستبيح القرية الهادئة وتجمع اينائها في الميدان حيث تم تنفيذ كل الوان الارهاب والتعذيب .. أمام الفلاحين من أهل القرية ..

جاعوا بصلاح الفقى وظلوا يضربوه بالعصى حتى فقد الوعى فاركبوه حمارا بالمقلوب يطوفون به القرية ..

وروت لي صديقة ان الجريمة لم تكن بسبب الاقطاع .. وانما كانت

جريمة عادية . . وإن القتل « صلاح حسين » كان قد خرج من المعتقل قبل الحادث بشهور لاتهامه في قضية الإخوان المسلمين . .

وقالت يومها أن مذكرة المباحث العامة أكدت أن القتل سبق اعتقاله أكثر من مرة بسبب انتمائه للإخوان بينما هو ذو ميول شيوعية . .

تقارير المباحث :

وحاولت مناقشة صلاح نصر فيما سمعته فقال لاتدخل في مثل هذه الأمور . .

وقلت له . . كيف يعتقل « اخوانى » ثم يثبت انه « شيوعى » . .

وقال هذه تقارير المباحث . . أما تقاريرى فتؤكد أن « صلاح حسين » قتل بسبب الاقطاع . .

وعرفت أن حسين عبد الناصر كان صديقا للقتيل وزوجته شاهنדה مقلد . . ولولا ابلاغ حسين عبد الناصر لحمية المشير بالحادث طالبا منه الانتقام لما وقع ذلك الحادث . .

وقرات مرة تقرير عن نشاط لجنة تصفية الاقطاع - قدمه لى صلاح نصر - لأرى ماتقوم به اللجنة . . وكان أغرب تقرير طلبت من محكمة الثورة ضمه للقضية ليكشف كيف كانت تدار الأمور تحت حكم الشرذمة الحاكمة . .

كان نص التقرير كالتالى :

الحارس العام . . فيه اثنين من عائلة التلاوى . . الأول متزوج من ميرفت التلاوى . . وهو الضابط على رضى بالشئون العامة . . والثانى ضابط من العائلة . .

اللواء حسن خليل (مدير المباحث الجنائية) . . على رضى ضابط كويس والتحريات عنه حسنة

المشير . . ينقل على رضى الى وظيفة مدنية

صلاح نصر . . هناك حالات كثيرة مثل على رضى . . وهو ضابط كفاء المشير . . ضابط كفاء وتاريخه معروف . . ولكن زوجته من اعداء الثورة لانها وضعت تحت الحراسة . . وسيؤثر ذلك في قراره لاننا بشر .

وهكذا عاشت الناس في عذاب طوال فترة حكم الطاغية واذنايه . وهذه عينة من حالات التعذيب . . التى كنت شاهدة عليها خلال علاقتى به . . وكشفت اسرارها أمام محكمة الثورة .
ويبرز السؤال بالحاح . .

ألم يكن الرئيس عبد الناصر يعلم بما كان يجرى في الساحة المظلمة ؟
والاجابة تحتاج الى مناقشة . . كنت أغوص فيها بعد أن تتراءى لى الجرائم التى يرتكبها الشيطان ويطانته كل يوم . .

الواقع يؤكد أن الرئيس كان يعلم بما يجرى . . ولكنه كان فاقدا القوة على المقاومة . .

فالمشير كان يملك قوة الجيش . .

والشيطان كان يملك جهاز الأمن . .

ورجال المشير يملكون القوة التى تعيث فسادا في البلد . .

وزبانية المشير والشيطان بيدهم مفاتيح المعتقلات وزنازين السجون . .
والذى اعرفه أن الرئيس كان دائم تأجيل المواجهة مع هذه القوة الباغية . . لماذا ؟

ويبرز السؤال الآخر . .

لماذا لم ينزل الرئيس عبد الناصر للشعب ليستمد منه قوته . .

وقد أجاب الشيطان على هذا السؤال في مواجهة عاصفة بينى وبينه عندما قال أن الرئيس « نمر من ورق » يطير من أول نفخة . . ودبابتين وثلاث مدافع يطيحوا به . . ونحن نملك القوة . . على تحجيم الرئيس . .

واستعدت كلمات الرئيس عبد الناصر خلال لقائى به وهو يقول . .

- كنت اثق في صلاح نصر !! ولم اصدق انه مشترك مع حكيم في المؤامرة . . كانت ثقتى فيه بلا حدود . .

يومها . . عذرت الرئيس . . فلم يكن يستطيع عمل أى شىء . . فقد كانوا
يملكون قوة الشذوذ

. . . .
. . . .
. . . .
. . . .
. . . .

الفصل العاشر ..

سر اتهام مصطفى أمين !!

مصطفى أمين بريء .. فبركة القضية .. الكاتب انقذ الفنانة شادية .. تعذيب
باساليب جديدة .. غسل المخ والتجويع .. الاغتيل بالسم .. منصب مدير
المخابرات .. ترموس فائق .. هجرة الفنانين .. محاكمة سرية .. رحلات لمشاهدة
التعذيب ..

ذكرت أمام محكمة الثورة أن الكاتب الكبير مصطفى أمين
برىء .. من تهمة التجسس للأمريكان ..

وقلت .. أن أسهل شيء عند صلاح نصر أن يرمى الناس في السجن
أو المعتقل يلاقون العذاب حتى الموت .. يحتفظ في ادراج مكتبه بكل
البراهين والادلة التي تقود صاحبها لحبل المشنقة ..

الشرائط المزيفة .. والتقارير المسبوكة .. والمستندات الكاذبة ..
كانت دائما جاهزة على استعداد لدمغ البريء بالاتهام ..

وكشفت أمام المحكمة سر قضية مصطفى أمين .. ولم يكن هذا السر
متعلق باتصال الكاتب الكبير بالأمريكان أو بمقابلة الدبلوماسى الأمريكى .
لا ..

كان السر .. سباق حول الفئانة شادية بعد أن انقذها الكاتب الكبير من
براشن الشيطان .

وطالبت المحكمة بالافراج عن مصطفى أمين ..

غيرة صلاح نصر .

قلت أمام المحكمة .. صلاح نصر يغير من مصطفى أمين ويحدد
عليه .. لأنه كان متفوقا عليه في كل شيء .. في شخصيته .. واتصالاته ..
وعلاقاته القوية في الداخل والخارج .. وخاصة علاقته الوثيقة بالرئيس عبد
الناصر . كان يعتبرها خطرا عليه ..

محل ثقة :

وقلت أن مصطفى أمين كان محل ثقة الرئيس ويكفى أنه كان الصحفي
الوحيد الذى كلفه الرئيس بالسفر الى نيويورك عام ١٩٥٦ لفصح العدوان
الثلاثى على بورسعيد . بعد أن حملته طائرة خاصة وسط الظلام الدامس
من مطار القاهرة .. خلال الحرب للسفر إلى الولايات المتحدة ..

ونجح الكاتب الكبير في مهمته قبل ان يتولى صلاح نصر منصبه .

كان صلاح نصر يكره مصطفى أمين ويحقد عليه بعد ان وجده خارج نطاق السيطرة التي حاول أن يفرضها على كل المسؤولين في مصر . .

وكان الكاتب الكبير يحتقره لانه كان يعرف شذوذه وما يفعله في حفلات السمو الروحاني وتجنيد الفنانات وعمليات التعذيب وغيرها من التصرفات الشائنة . .

وكان صلاح نصر يصاب بالرعب وهو يستمع إلى آراء الرئيس عبد الناصر بان مصطفى أمين أصلح الناس لتولى منصبه . فكان يخشى أن يصدر قرار جمهوري بتعيين مصطفى أمين مكانه . . رغم رفضه لهذا المنصب لانه يفضل ان يكون صحفيا للأبد . .

خطة الاطاحة :

وقدر صلاح نصر وضع كل خبراته في الاطاحة بمصطفى أمين .

ووجد الفرصة في صراعه الدنيء حول الفنانة شادية . .

استطاع الكاتب الكبير انقاذ شادية من براثن الشيطان الكريه . . عندما حاول ان يرمى شبابه حولها كما فعل مع الآخرين . .

ونجح مصطفى أمين في هدفه لانه كان متزوجا من الفنانة شادية زواجا عرفيا . .

كانت شادية ومصطفى أمين متزوجين قبل القضية بحوالى سنة . . وتم الزواج عقب - أو أثناء - العمل في فيلم معبودة الجماهير ، الذى ألف قصته ولعبت فيه شادية دور البطولة امام الفنان عبد الحليم حافظ . .

وكان الزوجان السعيدان يقضيان الصيف في الاسكندرية عام ١٩٦٥ . . كانت شادية تقضى طوال الاسبوع مع والدتها في فيلتها بالمعمورة المواجهة لقيلتى . . تنتقل إلى فيلا مصطفى أمين في رشدى عندما يحضر في نهاية الاسبوع .

وكنت وشادية اصدقاء اعزاء . . واعرف زواجها بالكاتب الكبير . .

وكان مصطفى أمين يتصل بى تليفونيا في فيلتى لادعوه شادية ليخبرها

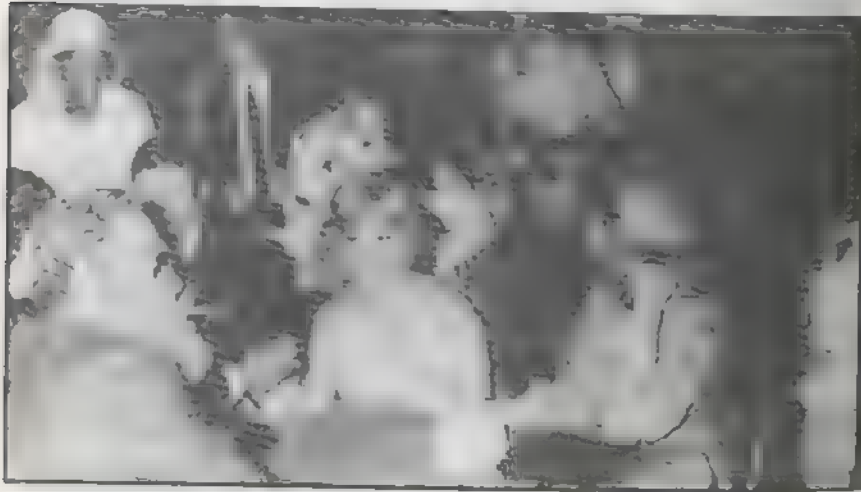
بموعد قيامه من القاهرة . . لتنتقل الى فيلا رشدى . . فلم يكن بغيتا شادية بالمعمورة تليفون^(١) .

محاولة اختطاف شادية :

وحاول الشيطان الدخول في حياة الزوجين السعيدين . . لاختطاف شادية وضرب الكاتب في « مقتل » كما كان يقول لى دائما . . وليقهر غروره ونجاحاته المستمرة واحتقاره له . .

وتابع صلاح نصر علاقتهما عن طريق تسجيل المكالمات التليفونية بين شادية ومصطفى أمين عن طريق تليفونى الموضوع تحت رقابته دون ان اعرف . . فلم يكن أحد يعرف بعلاقتى بالشيطان حتى اقرب الاقربين وطلب منى صلاح نصر يوما ان اعرفه بشادية . . ورفضت طلب الشيطان وقلت له

- اهى قدامك أوصل لها . . وموش حتقدر على مصطفى أمين لانها بتحبه . . وقال لى يومها حنشوف . .
وتذكرت لحظتها محاولته السابقة مع الفنانة لبنى عبد العزيز وزوجها رمسيس نجيب وكيف انقذتهما من الشيطان



صورت شادية صورة رائعة للوفاء عندما واجهت الشيطان مدافعة عن زوجها . لم يرهها محاولات الضمط التي حثولها صلاح نصر . بعد عملية الاعتقال واصرت على موقفها بقوة

(١) كان رقم تليفون فيلتى بالمعمورة ٩٦٠٧٧

وحاولت أن المح للفنانة شادية بالخطر وقتها .. ولكنها لم تدرك ما أقول .. فكنت أخشى أن اكلمها بصراحة فتقوم بإبلاغ زوجها أو تأتي تصرفا يكون له أثرا عكسيا فيأخذ الصراع شكلا آخر .. وكنت اعرف ان شادية قوية بحبها لمصطفى أمين ..
تدبير يهز الدنيا :

واذكر أن صلاح نصر قال لي قبل القبض على مصطفى أمين بخمس أيام انه يرتب شيئا للتخلص منه ساسمعه له .. وسيهز الدنيا .. وفكرت يومها انه يرتب محاولة للتخلص منه بتعيينه وزيرا او سفيرا ولم يخطر على بالي ابدا أن يتهمه بالتجسس ويضعة في السجن ..

القبض على مصطفى أمين :

وقبض على مصطفى أمين في فيلا رشدي يوم ١٩٦٥/٧/٢٢ .. ولم اكن اتوقع أن هذا هو الخير الذي ذكره منذ أيام .. فقد كان خبرا اهتزت له الدنيا .. فعلا ..

وذكر لي صلاح نصر انه استطاع تجنيد أحد الشغالين في بيت مصطفى أمين بالقاهرة لوضع ميكروفونات التسجيل .. اما في فيلا الاسكندرية فقد دخلها أعوانه في هيئة عمال تليفونات وقاموا بتركيب اجهزة التصنت والتسجيل ..

الطريق للمشفقة :

وحضر لي صلاح نصر في الثانية صباحا في فيلا المعمورة بعد وصول الكاتب البريء الى المعتقل يزف لي الخبر السعيد .. كان يبدو سعيدا منتشيا مزهوا .. قال لي .. لقد تخلصت من (...) مصطفى أمين .. دبرت له حاجة تؤديه للمشفقة على طول ..

وأغنى على يومها ولم اكن اتصور ان تصل الكراهية بانسان الى هذا الحد ..

هروب شادية :

وعرفت ان شادية كانت موجودة لحظة « القبض » في فيلا رشدي .. ولكن أعوان صلاح نصر لم يلاحظوها لانهم قبضوا على مصطفى أمين في الحديقة بينما كانت هي موجودة تعد طعام الغداء ..

وانها تسلمت بسرعة خارج البيت قبل ان تقوم القوة بالتفتيش .. وعرفت انها سافرت وراءه الى القاهرة لتكون قريبة منه حتى طلبها صلاح نصر في مكتبه ..
تهمة مصطفى أمين :

وسألت صلاح نصر عن التهمة التي ستقود مصطفى أمين الى حبل المشنقة .. وقال لي يومها « اتهمته بالتجسس لحساب الامريكان .. وانا اعرف علاقاته بهم !! ولم أصدق ماقاله .. وقلت له هل الرئيس عبد الناصر يعرف ده ..

ورد علي .. انا اقنعتك بذلك ورتبت الموضوع .. وقدمت له وثائق وتسجيلات تؤكد ان مصطفى أمين جاسوس ..

وقال صلاح نصر .. عبد الناصر مايقدرش يكذبنى .. لأن مسئوليتي تأمين البلد .. ومصطفى أمين عدو للبلد ..

وزادت استلتي .. عن الكيفية التي رتب بها الاتهام ..

وقال .. ده شغلنا بقي (ونظر لي نظرة حادة) .. انت بتحبي مصطفى أمين ..

وقلت له .. طبعاً .. مصطفى أمين صديق عزيز علي اعترف له بالجميل لانه قدمنى للناس وكتب عني وكان صديقا لخورشيد زوجي ..

وقال الشيطان آمال حتملى ايه لما أجيب شادية واحط انفها في القراب .. واحتقرت الطاغية المتلذذ بعذاب الناس .. ولم انم ليلتها .. وخشيت ان يعرف ان شادية كانت موجودة في الفيلا برشدي يوم القبض فيأمر بادخالها القضية ويتهمها هي الأخرى بالتجسس .. أو بالتعاون مع زوجها ..
العدو الأول :

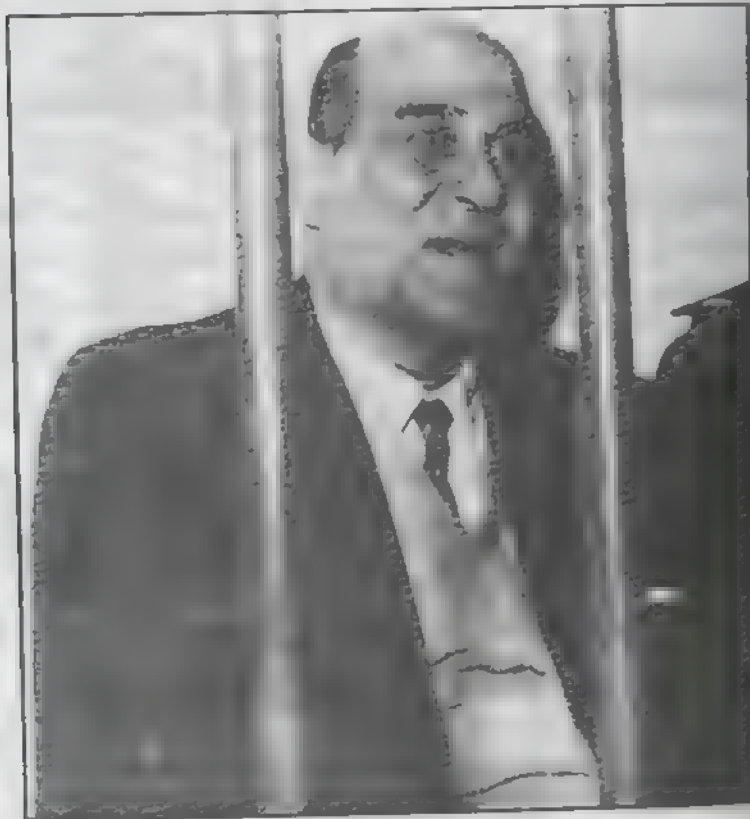
وكان صلاح نصر يشعر بنشوة غريبة وهو يشاهد أو يشترك في عمليات التعذيب وخاصة مع مصطفى أمين .. لانه يعتبره العدو الأول له .. وكان يحضر سعيدا بعد كل وجبة تعذيب يتلقاها الكاتب الكبير .. حيث يطلب اعداد مائدة الطعام والويسكى فور حضوره من اماكن الارهاب .. يعب منها حتى الثمالة ..

وكانت جلسات التعذيب تستغرق وقتا طويلا يفقد فيها مصطفى أمين شعوره واحساسه بالحياة . .

تغيب المخ

وروى لى انه استخدم ايضا عملية تغيب المخ عن طريق التجويع ليفقد القدرة على التفكير والادراك ويكون العقل مستعدا لتقبل أى شيء يدس عليه . .

كان يقول لقد نجحت فى غسل مخه بطريقة الحبس الانفرادى واعطائه حبوب الهلوسة وعدم النوم لاحطم « ارادته » بحيث لا يصلح كإنسان . .



تعمل مصطفى امين كل الوان التعذيب التي امر بها الشيطان ماضوا وايملن ببرائته فقير
شهوذه وخرج منتصرا يعاهد نفسه الدفاع عن كل مظلوم

كان يعشق الحديث عن وسائل التعذيب وكأنها اغنية يفضلها او سيمفونية عالية يجب الاستماع اليها .

كان دراكولا فى صورة انسان . .

استدعاء شادية :

وروى لى صلاح نصر انه استدعى شادية عقب القبض على مصطفى امين . . وحقق معها بنفسه ساعات طويلة . . وسألها عن علاقتها به فقالت انها لم تره منذ اكثر من عام . . وحاول الضغط عليها بان مصطفى امين يتهمها بانها ابغيت عنه انتقاما منه لانه لم يعلن زواجهما ! ! ولكنها صمدت ورفضت ان تشترك معه فى اللعبة القذرة . .

وقال لى الشيطان ان شادية جاءت له ذليلة . . وانه قال لها . . صاحبك مرمى فى السجن . . وانتي امه امامى تستطيع ان افعل اى شيء . .

وكان يعتبر هذا انتصارا لنفسه . . ولكنى عرفت ان شادية احتقرته ولم ترد عليه فزاد تعذيبا فى مصطفى امين . .

الوان العذاب :

ورأى الكاتب الكبير على يد زبانية صلاح نصر كل الوان التعذيب التى لم يرها انسان . . ولم يمر بها بشر وخاصة فى الايام الاولى للاعتقال . .

كان صلاح نصر يحضر يوميا من القاهرة ليروى لى فى الاسكندرية كيف عذب مصطفى امين . .

واشهد ان ماكتبه الكاتب المظلوم بعد الافراج عنه جزءا قليلا من الحقيقة فتعذيب الكاتب الكبير كان اقظع مما رواه .

اجهزة التعذيب المستوردة :

قال صلاح نصر انه استخدم ضد مصطفى امين كل وسائل الاجهزة المستوردة من امريكا لحملة على الادلاء باعترافات كاذبة يقدمها للرئيس عبد الناصر . .

وضعه على اجهزة « غسل المخ » .

عرضه لاجهزة الصدمات الكهربائية وسلط عليه التيار الكهربائى بشكل منظم ليجعله يعيش كالحيوان أو الشخص المذهول . .

قال لي مرة انه امر بوضع القيود في يديه والعصاية على عينيه وطلب من اعوانه ان يفرو جسده بماسورة الرشاشات طوال رحلته للقاهرة بعد القبض عليه . . وكان سعيدا وهو يذكر كيف ظهر الفزع على وجه مصطفى أمين عندما خلعوا العصاية ليجده في مواجهته فكاد يصاب بالجنون . .

تفتيش البيت :

وقال انه امر بتفتيش بيت مصطفى أمين ومكتبه في اخبار اليوم . . وأمر باحضار سكرتيرته السيدة زينب النحاس وتهديدها بالاعتقال لتعترف بعلاقته بالامريكان . . ورفضت السكرتيرة اتهام رئيسها بالكذب فبدأ يهددها في عرضها واولادها . .

وكان موقف السيدة زينب النحاس رائعا عندما اشتركت والسيدة خيرية خيرى حرم شقيقه على أمين في متابعة امور القضية والاتصال بالمحامين واصدقاء الكاتب المظلوم للدفاع عنه .

وظهر على الشيطان الخوف الشديد وهو يروى كيف ان مجموعة من الصحفيات بالجريدة رفضن الادلاء بأى معلومات عن مصطفى أمين رغم الاغراءات بمنحهن مرتبات كبيرة . . والتهديد بفصلهن ! ! ويومها قال لي انا موش عارف (. . .) ده بيعمل معاهم ايه . . .

صمود وصمود :

وزاد جنون صلاح نصر . . وهو يرى الصمود الذى كان عليه الكاتب الكبير . . فأمر بمنعه من الاكل والشرب وهو يعرف انه مريض بالسكر . . فحول حياته إلى مأساة . .

كما امر بنقله الى الدور الثانى المخصص للضرب بالكرابيج بعد وضعه على العروسة . . ومع ذلك لم يهتز .

ملك التعذيب :

واتى لي مرة يروى كيف ارسله الى ملك التعذيب « اللواء » حمزة البسيونى في السجن الحربى . . وبكى يومها على سواد المصير الذى ينتظر المظلوم . .

وتراعى لي منظره وهو معلق كالذبيحة مثل ضحايا « الغلاية » الذين شاهدتهم يوم الارهاب الاسود . .

يومها قال لي صلاح نصر . . هو صعب عليكى . . وقلت له انت حيوان . .

وقضى ليلتها في سعادة . . لانه اثر في مشاعرى بذكره روايات التعذيب . .

وبكى يوم ذكر لي انه سيقتل مصطفى أمين بالسسم . . الذى تنتجه مجموعة السموم التى يشرف عليها الدكتور (م . ا) الذى عينه وزيرا للبحث العلمى بعدها . . وقال لي يومها . . ان قسم السموم انقذ عبد الناصر من الموت عدة مرات . . وان عبد الناصر لا يستطيع تناول طعامه إلا بعد المرور على دكتور السموم المعين في بيت منشية البكرى للكشف عليه . . وكان يفخر بان هذا القسم يعتبر من اقوى الاقسام في العالم ويشرف عليه مجموعة كبيرة من اساتذه الجامعة . .

وذكر لي بعض الاسماء . . مثل الدكتور (ص . ن) استاذ الامراض النفسية والدكتور (ص . ب) استاذ الفارماكولوجى وغيرهم . . وسألته . . هل ستنتوى قتله بالسسم فعلا . .

وقال . . لو قتلته سيرتاح . . وانا أريد ان يموت كل يوم ! !

العلاقات النسائية :

ورويت امام محكمة الثورة كل عمليات التعذيب التى تلقاها مصطفى أمين . . ولولا قدرة الله والقوة الجسدية لديه لكان قد لقي مصرعه او اصيب بعامة مزمنة طوال حياته . .

وكيف كان صلاح نصر يشغل نفسه يوميا في سؤال مصطفى أمين عن علاقاته النسائية . . وغيرها . . من المسائل القذرة التى كان يعشقها الشيطان .

دعوة لمشاهدة التعذيب :

وعرفت ان صلاح نصر كان يدعو صديقه شمس بدران لمشاهدة تعذيب مصطفى أمين في سجن حمزة البسيونى وكانت اساريهما تتهلل عندما

ينبثق الدم من جسده . فيأمران مدير السجن باعداد مائدة عامرة باللحوم المشوية والويسكى . . في نهاية الليل .

رسالة مهربة :

وجاء لي مرة غاضبا وهو يهذى . . صاحبك سأقتله . . لن يخرج من السجن الا جثة هامدة

وسألته عن سر ثورته . . وماذا فعل مصطفى أمين .

قال ان الرئيس عبد الناصر حول له « رسالة » هربها المظلوم من الزنزانه يتهمنى باننى اعمل ضد البلد . . واننى اكون عصابة لحكم البلد واقوم بتضليل الرئيس بل ويتهمنى بالخيانة . . واننى ساودى البلد في داهية .

سبب القضية :

واخذ يقطع يومها حجرة الصالون بالفيلا ذهابا وايابا وهو يقول (. . .) عاوز يوقع بينى وبين الرئيس .

وفشلت في ان اهدىء من زئير الشيطان . . ليستطرد . .

تصورى بيقولله انتى حاقد عليه لانه كان حيتعين مكانى . . وان ده سبب القضية . . واننى سوف اقطع رقبتة لو قبل المنصب .

وردت عليه . . طيب ما انت قطعت رقبتة ورميته في السجن اهه .

وزادت ثورته . .

- أنا لازم اعرف الجواب ده خرج من السجن ازاي !!

انهيار عصبي وانتحار

واصبى بالرعب عندما سمعت من صلاح نصر ان مصطفى أمين اصيب بانحيار وحاول الانتحار . . يومها جاءتني سعيدا قائلا خلاص « صاحبك » جاله انهيار . . وحتسمى خبر موته قريب قوى .

وسألته . . هل يعرف الرئيس عبد الناصر . بما تفعلوه . .

وقال يومها لايهمنى ان يعرف او لايعرف . . المهم ان أدلتى امامه « صادقة » ١٠٠٪ .

»

هيكل ساعد الشيطان

وروى لي صلاح نصر . . ان محمد حسنين هيكل . . ساعده في الاطاحة بمصطفى أمين لانه أكد للرئيس كل كلمة ذكرتها . . وايد ماجاء في التسجيلات التى قدمتها للرئيس . .

وقال يومها لقد احتقرت كل الصحفيين لانهم يكذبون على بعض . . ومستعدين « يفبركوا » أى حاجة لتحقيق مصالحهم . .

ويومها قلت له . . يمكن خايف انك تعمل فيه زى ماعملت في مصطفى أمين .

ترموس فاتن :

واصيب صلاح نصر بلوثة عندما عرف ان الفنانة فاتن حمامه ارسلت الى مصطفى أمين ترموس كبير للشئى أو لحفظ الماء . . ويومها قاللى حتندم فاتن وحتدفع الثمن غالى قوى . . وشعر بحقد عندما كون بعض الفنانين



لم تنفض سنوات وتغير المواقف . . الشيطان في قصص الاتهام والكتائب المظلوم . . حو . . يدلى بشهادة الحقيقة يكشف سر اتهمه بالتجسس امام محكمة جنليات القاهرة .

مجموعة لرعاية الكاتب الكبير ونقل اخباره لبيروت . .

وقال لى . . انا عارف ان عبد الوهاب عاوز يساعد مصطفى امين لكنه
خايف . . وشتم فى ام كلثوم عندما قالت له فى حضور عبد الحكيم عامر انها
تعرف وطنية الكاتب المظلوم . . وانه برىء . .

حفل للمؤبد :

وتابعت محاكمة مصطفى أمين على وجه صلاح نصر . . كان يأتى سعيدا
وهو يقول كل شيء تمام . . وعندما صدر الحكم عليه بالمؤبد اقام حفلا كبيرا
من حفلات السمو الروحانى فى فيلا المربوطية . . بينما بكيت كثيرا عن
ظروف الكاتب المظلوم . .

العصفورة طارت :

ولم تنتهى فصول المأساة التى رايتها على وجه الشيطان . .
عندما عرف ان شادية تزوجت من الفنان صلاح ذو الفقار شقيق صديقه
فى الكلية الحربية المخرج عز الدين ذو الفقار . . وعرف ان العصفورة
الجميلة طارت من يده الى الأبد . .

يومها قال فى ثورة طارت منى بنت (. . . .)

وطلب منى ان تطوف حول بيت شادية بالجيزة طوال الليل وهو انفجر من
الغيظ . . بينما كنت خلالها سعيدة جدا على ماوصلت اليه حالة الشيطان . .

.
.
.
.
.

الفصل الحادى عشر . .

صراع فى الكواليس . .

صراع مع على صبرى . احتلال المعمل السينمائى . رقابة متبادلة . ترشيح الشيطان لرياسة الوزراء . نشرة الوعي . الشيطان فى الصحافة . ملفات للمستولين .

وكشفت امام محكمة الثورة اسرار صراع الكواليس بين صلاح نصر ومجموعته . . ورجال الرئيس عبد الناصر . .

كان صلاح نصر يرتعد من على صبرى نائب رئيس الجمهورية وقتها . . ويخشاه ويعمل له الف حساب . . وكان يعتبر ان على صبرى يطارده في كل مكان . . ويحاول ان يكشفه ويمسك عليه اخطاء . . فصمم على مصارحته بنفس الاسلوب . . والبحث له ايضا عن اى اخطاء . .

اتهام لزوجى :

ولا انسى يوم حضر لى صلاح نصر فى فيلا الهرم مرعوبيا . . شديد الاضطراب ولم يتصل بى تليفونيا ليخبرنى بموعد حضوره كعادته وانما حضر مباشرة ليقول . .

- يا اعتماد من ذهب من طرفك وابلغ على صبرى انتى احضر الى هنا باستمرار . .

واستغربت . . هل هذا معقول . .

واتهم صلاح نصر زوجى احمد خورشيد بانه وشى به . . وقال . . لو ثبت ذلك ستكون مصيبة تضيع بسببها رؤوسكم جميعا . .

وعرفت يومها ابعاد الصراع الذى يعيش فيه صلاح نصر . . مع على صبرى حول السلطة والنفوذ .

اطراف الصراع :

كان اطراف صراع الحكم - كما عرفت - يدور بين فريقين . . الاول يقوده عبد الحكيم عامر وصلاح نصر وشمس بدران وعباس رضوان ويستعين بمجموعة المؤسسة العسكرية من زملاء شمس بدران .

والثانى . . يقوده على صبرى وسامى شرف وشعراوى جمعه ومحمد حسنين هيكل .

صراع أجهزة الأمن :

وعرفت انه كان هناك اكثر من جهاز للأمن . . يرأس كل واحد منها أحد مراكز القوى . . صلاح نصر له جهاز . . وسامى شرف له جهاز وعلى صبرى له جهاز . . والرئيس عبد الناصر ايضا له جهاز خاص به . .

وكان صراع الأجهزة دموى ورهيب . .

وكان صلاح نصر يعتبر جهاز على صبرى اخطرها لانه يستطيع الحصول على أى معلومات أو انحرافات يقع فيها . . لذا استخدم ضده أحد الوسائل التى تدرب عليها فى الولايات المتحدة وهى حرب الاشاعات والدعاية . .

كان يتهم على صبرى بانه شيوعى وعمل للمخابرات السوفيتية . . وكان يتهم سامى شرف . . إن موسكو زرعت فى مكتب الرئيس لنقل المعلومات إلى السوفييت . . وهكذا . .



شمس بدران وعباس رضوان قتلوا «جموعة الشيطان» قاتعان فى قصص الاتهام بعد ان سادوا فسادا وعيننا بعقدرات الشعب ليلقيا نفس المصير . .

سر كراهية على صبرى :

وروى لى صلاح نصر سر كراهيته لعلى صبرى والتى بدأت منذ تعيينه فى منصبه يوم ٢٢ أكتوبر ١٩٥٧ . . يومها كان على صبرى مديرا لمكتب الرئيس عبد الناصر . . وكان تعيينه سوريا ليحصل على درجة وزير بينما كان المشرف العام عن الجهاز . . زكريا محيى الدين . .

وذكر لى ان الرئيس عبد الناصر استدعاه يومها وطلب منه قبول المنصب بدرجة « نائب » حتى يستطيع ان يضرب على صبرى « شلوت لفوق » ويرقية وزيرا للدولة فى الوزارة . . ليخلفه فى المنصب الكبير بدرجة وزير .

ومن يومها بدأ الصراع بين الاثنين . . لأن على صبرى لم يكن يريد ان يرقى وزيرا ويبقى فى منصبه لزيادة السيطرة والنفوذ . .

الصراع الدموى

وظهر الصراع الدموى شديدا جدا عندما عين على صبرى رئيسا للوزارة فى عام ١٩٦٥ وتفرغ لكشف فضائح صلاح نصر . . وانحرافات وتقديم تقريرا عنها للرئيس عبد الناصر لابرار نوعية الرجل الذى اختاره للمنصب الخطير . .

وخشى صلاح نصر ان يستقل على صبرى علاقته بى ويخورشيد فى هذا الصراع الدموى الدائر بينهما . . وكنت سعيدة بهذا الصراع لانتى وجدت الرجل الذى يقف امام صلاح نصر ويقهره . .

الاستيلاء على المعمل :

بعد تهديد صلاح نصر لى ولخورشيد بالقتل اذا ثبت انه وشى به لم يظهر لمدة يومين . .

وفى اليوم الثالث اتصل بى هتايط كبير فى « المخابرات الحربية » وطلب منى مقابلته فى مكتبه لموضوع هام . . ولم يخبرنى الضابط عن هذا الموضوع . .

وكانت المفاجأة ان اتصل بى صلاح نصر تليفونيا بعدها بلحظات يسألنى عما يريد الضابط الكبير ! !

وعندما اخبرته طلب منى الذهاب لمقابلة المسئول الكبير وابلاغه بالنتيجة بالطريقة التى يحددها هو . .

وخشيت أن تقع في دائرة الصراع بين الأجهزة .

وذهبت إلى المخابرات الحربية . . وهناك طلبوا تأجير « المعمل السينمائي » . . لاستغلاله في طبع أفلام عسكرية . . وانهم اختاروا معمل لكفاءة الامكانيات والأجهزة .

وقال لي الضابط الكبير . . أننا سنطبع أفلاما سرية لا يتطلب أن يراها أحد ! ! !

وطلبوا أن أسلم لهم المعمل خاليا من العمال في اليوم التالي . .

ولم انطق بكلمة لأن معنى الأمر . . الاستيلاء على المعمل . .

واتصلت بصلاح نصر أخبره بقرار الاستيلاء على المعمل . . فصرخ

يانهار اسود لقد تمكنوا مني . ووضع السماعة ولم ينطق بحرف

مراقبة الشيطان :

وفي اليوم التالي حضرت قوة عسكرية واستلمت المعمل بكامل معداته وسلموني محضر استلام .

وحضر لي صلاح نصر في الفجر . . ليقول أن الهدف من تواجد هذه القوة في المعمل هي مراقبته شخصيا . . وتسجيل مكالماته وتصويره إن أمكن

وانقطع صلاح نصر عن الحضور للفيلا . . وطلب مني أن أقابله خارجها .

ومرت أيام وتسلس صلاح نصر في منتصف الليل ليقول لي أن علي صبري قد انتصر عليه ! ! بعد أن منعه من الحضور لوجود القوة العسكرية في المعمل ترصد حركاته واتصالاته .

هدف الرقابة :

ولم تستخدم القوة العسكرية المعمل في تحميص الأفلام . . أو طبعها كما اتفقوا معي . . لتؤكد مآذره صلاح نصر . . من هدف مراقبته وتسجيل مكالماته عن طريق خط « الربط » بين الفيلا والمعمل .

وعرفت أن صلاح نصر سجل للقائمين في المعمل كل تحركاتهم واتصالاتهم طول تواجدهم من الصباح وحتى الغروب . . وتأكد أنهم جاءوا ليراقبوا حركته واتصالاته .

وطلبت من صلاح نصر التدخل لاعادة المعمل . . وطلب مني الانتظار فانه يخشى أي تصرف يحسب عليه . .

واشتكى باسمي للمشير الذي ضايقه هو الآخر مراقبة علي صبري للفيلا عن طريق المعمل . . واعتبرها اهانة . . وصب كل غضبه على شمس بدران . . ولكنه لم يتصرف أيضا . . وتأكد لي أنني وقعت في دائرة الصراع . الجلاء عن العمل :

ومرت أيام عشت فيها في قلق فظيع . . وزدت ضغطا على صلاح نصر لتسليمي المعمل . . وكان يوما حاسما عندما اتهمته بالضعف وعدم القدرة على حمايتي . .

وفوجئت في اليوم التالي بالقوة تجلو عن المعمل وتسلمني المعدات كاملة . . وعرفت أن المشير عبد الحكيم عامر أمر بالتسليم فورا .

ولم يخبرني صلاح نصر عن السر الذي جعل المشير يأمر بإعادة المعمل فورا . . هل من أجل الصداقة أم لتدخل المشير في الأمر باعتباره صراعا داخل الكواليس ؟ ؟

حلم رئاسة الوزراء :

ومن خلال معاشيتي لحياة صلاح نصر اطلعت على اسلوية في السيطرة على أجهزة السلطة . .

كان يحلم بأن يكون رئيسا للوزراء . . مثله مثل علي صبري . . وكان يحدثني بزهو أن الرئيس عبد الناصر لن يجد أحسن منه لهذا المنصب الهام .

وقدر أن يسيطر على كل أجهزة الدولة تمهيدا لمنصبه الجديد . . فأقام مايسمى بمكاتب الأمن في الوزارات والمصالح والمطارات والموانئ وغيرها . .

وكان يختار رؤساء هذه المكاتب من رجاله . . يدرّبهم على أعمال الأمن تحت ستار حماية المنشآت بينما الهدف الحقيقي هو كتابة التقارير الخاصة عن نشاط الوزراء وكبار المسؤولين واتصالاتهم وحياتهم الشخصية

نشرة الوعي :

وكان يذكر لي أن هؤلاء « الاعوان » يتلقون تدريبا على أعلى مستوى

وكانت توزع عليهم نشرة سرية تسمى « الوعى » كتبها بنفسه تشرح لهم أسلوب العمل . .

وعندما كان يوجد لى مصلحة فى جهة ما . . كان يكلف رجاله فى هذه المصالح لانهاها فوراً . . وابلاغ مساعديه بالنتيجة . . كما كنت اعرف ان معظم العاملين فى السفارات المصرية من رجاله المدرسين حيث ترسل لهم التعليمات يوميا عن طريق السفارة . .

ثقة الرئيس :

واشتكى لى صلاح نصر مرة من عدم ثقة الرئيس عبد الناصر فى كفاءته عندما انشأ لنفسه جهاز أمن يتولى رئاسته سامى شرف وعندما تكشف مؤامرة كان الرئيس يرسل رجاله للتحقيق فيها وكتابة تقارير خاصة تقدم له شخصيا . . يواجه بها بعد أيام . .

وكان تصرف الرئيس يقلقه جدا . . ويقول ليس الذنب ذنب الرئيس فهو مسيطر عليه تماما . . ولكن هذه التدابير من تخطيط التعبان « سامى شرف » تلميذ « على صبرى » . .

الشيطان فى الصحافة :

ودخل صلاح نصر بأعوانه فى مجال الصحافة . . فجنّد عددا كبيرا منهم لحسابه . . وكانت له عيون فى جميع الصحف وكان يفخر بان معظم كبار الصحفيين يتعاملون معه . . يعتمد فى نشاطه الخارجى على مجموعة من الصحفيين اللبنانيين فى بيروت . . يدفع لهم المصاريف السرية عن طريق شراء « الصحف » أو كتابة التقارير عن الأحداث الملتبهة فى المنطقة . . وكانت المصاريف السرية تدفع شهريا . .

ملف لعلى صبرى :

وحاول صلاح نصر بشتى « الطرق » اعداد ملف لعلى صبرى وعلاقاته الشخصية واتصالاته فى الحكم وقد نجح فى الحصول على بعض المعلومات . . ولكنها لم تصل للخطورة التى خطط لها . .

وسأله مرة بعد ان فشل فى أن يمسك على الرئيس عبد الناصر أى نقطة ضعف . . قال . . لابد لكل انسان من نقطة ضعف او هفوة نستطيع استغلالها ضده فى الوقت المناسب . . وده الوحيد اللى مالوش أى هفوة . . لا نسوان . . ولا قمار . . ولا . . ولا . . ولا . .



كان صراع الكواليس حاداً بين الشيطان وعلى صبرى
راح صحنه العشرات بعد ان تحول الى ساقى رهيب نحو الحكم والنفوذ

ملفات المسئولين :

وعرفت من الوزير أمين هويدي اثناء لقائى به ان جميع الملفات التى أعدها صلاح نصر عن حياة المسئولين واحتفظ بها فى خزائن خاصة فى مكتبه قام بحرقها واتلافها اثناء اقامته فى الحجرة الملاصقة لمكتبه عندما ادعى المرض .. بعد انكشاف دوره فى مؤامرة المشير .

وكانت هذه هى الحسنة الوحيدة فى حياة الشيطان طوال هذه السنوات .

وهكذا ظل الصراع دائرا بين مجموعتى صلاح نصر .. وعلى صبرى سنوات طويلة انعكس أثرها على أسلوب العمل الأمنى المنوط به جهازه وجعله قاصرا عن تحقيق هدفه فى تحقيق الامن الخارجى وخاصة الفترة التى سبقت الاعداد للحرب عام ١٩٦٧ ..

.
.
.
.
.

الفصل الثاني عشر

مليون دولار لاغتيال ملك !!

اعتقال الملك فاروق بالسم . . . التمام بالتليفون . . . صفقة بمليون دولار . . . العشيرة
الخائنة . . . مصرع في المطعم . . . دفن في الجبانة الإيطالية . . . صندوق لنقل الملك .
دفن في السعودية . . . مدفن مصري بشروط . . . جنازة بالكلوبات .

تم اغتيال الملك السابق فاروق بالسسم نذير مليون دولار . .
خطط صلاح نصر لجريمة الاغتيال تحت اشراف صديقه مدير
المخابرات الايطالية وتنفيذ مجموعة رؤوسيه بقيادة مساعده
(ا . ب) . .

وتلقت التمام تليفونيا . . من مدير المخابرات الايطالية . . من تليفون
فيلتى بالهرم رقم ٨٥١٢١١ فى الساعة الثانية بعد منتصف ليلة ١٩ مارس
١٩٦٥ . . ولم اصدق ان صلاح نصر نفذ جريمته دون علم الرئيس عبد
الناصر إلا بعد أن رويت له التفاصيل كاملة يوم اللقاء . . قبل نظر قضية
الانحراف امام محكمة الثورة .

كانت ليلة الاغتيال مثيرة منذ بدايتها . . حضر صلاح نصر كعادته فى
المساء كان زائع العينين . . احتسى العديد من كنوس الويسكى دفعة
واحدة . . دون ان ينبت بكلمة . . وتركته دون ان اسأله عن سبب قلقة . .
وفجأة قال لى . . لا تقربى التليفون . . فأننى انتظر مكالمة هامة جدا من
الخارج . .

وسألته . . هل أعطيت رقم تليفونى لأصدقاءك فى الخارج . . وكيف
اتصرف اذا اتصلوا بك اثناء غيابك !

وقال . لا تردى واقفل السكة . .

وازداد قلقة مع مرور الساعات . . واصبح كالنمر الحبيس . .

وقال لى فجأة فاروق سيموت الليلة . .

المهمة انتهت بنجاح :

ودق التليفون المطلوب . . واسرعت بالرد . . كان المتحدث يتكلم باللغة
الايطالية التى أجيدھا وقال بما معناه اخبرى « ستيور نصر » . . ان المهمة
انتهت بنجاح . . وناولت السماعة لصلاح نصر ودار بينهما حوار باللغة
الانجليزية اكد فيها المتحدث الايطالى وفاة الملك فاروق . .

وابتسم الشيطان وطلب كأس ويسكى احتفالاً بالمهمة . واعقب ذلك مكالمة أخرى من (١. ب) قائد عملية التنفيذ يؤكد له . من روما . انتهاء العملية بنجاح . . وكان الحديث يدور بينهما بالشفرة . .

وتسأل قائد مجموعة التنفيذ (١. ب) . كيف سيتم التصرف في الجثة . . وقال صلاح نصر . . اتركني افكر .

ووضع السماعة ونظر الى على الفور . . نظرة سعادة وانتصار فقد كنت أول من عرف ان فاروق قد قتل . .

المهمة صعبة :

ودون ان اطلب منه ذكر اسرار العملية فوجئت به يقول . . لقد تعبنا كثيرا حتى اصطدناه . . المهمة لم تكن سهلة . . واتصل صلاح نصر بالمشير عبد الحكيم عامر يخبره بالنبأ . وانه سيمر عليه في اليوم التالي ليقدم له تقريراً . . وسأله المشير عن المكان الذي يتحدث منه . . فقال من عند اعتماد . . وأهى قاعدة جنبي !! ويتسلم عليك . .

ولاحظت انه لم يتصل بالرئيس عبد الناصر يبلغه الخبر الرهيب . .

تجنيد العشيقة

ورى لى صلاح نصر تفاصيل اغتيال الملك فاروق . . قال لى . .

استطعنا أن نصل إلى عشيقة الملك الإيطالية وتدعى « ايرما كابيتش ديفوتولو » . . وهى امرأة شقراء غاية في الجمال وتعتبر العشيقة الوحيدة للملك في آخر أيامه . .

كان الملك قد تعرف عليها في مطعم اسمه « بلفدير دى روز » . . كان عمرها ١٨ عاما . . ابنه سائق تاكسى من نابولى . . كانت تحاول ان تصبح هائلة .

وليلة تعرف فاروق عليها كانت تحاول الاشتراك في مسابقة للجمال . . وخسرت « ايرما » وحزنت حزنا شديدا فاحتج الملك على عدم فوزها ودعاها إلى ملئته وتحير اللقاء إلى علاقة وثيقة بينهما . .

كان فاروق قد اختلف مع زوجته « ناريمان » بسبب امها أصيلة هانم . تركت روما وعادت الى مصر مصطحبة معها ابنها « احمد فؤاد » . . بينما . . لك الفيلا التي يقيم فيها وتنتقل الى شقة في قلب روما العاصمة الإيطالية .

وتم اتصال بين صلاح نصر وصديقه مدير المخابرات الإيطالية للتعاون معا في اثناء العملية . . وأرسل مجموعة من أعوانه تحت اشراف معاونه (١. ب) للتنفيذ

واستطاع (١. ب) الاتصال بعشيقة الملك (ايرما كابيتش) . . ورصد كل تحركات الملك في روما وخارجها . . وفي ليلة الاغتيال أبلغ رئيسه ان الملك قام بزيارة لعشيقته في شقتها . . وهو في طريقه لتناول العشاء مع صديقة أخرى تدعى « انا ماريا جاني » . . وهى عاملة في محل للكوافير . . وانهما وصلا للمطعم قبل منتصف الليل .

واشترطت العشيقة القائلة ان تتقاضى اتعابها قبل التنفيذ بفترة وان يترك لها الوقت المناسب لانهاء المهمة وسلمها (١. ب) تحت اشراف مدير المخابرات الإيطالية « مليون دولار » نظير اتعابها في العملية .

كما سلمها حبة سم « الاكونتين » الذي ستقتل بها الملك . . واختار هذا . السم . . لان آثاره لا تظهر في الجسم بعد التشريح . .

ونجحت العشيقة في اتمام مهمتها بنجاح . .

وذكر لى صلاح نصر ان هذه العملية من اقوى العمليات التي نفذها في حياته . . وتعاون فيها مع مخابرات في الخارج . .

حز ز لموت فاروق :

وسألنى ليلة الاغتيال . . هل انت حزينة لموت فاروق . . وقلت له . . ولماذا توجه لى هذا السؤال . .

وقال . . انا شعرت بذلك ! ! وفعلا كنت في قمة الحزن لاغتيال رجل لاحول له ولا قوة . . وأصبح بدون سلطة او تأثير . .

وعاد يسألنى هل كنت تحبين فاروق . . وهل التقيتى به من قبل

وضحكت في مرارة وقلت . . لم التقى به لسبب بسيط هو اننى كنت صغيرة جدا . . ولكن زوجى خورشيد تعرف عليه عن طريق واحد قريبه



اول صورة في العالم تنشر للملك فاروق وعشيقة القاتلة قبل الحريمة بساعة

اسمه « الهامى باشا حسين » . . واشترك معه في انتاج فيلم تسجيل اسمه « اعماق الطين » وحصلا على جائزة تسلاها من فاروق . .

وبذلك يكون خورشيد هو الذى قابل فاروق ولست أنا .

ورمقنى صلاح نصر بنظرة شك . . وقلت الحقيقة اننى لم أكن أعرف فاروق رغم اننى من سلالة محمد على باشا الكبير . . ولم أره إلا على صفحات الجرائد والمجلات .

وسألنى مرة أخرى . . تفكرى فين تدفن فاروق . . نسيبه يدفن في ايطاليا واللا نجيبه مصر؟

ولم أرد على السؤال الغريب . .

واكتشفت ان صلاح نصر لم يبلغ الرئيس عبد الناصر بمهمة اغتيال فاروق إلا بعد تمامها وبعد ان اعتبرها احدى انجازاته العظيمة للمحافظة على النظام الجمهورى ومنع عودة الملكية التى كانت امريكا تخطط لعودتها مع بعض الملوك العرب في المنطقة كما كان يقول لتبرير جريمته الشنعاء . .

العشاء القاتل

وروى لى صلاح نصر تفاصيل اغتيال الملك فاروق بعد ان تلقى تقريراً كاملاً عن المهمة من رجله في روما (ا . ب) قال لى . . ان الملك وصل الى مطعم « بلفديردى روز » في الواحدة صباحاً تقريباً . . وطلب العشاء في قاعة « سانت ترويز » . . وكان مكوناً من طبق محار وشرائح من اللحوم وبطاطس محمرة ويقول فرنسية .

ورفض تناول فطيرة حلوى لأنها تحتوى على خمور . . فالملك لم يكن سكيراً . . ولم يقرب الخمر طوال حياته .

السم في طبق المحار .

ووضعت العشيقة القاتلة حبة سم الاكوتتين في طبق المحار .

وبعد ان تناول الملك طعامه أشعل سيجاراً ولكنه لم يأخذ منه إلا نفساً واحداً . . وسمع نزلأ المطعم صوتاً وضجة .

وهناك شاهدوا فاروق ملقى في « أحد أركان القاعة » وقد احمر وجهه ويده مرفوعتان الى حلقه !

وانطلق البارمان ناحيته وحمله رغم ثقل وزنه ووضعته على إحدى الكنبات المنتشرة في القاعة وبدأ يجرى له تنفسا صناعيا .

ووصلت سيارة الاسعاف إلى المطعم بعد دقائق . . وحاول الدكتور « نيقولا ماسا » إنعاش قلب الملك في قاعة العشاء وفي سيارة الاسعاف أثناء نقلة للمستشفى . وهناك وضعوه في خيمة أكسجين واستمروا في عمليات إنعاش القلب ولكنه كان قد مات منذ وقع على الأرض . . وحددت المستشفى الإيطالية ساعة الوفاة في الواحدة والنصف بعد منتصف الليل . .

لم تشرح الجثة :

وعرفت من صلاح نصر انه لم يتم اجراء عملية تشريح للجثة بعد ان تدخل مدير المخابرات الإيطالية واكتفى الاطباء الإيطاليين باجراء فحص ظاهري وكتبوا في تقريرهم ان الوفاة تمت بسبب نوبة مرضية في المخ . . وان سبب الوفاة كان ارتفاع في الضغط بسبب زيادة الوزن !!

ووصل ابناء فاروق من سويسرا في اليوم التالي للوفاة وفوجئوا بأنه لم يترك وصية أو تعليمات تتعلق بامتعته وثروته . .

شعائر اسلامية في كنيسة :

والححت على صلاح نصر معرفة أين سيدفن الملك . . هل في مصر أم في روما . .

وقال ان الإيطاليين نقلوا فاروق بعد وفاته الى دار حفظ الموتى بالمستشفى لحين انتهاء اجراءات الوفاة . . ثم نقل الى كنيسة صغيرة يوم ٢٠ مارس ١٩٦٥ حيث اقيمت شعائر اسلامية بسيطة بحضور بناته الثلاث فريال وفادية وقوزية وزوجته السايقة الملكة فريدة واثنين من شقيقاته (فايقة وفايزة) كما حضرت عملية الدفن العشيقة القاتلة « إيرما كابيتش » . . تم بعدها نقل الجثمان الى جيبانه روما حيث ظل فيها ١٠ أيام . .

اتصالات للدفن :

واخذت عملية الدفن اتصالات مكثفة تحت اشراف صلاح نصر بين روما والقاهرة وجدة بالسعودية قال لى صلاح نصر . . ان الرئيس عبد الناصر فوجيء بعرض السعودية ان يدفن الملك في أرضها . ونقل مدير المخابرات

الإيطالية الى صديقه اتصالات الحكومة السعودية مع الحكومة الإيطالية بذلك الشأن .

وقال صلاح نصر لقد ناقشت هذا الأمر مع الرئيس عبد الناصر وشرحت له كيف سيسبب هذا اجراجا للحكومة المصرية تستفيد منه العودة اعلاميا وسياسيا باعتبارها العدو الاول لمصر واقترحت ان يدفن في القاهرة . . ووافق الرئيس على ان يتم ذلك بصفة سرية . . وتمت اتصالات مع السيد اسماعيل شيرين زوج الاميرة فوزية للاتفاق على الدفن للسري . .

ووافقت الاسرة مضطرة فليس امامها مفر من ذلك

النقل السري للجثمان

وتم نقل جثمان الملك فاروق الى القاهرة يوم ٢٧ مارس ١٩٦٥ في سرية تامة - على متن طائرة مصرية خاصة من طراز كوميت تابعة لشركة الطيران العربية المتحدة داخل صندوق من الخشب الثمين

وأعلن خير في الاهرام في نفس اليوم معاده . . ان المسئولين في القاهرة وافقوا على طلب تقدمت به الاسرة المالكة السابقة لدفن جثمان الملك في القاهرة



كان الملك فاروق زبونا دائما لأغزر المطاعم الإيطالية يلتف حوله اصداقائه من اغنياء العالم

وتقرر استبعاد دفن الملك في مداخل الاسرة في مسجد الرفاعي . . ودفنه في مسجد غير معروف . . هو قبر جده ابراهيم باشا ابن محمد علي باشا الكبير .

وظل الملك مدفونا في هذا القبر حتى امر الرئيس السادات بنقله الى مدفن الاسرة المالكة بعدها بسنوات . . . وصول سرى .

ووصلت الطائرة المصرية الى مطار القاهرة في منتصف الليل في سرية تامة حيث تقدم نحوها اللواء حسن طلعت مدير المباحث العامة ومجموعة من أعوانه لتقديم العزاء للأميرة فوزية والأميرة فايزة وزوجيهما السيد اسماعيل شيرين والسيد احمد فؤاد صادق . . الذين استقبلوا الجثمان في المطار . جنازة في منتصف الليل :

وتحرك الجثمان من مطار القاهرة . . يضم ثلاث سيارات فقط تتقدمها سيارة جثمان الملك تليها سيارة ركبت فيها « الأميرة فوزية وزوجها اسماعيل شيرين . . ثم سيارة تحمل مدير المباحث العامة ومدير أمن القاهرة اللواء حسن كامل والعقيد احمد صالح مفتش المباحث بالقاهرة . منع الصحفيين :

وفي الطريق الى المدفن وفي شارع صلاح سالم - لاحظ مدير المباحث العامة وجود سيارتين تتبعان الموكب وتبين انهما من سيارات جريدة اخبار اليوم وبها عدد من المحررين والمصورين قاوقف مدير المباحث سيارته وكلف مفتش المباحث بتفريغ اطاراتها لتتدخل عن اللحاق بالركب . . بينما تابع هو حراسة الموكب الحزين الى المسجد المجهول . .

ايقاف الدفن :

وبدأت أعمال الدفن بفتح الصندوق الخشبي الثمين فوجدوا بداخله صندوقا آخر محكم من الزنك يرقد بداخله الجثمان . . وفجأة أعلنت الأميرة فوزية ايقاف مراسيم الدفن لحين وصول شقيقاتها الأميرة فايزة . . التي وصلت بعد ١٠ دقائق من المطار . . فسمحت باستكمال مراسم الدفن .

دفن تحت الكلوبات :

وتم دفن الملك في الثانية والنصف بعد الليل تحت الكلوبات . . واستغرقت

عملية الدفن ١٠ دقائق وتولى مراسمها الشيخ حافظ خطاب . . التربي الخاص بمدفن الاسرة المالكة بينما قام اثنان من المقرئين استدعتهما المباحث بتلاوة أى الذكر الحكيم . .

شعور الشعب :

ولم يتركنى صلاح نصر انما بسماع التقرير التفصيل عن عملية الدفن ليفاجئني بسؤال . . ايه شعور الشعب بعد موت الملك . .

وقلت له . . وهل انا التحم بالناس علشان أعرف رأيهم . . اننى لا اراهم فالحصار الذى فرضته على قطع الاتصال بينى وبين الناس . . وأصر على أن يعرف رأى فى عملية الاغتيال . .

وقلت له . . انت اعلم منى بمعرفة شعورى نحو اغتيال الملك . . وشعور الناس نحو رجل لم يفعل شيء الا استسلامه لكم وتركه البلد الى منغاه !! وصمت صلاح نصر . . ولم يعلق !!



اول صورة في العالم تنشر للعشيقة القاتلة بجوار الملك فاروق على ملادة العشاء قبل ان تضع له السم في طبق نحره بدقائق

وخرجت الصحف المصرية يوم ١٩/٣/١٩٦٥ بمانشئات فرعية تذكر فيها أن الملك فاروق مات بالسكتة القلبية .

وكانت الأخبار هي الصحيفة الوحيدة التي اهتمت بخبر الوفاة ولم تشير الى انها جريمة . . دبرها الشيطان .

وشوهت الصحافة المصرية صورة الملك ووصفته بأنه زير نساء وراح ضحية عشيقته . .

وذكرت ان البوليس الايطالى عثر فى جيوب فاروق على مسدس وساعة ذهبية ومبلغ ٩٧ ألف ليرة وخاتم زواج .

واشارت الى ان سبب الوفاة أزمة قلبية وانه كان دائم التوتر ومعرضا للإصابة بالقلب !!

وذكرت الصحافة ان الملك كانت هوايته النساء وكان على علاقة بكل من الملكة فريدة وناريمان بالزواج - والراقصة سامية جمال والمغنية الأمريكية ميمى مידار والراقصة رويث سوليمان والمغنية ايما كابيتشى

وتبين ان كل ما قالته الصحف المصرية غير حقيقى

فالملك مات بيد الشيطان بعد ان أنهت مهمة الاعتقال .

فاروق مات أمس فجأة

بعد سهرة مع سيدة مجهولة
في أحد مطاعم روما

مات امس فاروق، ٣٦ عاماً، في روما، بعد عشاء مع سيدة مجهولة في أحد مطاعم المدينة. وقد تم العثور على جثته في الصباح الباكر. ولم يتم التعرف على السيدة المجهولة حتى الآن. وقد تم التحقيق في الحادث من قبل الشرطة الإيطالية.

بريطانيا تأمل
ان يرفع اسمه
مجلس الامم المتحدة
للاستقلال

لندن ١٩ - تم التعرف على جثة الملك فاروق في روما، بعد عشاء مع سيدة مجهولة في أحد مطاعم المدينة. وقد تم العثور على جثته في الصباح الباكر. ولم يتم التعرف على السيدة المجهولة حتى الآن. وقد تم التحقيق في الحادث من قبل الشرطة الإيطالية.

بشرت صحف القاهرة خبر الوفاة بشكل لا يترك مجالاً لمصر لفترة طويلة

الفصل الثالث عشر

قصة ملك . . في المنفى

صفقة احصار الملك سعود لمصر اتصالات تجارية مع السكوتير شرط الاقامة
في مصر استقبل غير لائق بالمطار الهدف العودة للعرش شيك بمليون
حميه للتعبيد و ١٠ ملايين دولار قرض لمدة عام و ٥ ملايين للمجهود
الحرسى و ٣ ملايين باسم حاكم غزة فضيحة الذهب الطائر عودة سعود
لائقاً من جديد

كانت مهمة إحضار الملك سعود للاقامة في مصر . . أخطر المهمات
التي شهدت تفاصيلها مع صلاح نصر . .

وكيف تحولت المهمة من هدف سياسى الى صفقة تجارية .

وتعكس قصة ملك في المنفى فشل صلاح نصر في تحقيق هدفه المشبوه
في استعادة لعرش السعودية لصالح الملك المخلوع نظير عدة ملايين
من الجنيهات . .

واحداث المهمة السرية التي حاول صلاح نصر تنفيذها لاحضار الملك
تناقلتها عدة عواصم عربية واوروبية للاتفاق على توفير الامان لسعود قبل
استقراره في القاهرة .

وكنت شاهدة عيان على المهمة منذ بدايتها وحتى عاد الملك الى منفاه في
اليونان . . بعد اعتقال صلاح نصر . .

خبطه سياسية

قال لى صلاح نصر ان احضاره الملك سعود للاقامة في مصر كانت خبطة
سياسية زادت من أهميته لدى الرئيس عبد الناصر وجعلته في نظره قادرا على
عمل المستحيل . لانتقل في أهميتها عن مهمة اغتيال الملك فاروق

كان الملك سعود العدو اللدود للرئيس عبد الناصر سنوات طويلة وخاصة
خلال ثورة اليمن فهو الذى أعلن حماية الإمام البدر وقاوم اتحاامات
الرئيس عبد الناصر التحررية واستطاع بسياسته ان يعيد المملكة عن
التيارات التقدمية التي كان ينادى بها عبد الناصر ووقف امام وصول
الثورة للشعب السعودى . .

وهو الذى قدم شيكا بمليونى حبيب للسيد عبد الحميد السراج نائب
رئيس الجمهورية خلال الوحدة مع سوريا لاغتيال عبد الناصر فقدم
السراج لعبد الناصر وكانت قضية دوية كبيرة .

وهو الذى احتصن المنهضين عبد الناصر من جماعة الإخوان المسلمين
لهاربين مثل سعيد رمضان أو السياسيين المقيمين في الخارج مثلا مرة

أبو الفتح « أصحاب المصري » الذين أقاموا إذاعة مصر الحرة للهجوم على عبد الناصر والنظام في مصر .

وباختصار . . . كان سعود وقتها يمثل العدو للدود رقم واحد ضد عبد الناصر .

انقلاب للاطاحة بالملك

وظل خطر الملك سعود ماثلاً حتى وقع الانقلاب الداخلي الذي قاده شقيقه الأمير فيصل ولي العهد ليطيح به وينصب من نفسه ملكاً على السعودية

وخرج الملك سعود ليختار منفاه في أثينا عاصمة اليونان .

ونهج الملك فيصل نفس منهج شقيقه الأكبر عندما وقف بصلافة ضد اتجاهات الرئيس عبد الناصر التحررية . . واستطاع أن يواجهه في حرب اليمن عندما استمال للقبائل اليمنية فأوقع الجيش المصري في مستنقع اليمن السعيد .

حزام التيارات الناصرية :

وشهد عام ١٩٦٦ مهمات سرية متلاحقة . . أشرف عليها صلاح نصر لزيادة الصراع في منطقة الجزيرة العربية وإنشاء جيوب تحررية في مناطق مصر ومدن لمواجهة الشكية السعودية وحليفاتها الولايات المتحدة . . وحصار منطقة حره من التيارات الناصرية

كما في الاسكندرية يحاول صلاح نصر الحصول على أجازة محدوده يقضيه في فيلتي بالنعمره بموجب عقد الزواج الباطل عندما استدعاه الرئيس عبد الناصر وكلفه بالتدخل في الشؤون الداخلية لليمن الجنوبية استقطاب رؤساء القبائل :

واستطاع صلاح نصر استقطاب رؤوس القبائل التحررية الى القاهرة حيث أغرقهم في ليال السمو الروحاني والسيطرة عليهم عن طريق الأموال والنساء والسهرات الحمراء وغيرها .

وكان يقول لي ان الرئيس اعطاه كارت بلانش ليفعل مايريد دون الرجوع الي . . وكانت كل خطواته تؤدي إلى أحداث قلاقل في السعودية

زوجته صلاح نصر نضرة تجاه أثينا حيث يعيش الملك سعود الخصم العنيد

شقيقه فيصل . . وكان الملك المنفى قد استقر في العاصمة اليونانية بعد أن سحب أولاده وأحفاده وحريمه وحاشيته . . وأمواله . .

وخشى الملك سعود على نفسه من الاغتيال . . فقرر الإقامة في اليونان باعتبارها دولة أوروبية تحت الحراسة المشددة التي فرضتها حوله سلطات اليونان . . تظير استثمار أمواله في مشروعاتها . . وبتعليمات صادرة من وكالة المخابرات الأمريكية فقد كان من واجبات الحكومة الأمريكية الحفاظ على الملكية السعودية دون النظر لخلاف الأشقاء

مهمة احضار الملك

واقترح صلاح نصر على عبد الناصر ان يعمل على احضار الملك للإقامة في مصر وتأمين حياته ليحقق هدفين .

الأول تسديد ذسربة قاصمة للحكم السعودي والملك فيصل بالذات . . والثانية الاستفاده من أمواله في علاج الانهيار الاقتصادي الذي أصاب



خطط صلاح نصر لاحتصار الملك سعود للإقامة في مصر فحاولت مهمته اني صفقة تحاربه

الحكومة نتيجة طول الحرب اليمنية وما يتكبده الجيش من مصروفات ومعدات .. تصل الى مليون دولار يوميا ..

اغرب صفقة :

ووافق الرئيس عبد الناصر على اقتراح صلاح نصر لنتم اغرب صفقة في التاريخ ..

عقد صلاح نصر اتصالات سرية مع رشاد الحسيني سكرتير الملك سعود وهو من اصل لبناني وله نشاطات تجارية متعددة في مختلف انحاء العالم .. عن طريق صديقه الفريق محمد صدقي محمود قائد الطيران ..

وكان الهدف .. احضار الملك للاقامة في مصر ..

وكان لدى الملك سعود نفس الرغبة في ترك اثينا والاقامة في القاهرة باعتبارها قلب الوطن العربي .. مستفيدا من الخلافات بين عبد الناصر وشقيقه الملك فيصل وامكانية تدبير اتفاق سرى لعودته للعرش ..

واوكل الملك مهمته نقل رغبته لسكرتيه رشاد الحسيني ..

واتفقت الرغبتين ..

رغبة صلاح نصر في استقدام الملك ..

ورغبة الملك في الاقامة في القاهرة ..

لقاء كابينة المنتزة :

ووصل رشاد الحسيني الى القاهرة خلال شهر اغسطس عام ١٩٦٦ وفي كابينة متطرفة في شاطئ المنتزه تمت مناقشة الصفقة بين السكرتير الخاص للملك سعود .. وبين صلاح نصر ..

والغى صلاح نصر اجازته المحدودة وتفرغ لانهاء المهمة الغريبة ..

وقال لى صلاح نصر .. استقبلت رشاد الحسيني في الكابينة .. ووجدته شابا في مقتبل العمر .. يمكن التعامل معه .. لبقا في حديثه سمة التجار .. لا يلف ولا يدور ولم يستخدم المناورة السياسية ..

ودخل في الموضوع مباشرة

قال الحسيني انه مكلف من الملك بان يحمل للمسؤولين المصريين رغبة

الملك سعود في الاقامة في مصر وان تساعد مصر في استعادة عرشه الذي خلعه منه شقيقه فيصل ..

وقال ايضا .. ان العراق عرض عليه الاقامة ولكن الملك يفضل الاقامة في القاهرة ..

مقابل الصفقة :

وسأل صلاح نصر السكرتير .. والمقابل ..

ورد الحسيني .. ساستفيد ماديا لو وافقت مصر .. سأنتقل جزء من نشاطي التجاري إلى مصر باعتبارها قلب المنطقة العربية .. وستستفيد مصر كثيرا من استثمار اموال الملك في المشروعات الاقتصادية المصرية ..

وعرض صلاح نصر الصفقة على الرئيس .. حيث درسها جيدا خشية ان تقوم الدول التقدمية بالهجوم عليه لقبول اقامة الملك سعود ذو التيار الرجعي في مصر وتتهمه بالتعاون مع الرجعية ..

ووافق عبد الناصر على الفكرة بشرط ان يرسل اليه الملك سعود خطابا يذكر فيه رغبته في الاقامة في دولة اسلامية وانه اختار مصر من بين الدول العربية لتكون مقرا لاقامته ..

واتفق مع صلاح نصر على ان يقوم الرئيس بالرد على رسالة سعود يرحب فيها بالاقامة في مصر على ان تنشر الرسالتان معا في الصحف المصرية قبل حضور الملك ..

نجاح المهمة :

ونجح صلاح نصر في مهمته .. وارسل معاونة « ك . ب » لوضع اللمسات النهائية للاتفاق ..

ووصل الملك الى القاهرة في اوائل ١٩٦٧ حيث استقبله سعد زايد محافظ القاهرة في المطار .. وقد ترك هذا الامر اثرا سيئا لدى الملك فقد كان يأمل ان يستقبله نائب رئيس الجمهورية على الاقل .. وفي أول لقاء بين صلاح نصر والملك أبدى الأخير استياءه وطلب نقل ذلك الى الرئيس عبد الناصر ..

وقتها قال لى صلاح نصر .. ليس هذا شغل .. عبد الناصر ليس حرا في تنفيذ خطة اتفقنا عليها وكان لابد من ان يرسل مستولا كبيرا لاستقبال الملك في المطار ..

بل كان يمكن أن يستقبله هو شخصيا أما أن يستقبله في المطار المحافظ
سعد زايد فهذا لم تتفق عليه ..

وقلت له ..

- ولماذا تصرف الرئيس عبد الناصر هكذا ..

وقال ..

- لأنه معقد وعازز يذل الملك ..

اللقاء الأول :

وتم اللقاء الأول بين الملك سعود والرئيس عبد الناصر في بيته بمتنحية
البركي .. بعد وصول الملك بإيام وحضره صلاح نصر فقط .. وتصادف أن
كان خلال رمضان .

وتحدث الملك عن وضع خطة عودته إلى السعودية .. كما تقضى
الصفقة .. وكان رد عبد الناصر أن العملية ليست بهذه البساطة فهي تحتاج
إلى تخطيط ووقت طويل ..

وغضب صلاح نصر من تصرف الرئيس .. وقال لي لا يصح أن يعامل عبد
الناصر الملك بهذه الطريقة !! رغم أنه كلفني أن أكون حلقة الاتصال ..
وكان لا بد أن يترك لي كل شيء .

هدف الملك

ودوى لي صلاح نصر تفاصيل الصفقة ..

كان هدف الملك العودة لاستعادة عرشه بمساعدة مصر ..

والمقابل شيك بـ ٢ مليون جنيه باسم صلاح نصر للصرف منه على
التخطيط للانقلاب على فيصل .. وعودة الملك سعود للعرش ..

وعرفت بعد ذلك أن هذا الشيك لم يرده صلاح نصر للملك لاستحالة
أحداث الانقلاب لنشوب حرب ٦٧ ..
قرض بعشرة مليون :

وقال لي صلاح نصر أن الرئيس عبد الناصر استدعاه يوما وطلب منه أن
يتوسط لدى صديقه الملك سعود ليقرض مصر ١٠ ملايين دولار كسلفة لمدة
عام .

وأنه اتصل بالملك وعرض عليه أمر القرض فوافق فوراً وقال : أنا وأولادي
فداء لمصر .. وأعطى تعليماته لابنه الأمير خالد وسكرتيه أحمد غنيم
لدفع المبلغ من أحد بنوك امستردام ..

وقال صلاح نصر أنه ظهر الشيك للسيد حسن عباس زكي وزير الخزانة
وقتها للصرف ..

فرض التبرعات .

وتحول الملك إلى منجم يغرب منه صلاح نصر . نظير حمايته هو وأولاده
فرض عليه التبرع بمبلغ ٥ ملايين جنيه للمجهود الحربي .. دفعها
بشيك باسم الرئيس عبد الناصر .

وتبرع الملك بمبلغ ثلاثة ملايين جنيه عندما أعلنت التعبئة العسكرية
للاعداد لحرب ٦٧ .. دفعها بشيك باسم اللواء عبد المنعم حسن حاكم
غزة ..

وسافر صلاح نصر بالشيكات وصرفها من أحد بنوك امستردام ..
وعرفت أن صلاح نصر حاول في التحقيقات التي جرت معه في قضية
المؤامرة أن يتهم الرئيس عبد الناصر بأنه احتفظ بالشيكات التي حررها له
الملك ولم يظهرها إلى وزير الخزانة .. وأن الرئيس طلب إبقاء هذه المبالغ في
الخارج

وعندما سألت صلاح نصر عن الشيك الخاص بدفع ٢ مليون جنيه
للصرف منها على تدبير الانقلاب العسكري في السعودية لاعادة الملك إلى
العرش صمت ولم يعلق !!

شيك بـ ٢ مليون جنيه

وامام محكمة الثورة ذكر صلاح نصر أنه سلم هذا الشيك الخاص بـ ٢
مليون جنيه لوزير الخزانة السيد حسن عباس زكي

ولكن هذا لم يثبت خاصة لأن هذه المبالغ لا تثبت في الحسابات
الرسمية .. والصرف منها يتم بدون لوائح مالية ..

وقال لي صلاح نصر أن مثل هذه المبالغ نصرف منها على العملاء وشراء
ذمم دور الصحف في الداخل والخارج .. وحدد بيروت بالذات .

وربما يتساءل البعض . . كيف كان صلاح نصر يروى لى هذه الأسرار الخطيرة التى تمس أمن الدولة . . وأصعبها . . ببساطة . . انه كان يثرثر لى كل شيء وهو يعجب كئوس الخمر فى لقاءاته المفاجئة . . كان يروى . . ويروى أدق التفاصيل ليستعرض امامى بقوته وجبروته وانه قادى على كل شيء .

وعرفت منه ان الملك سعود تبرع بكميات كبيرة من الذهب لتقديمها إلى رؤساء القبائل اليمنية لتصعيد الحرب ضد شقيقه فيصل . .

وان كميات من هذا الذهب لم تذهب الى اليمن وظلت فى حوزة صلاح نصر والمشير وان الذهب الذى دفعه صلاح نصر فى فيلتنى بالهرم وقيمتة ٥ ملايين جنيه كان من ضمن ذهب سعود . . وقد رويت قصة الذهب المدفون للرئيس عبد الناصر خلال لقائى معه وارشدت عن مكانه . . وعثر عليه وتم تحويله للخزانة المصرية .

كما كشف تحقيقات محكمة الثورة ان صديقه عباس رضوان دفن كميات أخرى من شكاير الذهب فى قرية الحرانىة للانفاق منها على تدبير الانقلاب العسكرى ضد عبد الناصر وان هذا الذهب . . كان أيضا من ذهب سعود

استعداد سعود :

وزادت قبضة صلاح نصر على الملك سعود طوال فترة اقامته فى مصر بعد ان اكده انه القادر الوحيد على حمايته من مؤامرات الاغتيال والتخطيط لعودته الى العرش . .

ورضى الملك بسيطرة صلاح نصر . . وزادت ثقته فيه . .

وكانت ليالى الملك فى القاهرة تشهد اللقاءات شبه اليومية بين صلاح نصر والمشير عبد الحكيم عامر . . يمارسون فيها كل شيء !!

ولجأ صلاح نصر إلى الملك سعود فور انكشاف دوره فى مؤامرة قلب نظام الحكم ليستعديه على الرئيس عبد الناصر . .

تسلل من بيته ليلا رغم قرار تحديد اقامته . . وذهب الى قصر الملك الكائن فى شارع العروبة بمصر الجديدة يوم ٢٨ أغسطس ١٩٦٧ . . أى بعد يومين من قرار تحديد الإقامة . . حيث اشتمكى له ان عبد الناصر اتهمه بالاشتراك فى مؤامرة لقلب نظام الحكم . .

وعرض عليه الملك التدخل لدى عبد الناصر . . فرفض صلاح نصر مؤكدا ان عبد الناصر سينفرد بالملك عقب عودته من الخرطوم ليقضى عليه . . وحذره من احتمال اغتياله تنفيذا لاتفاق سرى عقده عبد الناصر مع فيصل اثناء وجودهما فى مؤتمر الخرطوم . .

وقال صلاح نصر للملك سعود انا كنت ضامن سلامتك وحمايتك . . اما الآن فلا استطيع لأننى تحت الحراسة . . وانصحك ان تغادر القاهرة فوراً اتقادا لحياتك . .

وظل صلاح نصر يضغط على الملك . . مصورا له ان حياته فى مصر ستكون فى خطر . . حتى خضع الملك سعود لتبريرات صلاح نصر . . وخشى ان يتعرض للاغتيال وقرر العودة الى منفاه فى اثينا . .

وقبل وصول عبد الناصر من الخرطوم بعد انتهاء مؤتمر القمة العربى فوجيء بسفر الملك تحت جنح الظلام الى اليونان تنفيذا لنصائح الشيطان . .



كثر الملك سعود بفضل صداقة المشير عامر وصلاح نصر على عبد الناصر . . ويعتبر وجود المشير فى المنطقة حمية له من غير الرئيس .

مرض فيصل :

ومن عجائب القدر . . ان صلاح نصر روى لى مرة ان عبد الناصر قال له
فى احدى اللقاءات مع سعود ان لديه معلومات مؤكدة من الأطباء الذين
يعالجون فيصل بأنه مصاب بالسرطان وانه لن يعيش اكثر من ثلاث
سنوات . .

وكان ذلك عام ١٩٦٧ . .

وتسجل الاحداث ان عبد الناصر وسعود توفيا قبل انتهاء السنوات
الثلاثة . . التى حددهما الأطباء لموت فيصل . .

وبقى فيصل فى الحكم سنوات طويلة حتى اغتيل برصاصات أحد
اقاربه . .

وظل الملك سعود فى منفاه بأثينا - بأمر صلاح نصر . حتى توفاه الله
بعدها بسنوات . . .

.
.
.
.
.

الفصل الرابع عشر . .

مهمة سرية في العراق . .

رسالة خطية للرئيس العراقي . عودة اللاجئين العراقيين . الهروب من
مصر ثلاث لقاءات مع عارف زيارة إلى القدس رحلة إلى بيروت تهديد
بالقتل بعد العودة . . مؤامرة للاغتيال . . .

رويت امام محكمة الثورة اسرار رحلتى السرية إلى بغداد حاملة رسالة شخصية من صلاح نصر للرئيس العراقى عبد الرحمن عارف قبل النكسة بعشرة أيام ..

وذكرت ان الرسالة الخاصة التى حملتها لم يعلم بها الرئيس عبد الناصر إلا بعد ان رويت ظروفها خلال لقائى به فى بيته بمنشية البكرى ..

وتأكدت ان رسالة صلاح نصر كانت تتعلق بحرب يونيو ٦٧ عندما قال الرئيس عارف . انا والعراق تحت أمر مصر . ورئيس مصر . وفوجئت ان المهمة كانت الطريق للتخلص منى او حرقى بلغة الشيطان ! !

وكانت رحلتى السرية إلى بغداد اول مهمة يكلفنى بها صلاح نصر طوال الأربع سنوات التى كنت خلالها على علاقة به

قال لى صلاح نصر ان الرسالة التى سوف احملها للرئيس العراقى هامة جدا ولن اثق فى أحد إلا انت لتنفيذ المهمة ولم اكن اعرف انه كان يكلف النساء بمهام سياسية لحسابه الخاص ..

ولم اتم ليلة التكليف ..

وكان موعد المهمة اواخر شهر مايو ١٩٦٧ ..

كان فى القاهرة مجموعة من اللاجئين السياسيين العراقيين ممن هربوا من حكم عبد الكريم قاسم ومنهم الفريق على صالح عماش نائب رئيس الجمهورية العراقية وحازم جواد وزير الداخلية وغيرهم وكنت على علاقة بهم وبزوجاتهم وخاصة العميد حسن النقيب (ابو فلاح) الضابط بالقيادة العربية المشتركة ..

علاقة مع اللاجئين العراقيين :

وكان صلاح نصر يشجعني على تأكيد صلاتي بهذه الشخصيات دون ان يجندني للحصول منهم على أى معلومات . . فلم أكن ضمن زمرة عمليات صلاح نصر . . فقد كان لى وضع خاص !

وكانت علاقتى بهؤلاء السياسيين تفوق علاقاتهم بأى اسرة مصرية . كنا نتزاور دائما . . وكانت فيلتى فى الهرم أو المعمورة المكان الدافئ الذى يركنون اليه خلال تواجدهم فى مصر . .

وكنت اشعر بأننى أؤدى عملا لبلدى وأنا ازيد ضياقتى وكرم بلدى تجاه هؤلاء السياسيين واسرهم . .

وكان معظم السياسيين العرب المقيمين فى مصر يعرفون ان بيت اعتماد خورشيد من البيوت التى يشعرون فيها بأنهم فى بلدهم .

وكنت اشعر بسعادة فى تدعيم هذه العلاقات .

وربما كان هذا هو السبب الذى أختارنى من اجله صلاح نصر ان اقوم بمهمتى .

ابعاد المهمة العاجلة :

وقبل سفرى لبغداد شرح لى صلاح نصر ابعاد المهمة العاجلة . . قال يجب ان « تخلقى » علاقة صداقة بينك وبين حرم الرئيس العراقى عبد الرحمن عارف . . سنعطى تعليمات « لرجالنا » فى العراق لتقديمتك للمجتمع العراقى بشكل يحقق نجاح مهمتك .

وسألت صلاح نصر عن محتوى الرسالة التى احملها .

وقال . . ستكون بشأن الوساطة لعودة مجموعة من الشخصيات العراقية إلى بغداد لاستئناف نشاطهم السياسى . . وصدقت كلماته . . فكنت متوقفة لأتوسط لدى الجهات المسئولة العراقية لعودة اصدقائى اللاجئين العراقيين واسرهم لبلدهم .

رسالة للرئيس العراقى :

وسلمنى صلاح نصر رسالة معنونة باسم الرئيس العراقى عبد الرحمن عارف ومختومه بالشمع الأحمر .

وكانت آخر كلماته . . الرحلة لن تستغرق سوى أياما تعودى بعدها للقاهرة فوراً . .

وارسل تعليمات لاعوانه فى بغداد لاعلان قرب حضورى لزيارة العراق . . فى اطار دعم العلاقات الاقتصادية بين البلدين . .

وحجز لى صلاح نصر مكانا فى الطائرة المصرية المتجهة الى بغداد . . وفوجئت بمجموعة من أعوان صلاح نصر تودعنى فى المطار بأسلوب خاص يضيف على نوعا من الرسمية . . وجاء مكانى فى الطائرة بجوار الفنان حسن يوسف . . وكان هو الآخر فى طريقة للعراق لارتباطات فنية هناك .

ودار حوار عادى بينى وبينه يتعلق بجوانب اعمالنا فى الحقل الفنى . ولم يسألنى حسن يوسف عن مهمتى الى العراق . . وتخيلت ان صلاح نصر اختار لى نفس الطائرة لأكون مع شخصية اعرقها ليضعنى تحت اختبار سرية المهمة .

ووصلت الى بغداد . . وتقدم من الطائرة ضابط عراقى كبير ومن خلفه بعض العسكريين ورجال الأمن العراقيين لتحييتى وكأننى زوجة لشخصية هامة فى القاهرة . .

وهمس الفنان حسن يوسف فى اذنى . . هو حصل انقلاب واللا ايه .

وتملكنى الخوف والرغبة من طريقة الاستقبال .

وعرفت ان صلاح نصر ارسل اليهم برقية يخطرهم فيها بسفرى على الطائرة فحضروا لاستقبالى حيث رافقونى فى سيارة فارهة الى قصر الضيافة فى بغداد

وشعرت اننى اعامل معاملة رسمية . . وكانى ضيفة على الحكومة العراقية

رسالة للرئيس العراقى

وفى نفس الليلة استقبلنى الرئيس عبد الرحمن عارف وحرمه . . حيث سلمته الرسالة الخاصة من صلاح نصر .

وكان رد الرئيس « إبلفى الأخوة فى القاهرة اننا فى العراق تحت تصرف مصر . . ورئيس مصر . . والعراق يضع كل امكانياته تحت تصرف مصر .

ولم أفهم معنى قوله . . إلا بعد أن قامت الحرب . . واكتشفت أن الرسالة الخاصة كانت متعلقة بحرب ١٩٦٧ . .
اتصال في الفجر

واتصلت بصلاح نصر في الخامسة صباحا من نفس الليلة ابلغه بانتهاء مهمتي والرسالة الشفوية التي وجهها الرئيس العراقي عبد الرحمن عارف وقلت للشيطان إن الرئيس العراقي طلب أن أبقى في بغداد عدة أيام . . ورد على أبقى كلميني كل نصف ساعة . . ولم أخبره بعزمي على السفر لبيروت .

وقضيت في العراق اسبوعا . . التقيت خلاله بالرئيس العراقي ثلاث مرات . . ويحرمه خمس مرات . . واستطعت أن أحل مشكلة عودة اللاجئين العراقيين إلى بغداد .

رحلة إلى بيروت :

وقررت السفر إلى بيروت تنفيذا لخطتي في عدم العودة إلى مصر نهائيا . . وتدبير هروب أولادي للحاق بي هناك . .

واستأذنت الرئيس العراقي في أن أوجه إلى بيروت عن طريق البر . . وخصص لي الرئيس سيارة ومرافقين وصحبنى فيها صديقي العميد حسن النقيب « أبو فلاح » وحرمه وأولاده .
زيارة للقدس :

وفي الطريق إلى الأردن . . وجدت نفسي في مدينة القدس . . اتف امام المسجد الأقصى وكنيسة القيامة . . والصخرة المعلقة . . وكان يوما مشهودا تفاصيله لا تبرح خيالي حتى الآن .

طلبت من مرافقي أن أزور المدينة المقدسة . . ودخلت المسجد الأقصى . . حيث أدبت صلاة الظهر وبكيت بكاء شديدا غسل كل همومي وآلامي . . ودعوت من الله أن ينقذني من براثن صلاح نصر وأرهابه . .

وزرت الصخرة المقدسة . . وبكيت امامها وأنا أرى أثر قدم الرسول صلى الله عليه وسلم ودعوت من الله أن يحميني من الشيطان . . وأن يلحق بي أولادي وزوجي في بيروت لنقضي بقية عمرنا بعيدا عن هذا الشيطان .

وقضيت في القدس يوما . . زرت خلالها كنيسة القيامة ووقفت متأملا امام قبر السيد المسيح عليه السلام . . داعية أن يفك كربى ويرحمنى من العذاب ويخلصنى من قبضة صلاح نصر .

ولم أدري أن زيارتي للقدس ستكون فصلا آخر في قصة حياتي بعد أن رصدها أجهزة الموساد الاسرائيلية . . كما سأذكر مستقبلا .

واستمرت رحلتي إلى سوريا حيث قضيت أياما . . وأخيرا وصلت إلى بيروت . . وهناك قضيت اسبوعا كاملا بين الأصدقاء . . أرتب لأقامتي هناك . . وأخطط لحياتي فترة طويلة وكانت رفيقتي في رحلة بيروت الفنانة الراحلة فايزة أحمد . .
الشيطان حيطر ببق الدنيا .

واتصلت من بيروت باحمد خورشيد في القاهرة أطمئن على الأولاد . . وفوجئت بصوته يأتيني صارخا . . أنتي فين . . صلاح نصر بيبحت عنك . . ويهدد أنه حيطر ببق الدنيا إذا لم تعودى قورا . .

وشعرت أن صلاح نصر قرر تنفيذ تهديده بقتل أولادي . . وعدت إلى القاهرة وأنا مصممة على أن أواجه الشيطان . . ولو أدى ذلك إلى القيام بأخطر الأشياء . .
وفكرت جيدا في قتله والانتحار !!

واستقبلني أحمد خورشيد بتجهم شديد . . حتى أنه لم يحسن ضيافة أصدقائنا العراقيين حسن النقيب وحرمه اللذين أصرأ على قضاء الرحلة معي من بغداد إلى بيروت .

قال لي خورشيد . . صلاح نصر قرر أن يقتلك لأنك تأخرت عن العودة إلى القاهرة . .

وأنه حضر إلى الفيلا وصوب مسدسه إلى رأسي يسألنى . . لماذا تأخرت اعتماد . .
وسألت خورشيد . . وماذا أجبت . .

وقال زوجي . . قلت له أنك سمحت لها بالسفر ولا أعرف البلد الذي سافرت إليها .

سوف اقتلك ، انت جاسوسة :

واتصل بى صلاح نصر فى المساء ..

وجاء صوته صارخا هو الآخر .. سوف اقتلك .. انت جاسوسة ..

وقلت له .. كيف ..

قال .. عندى دليل انك اتصلت باليهود ..

وحاولت ان اذافع عن نفسى من اننى قابلت اناس كثيرين لا اعرف هويتهم او دياتتهم .. ولماذا اقابل اليهود .. وما مصلحتى فى ذلك ؟

وقال صلاح نصر .. لا .. لم يكن فى مهمتك ان تسافرى للأردن وتدخل كنيسة القيامة وتصلى فى المسجد الأقصى .. ولا تذهبى الى بيروت ..

واستمر صراخه .. انت جاسوسة .. جاسوسة .. ولابد من قتلك ..

ووجدتنى أرد عليه .. اذا كنت راجل تعالى واقتلنى .. لقد كرهتك وكرهت الحياة من أجلك .. اريد ان أموت ..

واغلقت السماعة فى وجهه .. وانخرطت فى البكاء

وعرفت ان كل تحركاتى منذ خرجت من بغداد وحتى عودتى للقاهرة كانت تحت رقابة عيون صلاح نصر لحظة لحظة ..
دعوة لحفل العشاء :

ومر ثلاث ايام .. لم أرى فيها وجه صلاح نصر ..

ودق التليفون .. كان صوت رجل « عربى » يدعونى لحفل استقبال يقام فى فندق شبرد بالقاهرة .. تقيمه سفارة بلاده للتعرف على رجال الاعمال المصريين .. ويشرفه ان يدعونى للحفل .. باعتبارى احدى سيدات المجتمع لها اهتمام بالاقتصاد والمشروعات ..

ووافقت على دعوة الشخصية العربية الهامة المجهولة .. فقد قررت ان افك القيود وأعود الى المجتمع مرة أخرى .. وألا أعود لحياة الشيطان ..
ولعب القدر لعبته ..

أرتديت ما يليق بالحفل الكبير خاصة وأنه سيشمل ديفليه لعرض الازياء .. واعدت نفسى لآكون فى الموعد المناسب تماما ..

وشعرت بانقباض شديد ..

وقبل ان اغادر الفيلا سقطت على السلم .. والتوت رجلى اليمنى ..
واستدعيت الطبيب الذى وضعها فى الجبس وتخلفت عن حضور الحفل ..

مؤامرة لاغتيالى

وتمر الايام ..

واكتشفت ان الله عز وجل انقذنى من جريمة محبوبة لاغتيالى .. عندما كشف لى الوزير أمين هويدى خلال لقائى معه .. انه ثبت من التحقيقات ان صلاح نصر دبر جريمة لاغتيالى بالسم فى حفل شبرد ..

وان الشخصية التى حدثتنى بلهجة عربية كانت احد اعوانه ..

وقال الوزير هويدى ان صلاح نصر قرر التخلص منى بعد ان خالفت تعليماته ولم أعود مباشرة الى القاهرة

وقرر قتلى عن طريق دس « السم » فى الطعام وبحيث يكون كل المدعوين شهود على الوفاة ..

وعرفت ان صلاح نصر قرر ان يقتلنى بسم الاكونتين .. الذى استخدمه فى اغتيال الملك السابق فاروق .. والذى لا يظهر له أى آثار جانبية فى الجسم عند التشريح ..

وعرفت ان الحفل الذى دبره صلاح نصر فى فندق شبرد تكلف ١٢ الف جنيه تحملتها ميزانية الدولة ..

وبكيت كثيرا بعد ان انقذنى الله من براثن الشيطان واستجابت السماء لدعوتى فى المسجد الأقصى الشريف ..

وبقيت ساقى المكسورة فى الجبس ١٥ يوما .. قضيتها فى فيلتى بالهرم .. وكان الشيطان يحدثنى تليفونيا كل يوم يسأل عن اخبار ساقى المكسورة ..

والغريب ان صلاح نصر حدثنى عن محاولة اغتيالى فى احدى المرات التى حدثتى فيها عندما قال لى انا كنت حاقتك لولا رجلك المكسورة ..

ودق تليفون الفيلا فى الساعة الثانية صباحا قبل الحرب بيوم .. وقال لى الشيطان .. عاوز اجيلك ولكن رجلك مكسورة !!

وردت عليه . . ربنا يكسر رقبتك زى رجلى الى انكسرت . . واغلقت في وجهه التليفون . .

وكانت آخر مرة يتحدث فيها الى . .

وقامت حرب يونيو ٦٧ واختفى شبح الشيطان . .

كنت أقيم في قبيلتى بالهرم ومعى اولادى وصديقتى الفنانة نجاه على تطاردنى اخطار الحرب . . واحتمال عودة صلاح نصر . .

ومر بخاطرى هاتف غريب أن الهزيمة التى حاقت بمصر لابد ان يدفع ثمنها امثال الشيطان وشركائه . . قدماء الشهداء الأبرياء من رجال القوات المسلحة . . لن يضيع هباء . . ولابد ان يدفعوا الثمن . .

وتحقق هاتفى . . فقد قادت الهزيمة والمؤامرة الشيطان وأعوانه الى السجن فى محاولة انقلاب المشير وقضية الانحراف . .

.
.
.
.
.

الفصل الخامس عشر

٤٠ سنة سجن تكتب نهاية الشيطان

النفق بالحكم ٢٥ سنة للمؤامرة و ١٥ أخرى للانحراف
الأول استغلال الوظيفة التخلي عن أداء الواجب
صلاص نصر المسئول دوره في المؤامرة
جهاز الأمن لحماية الشعب . . براءة ثلاثة اعوان . .

وكتبت احكام الاشغال الشاقة . نهاية الشيطان . صلاح نصر .

تطارده صرخات الأبرياء . واليتامى والثكالى . والارامل من ضحاياہ تلعه جرائم الانحراف والشذوذ التى ارتكبها فى حق مئات النساء ممن هتك اعراضهن وحولهن الى سبايا وارقاء .

تمسك بعنقه جرائم السيطرة التى حول فيها البيوت الأمنة الى ثكنات يسودها الخوف والهلع والتسجيلات والملفات .

وكان حكم الله عز وجل أقوى من كل الأحكام

وكان حكم السماء أقوى كثيرا من حكم البشر . فلم ينعم الشيطان بلحظة راحة منذ رمى به الله فى غياهب السجون . وحتى مات فى أسوأ حال . .

فى ٢٦ أغسطس ١٩٦٧ . .

انعقدت جلسة الأحكام . فى مبنى محكمة الثورة - نفس القاعة التى شهدت التحقيقات فى قضية مؤامرة قلب نظام الحكم التى دبرها المشير عبد الحكيم عامر . وقضية الانحراف التى كنت الشاهدة الأولى فيها - لينطق السيد حسين الشافعى رئيس المحكمة بحكم العدل والسماء . .

نفس الهيئة الموقرة التى نظرت قضايا الشيطان . تضم عضوى المحكمة الفريق محمد على عبد الكريم واللواء سليمان مظهر وهما اللذين كتباً هيئات الأحكام . .

اعضاء مكتب الادعاء يتقدمهم المستشار على نور الدين . . وهم الذين حددوا قرار الاتهام . .

مئات المحامين ورجال الاعلام والصحافة العالمية والمحلية . . نقلوا الصورة كاملة لجرائم الشيطان .

مجموعات المتهمين . . وفي مقدمتهم الشيطان صلاح نصر . . جلسوا خلف القضاة لسماع أحكام السماء . .

بدأ السيد حسين الشافعي الجلسة بكلمة للشعب . . يسجل كلمة الحق في مواجهة الشيطان المتهم الأول « في قضية الانحراف » قال . .
المسئول الأول :

لقد ثبت للمحكمة ان المسئول الأول عن هذا الانحراف هو المتهم صلاح نصر رئيس المخابرات السابق الذي كان يعد بحكم منصبه وسلطاته المسئول الأول عن كل عمل تدخل فيه جهاز المخابرات بوسائل غير مشروعة .

كما انه مسئول عن استغلال وظيفته وسلطاته في اغراض شخصية غير مشروعة مما انعكس أثره على سمعة الجهاز وأضر بالامن القومي للدولة وهي مايعتبر خروجاً على المبادئ التي قامت عليها الثورة . .

التخلي عن اداء الواجب :

فقد تخلى رئيس المخابرات العامة السابق عن اداء واجبه في المحافظة على الامن القومي للدولة وانصرف الى العمل على تحقيق اطماعه وشهواته الخاصة . .

واستغل في ذلك امكانيات جهاز المخابرات وطبيعة عمله السري لفرض سيطرته على اشخاص معينين لمآرب خاصة لا تمت للصالح العام بصلة علاقات شخصية مع المشير :

ثم أراد تدعيم مركزه فسعى الى انشاء علاقات شخصية بينه وبين المشير عامر كفلت له فرض سيطرته عليه . .

وقد ظهر للمحكمة هذا الارتباط واضحاً من العلاقات الشخصية التي كانت قائمة بينهما مما مكن المتهم من الاستناد الى مركز القوة الذي كان يمثله المشير والاعتماد عليه واخفاء الحقائق عن المسؤولين . .
دوره في المؤامرة :

وقد كشفت تحقيقات قضية المؤامرة التي نظرتها المحكمة عن انحياز المتهم الى فريق المتآمرين بسبب هذا الارتباط الوثيق بالمشير تحقيقاً لمصلحته الشخصية باستمرار اخفاء انحرافاته لاتفاق مصلحتهما المشتركة في ان

يعود المشير الى السلطة ويبقى صلاح نصر في منصبه وتبقى اسرار حياتهما الخاصة في طي الكتمان . .

انحرافات صلاح نصر :

ومن المؤسف ان تصرفات صلاح نصر الشخصية وانحرافه في سلوكه قد أدت إلى اساءة سمعة جهاز المخابرات العامة في نظر الشعب بينما الواقع ان جهاز المخابرات وجد ليحمي الشعب من اعدائه في الداخل والخارج . .

اجهزة الامن في خدمة الشعب :

وان المحكمة قد انتهت من نظر هذه القضية فانها تطوى بذلك صفحة



كان صلاح نصر والمشير اصحاب مخططة واحد هو السيطرة على الحكم والنساء عبد الغافر والعودة بقليل لحكم المؤسسة العسكرية

وتصدق على الحكم من الرئيس جمال عبد الناصر في ١٩٦٨/٨/٢٢
وهتفت من اعماقي بحيا العدل . .

٢٥ سنة في المؤامرة :

وجاء حكم العدل الآخر . . في مواجهة الشيطان في نفس الجلسة عن دوره في قضية مؤامرة قلب نظام الحكم . . ويقضى بمعاقبته بالاشغال الشاقة المؤبدة . ٢٥ سنة . والزامه برد مبلغ عشرة آلاف واربعمئة جنيه للخزانة وهو المبلغ الذى تبين نقصه عند حصر المبالغ التى كانت مودعة في حقيبتين لدى المتهم عباس رضوان لأغراض المؤامرة وخباهما تحت الأرض في قرية الحرانة . .

لعن الشيطان :

وخرجت الصحف في اليوم التالي لتعلن الشيطان توصمه بحقيقته بأنه المسئول الأول عن انحراف جهاز المخابرات وأنه استغل وظيفته وسلطاته في

جاءت الأحكام في قضايا المرأة وانحرف المخبر

المشركون في المؤامرة قتلوا وراء الخشب بغير وار
المكررات في تقدير العقوبات أن المسئول انزل قتل الرأس الذي للمؤامرة الم
مراعاة موقفك ككل منهم من وقتك من

صدع نصرته في وجهه في المحافظة على الدين القوي
ونصرته إلى فقيرة أطاعه وشهراته

السُّرُكُ الْأُولَى مِنَ الْخُرَافَاتِ الْخَبِيرَاتِ

هو المزمع صلح نصرة

مذہب نصر اور ادنیٰ تعلیم مرکزہ
نصر الی انشاء عہدات شریعت و غیر

١٩٦٧/٨/١٦ كان مولود الهادي العبد
الناظر التائب، على العادة العامة
في المنطقة وحوالي ١٩٦٨/٨/١٦
سقط العبد على الممر ٠٠

تعداد طلبه التدریس در این

ولم يشك

وَأَنْ لَا تُزِيحَ إِلَيْهِ

مضت بما فيها من مأخذ وعبر . . اما الحقيقة الثابتة فهي ان الشعب هو صاحب الكلمة العليا وان جميع اجهزة الأمن تعمل في خدمة الشعب ويجب على الجميع معاونتها في اداء رسالتها ويجب تدعيمها لتؤدي وظيفتها القومية في ظل مبادئ الثورة وسيادة القانون . .

الأحكام العادية

تم نطق السيد حسين الشافعي رئيس المحكمة بالاحكام . . وتقضى بمعاقة المتهم الاول صلاح نصر بالاشغال الشاقة لمدة ١٥ سنة وغرامة ٢٥٠٠ جنيه .

وبراءة حسن عیش

وبراعة حمدي الشامي

وبراءة على احمد على



كان ينظر بحدوث
الانقسام بكل من يدسه
وهو في طريقه الى قاعة
المحكمة يلتصق الاحبار
من حناييه الدكتور على
الرحالي

اغراض شخصية أثرت على سمعة الجهاز .

وانه . تخلى عن واجبه في المحافظة على الأمن وانصرف الى تحقيق
اطماعة وشهواته . .

وان صلاح نصر اراد تدعيم مركزه فسعى إلى انشاء علاقات شخصية مع
المشير . .

وغيرها من الأوصاف . .

ووجدت نفسي اهتف مرة أخرى . .

يحيا العدل . .

ولكل ظالم نهاية . .

.
.
.
.
.

الفصل السادس عشر

رحلة في حماية الكافيار

اذن بالسفر الى بيروت والمانيا تحذير من خطط الموساد صورونى زوجة
لصلاح نصر . صحفى يفسد مقال مشبوه رجل غامض فى المطار . جارى نصر
الله . الطريق الى نورمبرج بحيرة الكافيار . دعوة لم تتم مفاجأة فى
القبعة

أعاد جرس التليفون . . فى الأمل فى استمرار الحياة . .

لم اصدق اذنى وأنا استمع لدعوة اللواء عصام الرمالى مدير الجوازات يدعونى للحضور لمكتبه بمجمع التحرير لاستخراج جواز السفر . . تنفيذا لتوجيهات الرئيس عبد الناصر . . بان اسافر للخارج فى أى وقت بعد اداء شهادتى أمام المحكمة وصدور الأحكام . .

وانتظرت حتى صدرت احكام العدل - وذهبت الى « المجمع » والفرجة لاتسعننى . . فقد ابتسمت لى الحياة . . وهناك طلب منى اللواء الرمالى ان اذهب للقاء آخر مع اللواء حسن طلعت مدير المباحث العامة فى مكتبه بوزارة الداخلية لأمر هام .

سفر لالمانيا الغربية :

وقلت للواء الرمالى . . هل يمكن ان اسافر الى المانيا الغربية . . ومعنى المهندس فؤاد عبد الملك المدير الفنى لمعمل فمن هناك سوف نبدأ الحياة من جديد . .

وقال مدير الجوازات . . إن العلاقات الدبلوماسية مقطوعة مع المانيا الغربية والسفارة الايطالية هى التى ترعى مصالح الالمان فى القاهرة . . ويمكن تذليل الصعاب . .

وليلتها لم أنم . . هل يمكن ان ابدأ من جديد . .

وهل يتحقق الحلم القديم منذ ٤ سنوات عندما اتفق معى مستر جريبى على ان ابنى المعمل السينمائى فى أى مكان . . واقترحت ان يكون فى بيروت . . كما ذكرت للرئيس عبد الناصر . .

كنت اتمنى ان ابدأ حياتى من جديد مرة اخرى فى امان . . بعيدة عن لشيطان .

استقبال السفير :

وذهبت الى السفارة الإيطالية في القاهرة لعمل اجراءات سفرى إلى ألمانيا الغربية . . وفوجئت بالسفير الإيطالى يستقبلنى شخصيا في ترحاب . . حيث أنهى اجراءات التأشيرة في ثوان . . وخرجت من السفارة وجواز سفرى انا وفؤاد عبد الملك يضمنان تأشيرة الاحلام الى ألمانيا الغربية .

وذهبت لمقابلة اللواء حسن طلعت مدير المباحث العامة في مكتبه بوزارة الداخلية حيث قدم لى الوصايا العشر لرحلتى لألمانيا الغربية .

قال لى . . يا اعتماد . . احذرى اليهود . . فمحاولاتهم لن تتوقف لاصطيادك . . فهناك خطة لاحظناها عقب النكسة هي ملاحقة المواطنين الذين يخرجون من مصر والحياة في أوروبا . . وانت تحملين ذكريات خطيرة جدا . . كونى حذرة وحاولى ان تتجنبى اى لقاءات أو علاقات تبدو لك عادية بينما هي في الحقيقة طريقة للالتفاف حولك . .

اسرار تهم الموساد :

وقال اللواء حسن طلعت . . انت تحملى اسراراً وخبايا فترة سوداء انتهت الى غير رجعة واسرار هذه الفترة تهم الموساد . .

وسألته . . عن معنى موساد .

وقال . . معناها المخابرات الاسرائيلية

وصمت استمع لرجل الأمن في اهتمام . .

وقال احذرى ان تتبسطى في الحديث عن بلدك . . او تبدى اهتماما ببعض الموضوعات التى تذكر في ندوة أو قعدة . . فيمكن ان تكون « موضوعات » مقصوده لاثارتك ومعرفة ما يدور في عقلك . . المصريين معروفين بالثرثرة والتفاخر بمعرفة الأخبار . .

ثرثرة المصريين :

وقاطعته . . لازلت اذكر حكاية « المطار السرى » الذى كان سائق الاتوبيس المتجه لالاسكندرية أو طنطا يطلقها على مكان « المطار السرى الواقع بعد مدينة بنها » فعلا .

وقال رجل الأمن . . بالضبط . . احذرى اليهود يا اعتماد . .

وقلت ربنا يستر يا فندم . .

وقال . . سيادة الرئيس بيوصينى اقول لك هذا . . وانت بالذات حاولى تروحي وتيجى بالسلامة ان شاء الله وتكونى حققت احلامك . . ولكن خللى بالك . .

وشعرت بعظمة مصر ورجال مصر . . وحرارة الأمن تنبثق من كلمات رجل الأمن . . انهم يخافون على حياتى . . ومستقبل بلادى . . اين هم من الشيطان . .

وقلت اللواء حسن طلعت اطمئن يا فندم . . وطمن سيادة الرئيس . . اعتماد بفت مصر وموش ممكن حتفرط في مصر . .

وقال . . اعملى حسابك . . انت ممكن تتخطفى . . وتجدى نفسك في اسرائيل . . يجبروكى على الوقوف امام الاذاعة الاسرائيلية لتهاجمى بلدك . . اننا نثق في وطنيتك . . احذرى . . احذرى . .

ورويت له صورة الترحيب الذى لقيتها من السفير الإيطالى عندما ذهبت لآخذ التأشيرة لألمانيا الغربية . .

وذكرت له الافكار السوداء التى عشت فيها بعد خروجى من السفارة الإيطالية لاننى كنت اعرف ان مدير المخابرات الإيطالية صديق شخصى للشيطان صلاح نصر . . وأعرف ان رجال السفارات من رجال الأمن والمخابرات . .

وقال لى اللواء حسن طلعت . . أنتى في مصر تحت اعيننا نضمن لك الامان . . ولكن في الخارج . . ستكونى بعيدة عنا . . فاحذرى . .

وقلت له . . ان شاء الله سوف أمر على بيروت قبل سفرى لألمانيا . . للقاء بعض الأصدقاء . .

وقال . . مع السلامة . . وخللى بالك وربنا يوفقك !!

وخرجت من مكتب مدير المباحث العامة . . وكلى قوة تساندنى نصائح رجل الأمن المسئول واهتمام الرئيس عبد الناصر بحياتى .

واعدت ترتيب حياتى مؤقتا . . وتركت أولادى عند بعض الأقارب . . وحجزت مقعدين على الطائرة المصرية الى بيروت انا وفؤاد عبد الملك . .

استقبال مدير المباحث اللبناني :

وفوجئت بمدير المباحث اللبناني يستقبلني في المطار .. وشعرت بغصة في قلبي .. لقد بدأت المتاعب .. واقترب مني الضابط الكبير يقول :

- حمد لله على السلامة مدام اعتماد هانم .. بيروت نورت ..

وفوجئت به يصحبني في سيارة فارغة الى فندق كارلتون حيث كنت اقيم بصفة مستمرة خلال زيارتي السابقة للعاصمة اللبنانية ..

وطلب مني مدير المباحث اللبناني ان نلتقي في مكتبه في مديرية الامن العام .. وقلت لفؤاد عبد الملك .. ايه الحكاية .. وليه المقابلة دى ؟ ! وقال يمكن زيادة اهتمام .. وعلى كل حال روحى وحترفى ايه اللي عاوزه .. ولكن كوني على حذر ..

ودعاني الضابط اللبناني .. بعد لقاء سريع في مكتبه .. إلى تناول



مررت على بيروت للقاء بعض الأصدقاء اللبنانيين في طريقى لأمانيا الغربية لبدء حياة جديدة بعيدة عن الماضي .

لعشاء في أحد المطاعم الفاخرة وهناك حدثني ان لديه تعليمات ! ! يتأمين وجودي في لبنان ..

وخلال العشاء وجدته يسألني عن أحوال مصر وقضية صلاح نصر وتذكرت تحديد اللواء طلعت .. وكنت اجاباتي حذرة مقتضبة لاتفيد زوجة لصلاح نصر

وفوجئت في اليوم التالي بصحفية شابه تطلب مقابلاتي في الاوتيل .. لاحراء حديث صحفى .. وقلت لفؤاد عبد الملك .. ايه الحكاية .. ولماذا الاهتمام

وقال طبعاً « بيروت » عندها اخبار عن القضية « ودورك » فيها .. فخللى بالك .. وربنا يستر ..

واستقبلت الصحفية وبدأت تعد أسئلتها .. وفوجئت بها تعرج على اخبار القضية وماذا جرى في محكمة الثورة .. وعلاقتي بصلاح نصر وهل صحيح اننى زوجته ..

وحاولت ان تكون اجاباتي على أسئلتها .. غير شافية ..

وفوجئت بالصحفية تطلب منى ان يلتقط المصور المرافق لها بعض الصور معي ..

ولعب في عبي القار .. اسئلة الصحفية اللبنانية لا تريحنى .. وانما تثير الشكوك ..

ولجأت لصديق من الصحفيين اللبنانيين .. ورويت له شكوكي ..

وفوجئت بالصديق يخبرنى بما اثار شكوكي ..

كتبت الصحفية المقابلة وكانها حديثاً عن علاقتي بصلاح نصر .. وشهادتي امام محكمة الثورة .. وفيها كلام ذكرته واخر لم انطق به .. ويؤدى الى كارثة ..

وقرا لى الصديق بروفة المقال قبل النشر وكان عنوانه غريباً .. زوجة صلاح نصر تعترف ..

وكانت الصور التى التقطها لى شاهدة على ما أقوله .. رغم ان ٩٥٪ من الحديث لم اذكره ..

وكانت سطور المقال تحمل اتهامات غريبة .. تتفق وما حذرني منه اللواء حسن طلعت وريطت بين ماكتبته الصحفية .. ومطاردة مدير المباحث اللبنانية لي في المطار ودعوته للعشاء بمفردي دون فؤاد عبد الملك .

افساد المقال :

ورجوت الصديق التدخل ..

وتسلل الصحفي اللبناني إلى مطبعة الجريدة وأفسد ترتيب المقال وصدرت الصحيفة في اليوم التالي .. وقد شوه المقال تشويها كبيرا أفسد معناه .. ولم يبق منه الا العنوان .. « زوجة صلاح نصر تعترف .. والصورة » .. اما باقى الكلام فلا يمت للعنوان بصلة ..

وشكرت الصديق على ما قام به نحوى ..

وقررت الا التقى بأى من الصحفيين وأن أعجل بسفري الى ألمانيا الغربية للقاء « مستر جريبي » للاتفاق على خطوات المستقبل .. واستيراد أجهزة العمل السينمائي ..



كانت فترة وجودي في بيروت فرصة لاستعادة نشاطي الفني - علوني في انطلاقة صديقي الصحفي محمد يدع سرييه رئيس تحرير الموعد اللبنانية

مطاردة في المطار :

وبدأت مطاردة أخرى في مطار بيروت ..

لاحظت ان هناك من يتعقبني .. وازداد خوفي .. وخشيت من « اليهود » مرة أخرى ..

وهمست لفؤاد عبد الملك ان يشاركني الملاحظة ..

قال .. انه رجل عجوز يرتدى نظارة سوداء .. ويدل مظهره على انه اجنبى .. لا تلتفتي اليه ..

وصعدنا الى طائرة لوفتهانزا المتجهة الى برلين الغربية .. واكتشفت بعد قيام الطائرة ان عدد الركاب ثلاثة فقط .. ! أنا وفؤاد عبد الملك .. والرجل « الغامض » الذي لاحظت مطاردته لي في المطار ..

ثلاثة فقط في طائرة عملاقة تابعة لشركة عالمية ..

وحاولت الاستفهام من المضيف .. ولم تخبرني بالسبب أو بما يقنعني !!

وزاد هلعى ..

وانتهز الرجل الفرصة واقترب مني وطلب من فؤاد عبد الملك ان يشاركنا حديث الطريق .. كان يتحدث بالفرنسية التي يجيدها فؤاد عبد الملك .. لذا كان معظم حديثه موجها لفؤاد ..

وزادت دقات قلبي .. لقد وقعت في المحذور ..

وبدا فؤاد يترجم لي مايقول .. وقدم نفسه .. جالاي نصر الله .. رجل أعمال إيراني الأصل .. فرنسي الجنسية .. مسافر الى برلين لأعمال خاصة بنشاطه في تجارة الكافيار !!

واخرج الرجل الايراني .. من شنطته برطمانا صغيرا يحمل نوعيات مختلفة من الكافيار ولاحظت ان الشنطة بها العديد من هذه البرطمانات ..

وقال ان هذه عينات سيعرضها على السوق الألماني ..

وشعرت لحظتها انني امام أحد رجال المخابرات الاسرائيلية ورتبت خطتي على أن اتعامل معه بحذر شديد ..

وتطور حديث الايراني .. وهو يقول أن لديه مزرعة لانتاج سمك الكافيار .. وانه دائم التنقل بين دول العالم لترويج تجارته المربحة .. وسأل فؤاد عن نشاطنا .. ورد عليه .. اننا نعمل في السينما .. وسأله عن وجهتنا .. فقال فؤاد الى المانيا لبحث استيراد أجهزة لعمل متخصص في الطبع والتحميض والتصوير نقيمه في بيروت .. وسأله عن جنسيتنا .. فقال .. اننا مصريين .. وقال له .. ولماذا تذهبون لالمانيا .. وتقيمون معملا في بيروت .. وانتم مصريين ..

ونظر إلى فؤاد وقال ماذا أجيب ؟

وقلت له بالعربية .. أهرب من الاجابة ..

وقال له فؤاد .. أن مصر .. لا تحتمل اقامة المعمل الذى سوف نقيمه وببيروت حاليا هى قلب صناعة السينما في المنطقة .. وأيد الرجل هذا الكلام ..

ولاحظت انه ينظر لى باهتمام .. وحاولت ان اشغل نفسى بالنظر من نافذة الطائرة الى السحاب .. وأعيش في افكارى « السوداء » .. وكيفية التخلص من الضيف الثقيل .. والتفت إلى فؤاد مبتسما .. وقال بالعربية . الخواجه بيعرض عليكى الزواج .. ولم انفعل واعتبرتها نكتة ..

وقلت له .. جرى ايه يا فؤاد .. جواز على طول .. وفي الطائرة .. ده يبقى اسرع جواز في العالم .. وقاللى .. وتبقى ملكة الكافيار هو الشيخ حسين موش قال انك حتبقي ملكة .. اهو ملكة الكافيار .. وضحكت مرة أخرى .

وقدم الرجل الايراني بطاقته الى فؤاد عبد الملك قائلا .. هذه تليفوناتي .. في ايران وباريس أرجو الاتصال بى في اى وقت .. وناولنى فؤاد البطاقة .. وكان بها عشرات التليفونات .

ودار الحديث حول تجارة الكافيار ورحلاته في العالم .. هو يتحدث

بالفرنسية وفؤاد يترجم لى مايقول ..

وسقطت منه كلمه !!

قال ضمن حديث لا اذكر مناسبته .. عبارة « يعنى » قالها بالعربية .. وكانت المفاجأة يعنى .. يبقى عربى .. يبقى مصرى .. يبقى يهودى .. يبقى موساد ..

ونظرت لفؤاد .. أهمس له .. انت سمعت الى سمعته ..

وقال نعم .. وقلت .. ويعدين ..

قال ولا كأنك سمعتى .. وكويس ان ده حصل ..

ولاحظت ان تاجر الكافيار بدأ يبطئ في الحديث .. ثم انتقل إلى مكانه ..

وقلت لفؤاد عبد الملك .. حنعمل ايه ..

قال .. ولا حاجه .. علاقتنا ستنتهى في مطار برلين ..

وقلت له موش باين ..

ووصلت الطائرة الى المطار حيث وجدت سكرتيرة مستر جريبي في استقبالنا ..

وكان لابد ان تستقل طائرة اخرى الى نورمبرج (المدينة الالمانية الشهيرة التى اقيمت فيها محاكمات رجال النازى بعد الحرب العالمية الثانية . واكتسبت منها شهره عالمية) . حيث تقابل مستر جريبي .

وودعنا الرجل الغامض في المطار وتمنى لنا رحلة سعيدة بعد ان طلب من فؤاد ان نتصل به اذا سنحت الفرصة .. وقال فؤاد .. لقد ظلمتى الرجل ..

مفاجأة الفندق :

ونذهبنا إلى فندق سافوى في نورمبرج . حيث وحدنا حجرتين محجوزتين باسمينا .. وتمنت السكرتيرة لنا اقامة طيبة وحددت لنا موعد مع مستر جريبي في اليوم التالى .

وبدأت أخرج ملابسى من الشنط . . واستعد للراحة بعد عناء السفر المرهق . .

ودق التلفون فى حجرتى . . وكانت المفاجأة . .

كان الرجل الغامض يحدثنى بالانجليزية . . ويدعونى للعشاء . .
يانهار اسود . . ماذا حدث . .

ويدون شعور رميت السماعه . . وجريت على حجرة فؤاد أدعوه . .
وانطلق الباب والمفتاح من الداخل . . وجدت نفسى فى الكوريدور بملابس النوم . .

وحاول فؤاد تهدئتى . . وانا اقول له . . « موش ممكن » . . الراجل ورانا وحيومتنى . . حيخطفونا يا فؤاد . .

وقال فؤاد . . الى بيخطف مايجيش ويتصل . .

وقلت . . الراجل جه ازاي احنا سبناه فى مطار برلين . . ولم يوجد فى الطائرة . . كيف وصل . . وكيف عرف الفندق الذى نقيم فيه . . كيف عرف رقم الغرفة . . « موش ممكن » !!

وقال فؤاد . . نقابله ونكتشف خطته . .

وهذأت بعض الشئ . . وعدت الى حجرتى بعد ان فتح الباب بالمفتاح الماستر . . وجدت السماعه مرفوعة . . ووضعتها على اذننى . . ولم اسمع صوتا . .

وقلت الحمد لله . .

الرجل الغامض :

ونزلنا للعشاء انا وفؤاد . . وجدنا الرجل الغامض فى انتظارنا فى بهو الفندق . . قائلا . . اظن مفاجأة . . ورد عليه فؤاد عبد الملك . . مفاجأة . . غير متوقعة . . وقال . . انا نازل فى الهيلتون . . وأصر على دعوتنا للعشاء . .

وذهبنا للعشاء فى مطعم فخم قريب . . وهناك طلب لنا اصناف من « الطعام » اقترح ان يختارها بنفسه باعتبارنا ضيوفه . .

ولعب فى عبي الفار . . مرة أخرى . .

مؤامرة فى فندق . .

هل يمكن ان اقتل فى المطعم كما حدث للملك السابق فاروق عندما لقى مصرعه فى مطعم بافيون دى روز بروما . . او بطريقة صلاح نصر عندما دبر لى حفل قتل فى فندق شبره . .

وبدأت أهتمس لنفسى . . ان صلاح نصر لم ينتهى . . وان هذا الرجل احد اعوانه . . وانه مكلف باغتيال . .

وقررت الا أتناول الطعام المطلوب . .

واستأذنت للذهاب إلى الحمام . . لأعطى لنفسى فرصة اطول للتفكير . .

ولعب القدر لعبته معى من جديد . .

شاهدت احد المصريين الذين أعرفهم . . واقفا على الاطعمة بالمطعم . .
وقلت الحمد لله . .

واسرعت اليه قائلة . .

. . أرجو ان تستبدل لى نوع الطعام الذى طلبته . . دون ان اخرج الضيف الذى دعانى . .

وفهم الرجل طلبى . . وقال حاضر . .

وتم تغيير نوع الطعام . . وجلسنا اختلس النظر « للرجل الغامض » . .
ولاحظته انه لم يعلق على ما فعلت . . وحاول الرجل دعوتى الى ملهى آخر لقضاء باقى السهرة . . واعتذرت لتعبى من عناء السفر . .

وعدت للفندق . . وفؤاد يقول لى . . لقد ظلمتى الرجل . . فلم يظهر منه أى شئ غير عادى . .

وقلت له لا بد ان نكون على حذر . . ولم اروى له ماحدثنى به اللواء حسن طلعت قبل سفرى . .

واستقبلنى مستر جريبى الصديق الالمانى الكبير بترحاب شديد . . فقد كان سعيدا بصداقتى انا وخورشيد . . وساد صمته طويلا وانا اخبره بطلاقى من احمد خورشيد . . ومشروعاتى للاستقرار فى بيروت . . ومساعدته لى فى انشاء العمل . .

الناصر . . وكانت اجابات فؤاد عبد الملك مختصرة لاتفي « بالغرض » اذا كان مطلوبا . . والاصرار على أننا نعمل في مجال السينما ولسنا مهتمين بالسياسة . .

وسألني متى تعودى الى بيروت . . وقلت بعد ايام قليلة . . وقال ومتى تعودى لمصر وقلت له بعدها بأيام . . وفجأه سألني عن عيد ميلادى . . وذكرت له التاريخ . .

وكان بعد حوالى ١٥ يوما . .

وقلت سأحتفل به في بيروت .

وقال سأحضر لاحتفل به سويا !!

وفهمت من حوارهم مع فؤاد انه يرحب بالاشتراك معنا في تمويل مشروع العمل السينمائى . . ووافقت على الفكرة . .

ووجدتني اقول لفؤاد . . فعلا لقد ظلمنا الرجل !!

وعدت الى بيروت . . وبدأت اكتب نشاطاتى وعلاقاتى مع الاصدقاء لتنفيذ المشروع وتقديم الاوراق للجهات المختصة . . والاتفاق مع بيت الخبرة لعمل دراسة الجدوى وغيرها وغيرها . . ووجدت كل معاونه وايمان بالتنفيذ لدى رجال الأعمال اللبنانيين الذى سيقومون بالتمويل . .

وقررت التقدم الى السلطات المصرية بطلب السماح لي ببيع « الأجهزة » الخاصة بمعمل الهرم أو نقلها الى بيروت وكانت تقدر بحوالى ربع مليون جنيه

وحان موعد عيد ميلادى . . واقام لي الاصدقاء حفلا كبيرا في أحد الفنادق الشهيرة . . اعتبرته فرصة لتجميع عدد كبير من رجال الأعمال لتقديم مشروعاتى الجديدة .

ولم يحضر الرجل الغامض . . من طهران أو من أى مكان يوجد فيه . وقدمت لادارة الفندق بطاقة « نصرالله » . . وطلبت منهم الاتصال به في كل التليفونات المسجلة في البطاقة . .

واخبرتني ادارة الفندق ان جميع هذه التليفونات لاتعرف هذا الاسم . . ولا الوظيفة المسجلة في البطاقة . .

ووافق الصديق الالماني على التعاون معى . . وبدانا نزور « المعامل » الالمانية للتعرف على الأجهزة الجديدة في التصوير السينمائى . .

وتكررت لقاءات « الرجل الغامض » معنا . . بل وشاركنا بعض جولاتنا في المعامل الالمانية . . رغم ضيق جريبي دون ان يتدخل في الامر . . فقد قدمناه على انه صديق !!

وبقيت في المانيا الغربية اسبوعا .

واتفق معى « جريبي » على قائمة الأجهزة المطلوبة . . على ان يتم اللقاء مرة اخرى في بيروت لمناقشة باقى الأعمال . . وتفقد الأرض التى سيقام عليها المشروع واعداد دراسة الجدوى الخاصة به

وعدنا الى برلين . .

حديث في البرج . .

ودعاني الرجل الغامض نصر الله الى دعوة للعشاء في البرج الشهير في « برلين » . . وهناك دار حديث آخر حول السياسة . . ومصر . . وعبد



لم اصديق نفسي وأنا عائلة من ألمانيا الغربية إن كل تحركاتي كانت في حماية ابنائى بلدى الايطال . . رجال الأمن القومى المصرى .

وطلبت منهم البحث عن اسماء اصحاب مزارع الكافيار في طهران . .
وجاءتني الاجابة ولا يوجد مزارع للكافيار . .

ووجدت نفسى اضحك . . فقد كانت اكبر مفاجأة لى في عيد ميلادى اذ
اكتشفت أن رجل الاعمال مزيف . .

وقلت لفؤاد . . صاحبك طلع مزيف . الحمد لله اننا لم نتورط معه في
شئ .

وعدت الى القاهرة بعدها بأيام لتصفية أعمالى وبيع اجهزة المعمل او نقلها
الى بيروت . . تمهيدا للاستقرار النهائى في بيروت . .

وذهبت فور وصولى الى اللواء حسن طلعت مدير المباحث العامة في مكتبه
بوزارة الداخلية ورويت له ما وقع لى من احداث . .

وقال الرجل لقد كنا متأكدين منك . . وثقتنا فيك بلا حدود . .

وذهبت الى ادارة المخابرات لأشكر الوزير هويدى مساعداته لى وخاصة
اجراءات سفرى لمانيا وقابلت « نائبه » ورويت له كل ما وقع لى من
احداث !! سواء لى بيروت أو فى المانيا الغربية .

وقال لى نائب الوزير هويدى . . عندى لك مفاجأة . .

وطلب مكالمة تليفونية . . وانفتح باب الحجرة لأجد نفسى أمام جالائى
نصرالله بشحمه ولحمه . .

وشعرت بالأرض تدور بى . .

لقد كان جالائى نصرالله واحد من شباب مصر العظيم الذين انضموا
لجهاز المخابرات فى عهده الجديد .

كلف بحمايتى . وظل بجوارى طوال فترة اقامتى فى بيروت . وفى المانيا
الغربية . .

واستطاع ان يتدخل فى الوقت المناسب سواء فى منع نشر الحديث الفاسد
فى الجريدة اللبنانية أو اغراءات مدير المباحث الالمانية . . أو

وعرفت ان المهمة التى كلف بها الضابط الشاب . . كانت بتكليف من
الزعيم الراحل جمال عبد الناصر .

الفصل السابع عشر . .

وهربت من حصار الموساد . .

فشل مشروع بيروت عودة للعمل زلزال عبد الناصر . خوفا من المستقبل اطلاق النار على الاولاد هروب لجباريس او الهجرة للنندن . فندق روفانيل الكاتب البريطاني مذكرات بمليون دولار حصار الموساد هروب الى بيروت . .

لأول مرة أشعر براحة . . وطمانينة وسعادة بعد عودتي من إدارة
المخابرات العامة بالقبة واكتشافي ان جالاي نصر الله رجل أمن سافر
لحمائتي في الخارج . .

وعدت الى شقتي الكائنة في ١٧ شارع المنصور محمد بالزمالك .
وكل ثقة ان الله يرعاني . . وانا اذكر كلمات نائب الوزير هويدي . .
اننا نقدرك لانك لم تقعي في - خطأ - وقع في العديد من المصريين عندما
يسافرون للخارج . . ويثرثرون في اخبار بلدهم . .

وعدت انتظر نتيجة رحلتى الخاطفة الى بيروت والمانيا الغربية

المعمل خرابة :

أمامي المعمل السينمائي . . خرابة . . بعد ان اغلقته بأمر صلاح نصر
اجهزته يغطيها التراب والصدا والاهمال . . وتوقف الانتاج . .

أما الفيلا الملعونة . . فقد بعثها بتراب « القلوس » . . واشترت جزء
من ثمنها الشقة . . التي اقيم فيها في الزمالك . . من وكيل بعض الاثرياء
الكويتيين واسمه المحامي محمد عيد المقصود مصطفى رئيس الجمعية
العامة لحفظ القرآن الكريم . .

كانت افكارى . . للمستقبل تحددها الخطابات المتبادلة بينى والمانيا
الغربية . . وبيروت والقاهرة . . حول انشاء المعمل السينمائي لطبع الافلام
في بيروت .

وانتظرت أيام شغلت نفسى باعادة ديكور الشقة التي عدت اليها
بالزمالك .

انتهاء الاجراءات :

ووصلنى أول خطاب من بيروت من الشريك اللبناني يحلق بأحلامى
ويخبرنى بانتهاء الاجراءات . . وطلب ارسال دراسة الجدوى إلى المانيا
الغربية . .

وخطاب آخر نسف احلامى .. وصلنى من المانيا من المستر جريبي يشير الى استحالة تنفيذ المشروع لتاكيد الخسارة .. بعد فحص دراسة الجدوى .. التى شملت التكاليف وقيمة الارض والجهزة .. فى مقابل الانتاج .. الذى لايتوازن مع المصروفات .

وكانت خاتمة خطاب مستر جريبي « الصديق الالمانى .. » إبحثى لك عن دولة اخرى غير لبنان لاقامة المشروع .. فالخسارة مؤكدة .. خاصة وان المعمل الوحيد للتحميض السينمائى فى بيروت وهو معمل بعلبك .. يخسر هو الآخر .. ولبنان لا تحتمل معملين للتحميض ..

نشاط فى بلدى

وكان رد مستر جريبي اول ضدمة اثلقاها بعد عودتى من بيروت .. وقلت استأنف نشاطى فى بلدى .. فرعاية « الدولة » لى مستمرة ولن تتوقف ..

واستأنفت نشاطى من جديد .. بعد أن أعدت اضاءة اللافتة النيون على « المعمل » بعد اطفائها ٤ سنوات .. تشير من جديد إلى معامل اعتماد للطبع والتحميض السينمائى ..

ووقعت فى برائن شيطان صغير يدعى محمد عبد المقصود مصطفى .. طلب منى هذا الشيطان أن يشاركنى ادارة المعمل .. ووافقت وطلب ان يشاركنى .. حياتى ورفضت .

وتم تقييم « المعمل » بنحو ٦٠ ألف جنيه .. وبدلا من ان يسدد لى نصيبه من المبلغ عرض تأجير شقة فى العمارة التى اظن فيها .. ووافقت ثم عرض على شقة .. واخرى .. حتى أجرت ٤ شقق فى الدور .. استهلك قيمتها من نصيبه فى المعمل .

ورغم ذلك أعدت الحياة إلى المعمل السينمائى .. وبدأت القى طلبات المخرجين والمنتجين وأعيد علاقاتى واتصالاتى بالحقل السينمائى من جديد .. وعاد المعمل ينطلق نحو تحقيق الاحلام .

محاولات السيطرة

وبدا المحامى محمد عبد المقصود مصطفى السيطرة على حياتى مستغلا

اعتماد

الطبع والتحميض السينمائى

خبرة سنوات طويلة فى الطبع والتحميض • أحدث المعدات الفنية
خبراء فى الطبع والتحميض على أحدث الطرق العلمية الحديثة
تسهيلا فى الدفع

مقاييس ٣٥ مللى

تحميض نيجاتيف عميقة ..	التر ١٩	(ستة عشر مللما)
تحميض نيجاتيف عميقة ..	التر ١٤	(اثنى عشر مللما)
تحميض وطبع نسخة على صورة وصورة	التر ١٤	(أربعة عشر مللما)
تحميض وطبع نسخة على صورة	التر ١٣	(ثلاث عشرة مللما)
تحميض وطبع نسخة على صورة	التر ١٢	(ثلاث عشرة مللما)
تحميض وطبع نسخة استاندر	التر ٢٢	(اثنين وعشرون مللما)
تحميض وطبع ديكابنكج نيجاتيف	التر ٣٥	(خمسة وثلاثون مللما)
تحميض وطبع ديكابنكج بوز تيف	التر ٣٤	(اثنين وثلاثون مللما)
الافوز كاجامى	التر ٥٠٠	(خمسمائة مللما)
مونتاج كورتيجيم	التر ٨٠٠	(ثمانمائة مللما)

مقاييس ١٦ مللى

تحميض وطبع متر واحد ومتر من ٣٥ مللى
التر ١٦ مللى متر ١٥ (خمسة وعشرون مللما)
بضاعة ٥ % تقريبا من الاطوال المستعملة
فى التحويل مقابل ما يستقطع من
بروفاتس وأموال منسوبة

كل مخفى بالهرم قمة بلحى وطموحى بعد ان عادت الاضواء اليه بعد اطفائها ٤ سنوات

ظروف النفسية . . عن طريق نصائحه الدينية تارة فقد كان يعمل رئيسا
لاحد الجمعيات الدينية في القاهرة .

حاول تحديد علاقته بالفنانين ورجال الانتاج . . الذين يتعاملون
معى !!

اعترض المحامى . . على نشاطى فى عودة الحياة إلى العمل السينمائى . .
وعرقل طريقى فى العمل . . وقال انها لا تعجبه . .

وفجأة طلب الزواج منى . . ورفضت لانه كان متزوجا . . وفضلت ان
اكون شريكة فقط . .

وتحولت علاقته بالرجل الى قضايا ومشاكل وخلافات . . وبدأ يطالبنى
بالديون المتراكمة على نتيجة تأجير الشقق وهدد بطردى من الشقق التى
اجرتها منه . . ورددت عليه ببيع الشقق بالمزاد العلنى . .



المعمل « خرابة » . . بعد ان دسسه الشيطان الكبير والشيطان الصغير

وسددت له ديونه . . وطلبت فسخ عقد الشركة .

وبدأت المحاكم تشهد فاصلا فى علاقته مع هذا الشريك !!

طلاقى من خورشيد :

وزادت الخلافات مع زوجى أحمد خورشيد . . يعد ان اكتشفت انه تزوج
من عاملة المساج التى « تخدمنى » . . وبعد ان وضعها صلاح نصر فى
طريقى لتشفله عنى . . ولتجرح « كرامتى » فاسقط تحت سيطرته . .

وتم الطلاق بينى وبين أحمد خورشيد يوم ١٨/١٢/١٩٦٧ امام مأذون
السيدة زينب حيث أبرأته من كل شىء من مؤخر الصداق ونفقة العدة وجميع
حقوقى الزوجية .

بيع املاكى :

واكتشفت ان مطلقى الفنان أحمد خورشيد قد باع تصيبى فى الأرض
الفضاء الواقعة حول المعمل لزوجته الجديدة وكنت قد تنازلت عنها لاولادى
القصر وكنت قد اشتريتها من حر مالى لصالح اولادى وقام بالبيع باعتباره
وليا شرعيا عليهم .

وجن جنونى . . ورفعت قضية عليه لازالت المحاكم تشهد فصولها حتى
الآن

مات عبد الناصر :

ووقع الزلزال الاكبر فى حياتى عندما توفى الزعيم الراحل . . جمال عبد
الناصر . . يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ .

شعرت لحظتها . . بالضياح الحقيقى . . والخوف من المستقبل . . وعدم
لامس

وانظر على تبيح صلاح نصر من حديد

وخرجت الطم خدى . . حافية . . جريت حتى ميدان التحرير . لا
صدق انه مات

وبدأت اشهد فاصلا جديدا فى خلافتى مع شريكى محمد عبد المقصود
من المحاكم . . بعد ان استولى على المعمل . . وتأكدت من ان غطاء حياتى من

غدر الزمان - قد زال - بعد وفاة الزعيم جمال عبد الناصر ..

اطلاق النار على الأولاد :

واقترح على المنتج وجيه نجيب الزوج السابق للفنانة سميرة احمد . ان يرسل أولادى ليعيشوا مع والدهم احمد خورشيد وان يتنازلوا عن دعاوى المطالبة بالنفقة ..

وتعرض الأولاد لحياة غير طبيعية مع زوجة الاب « عاملة المساج » التى حولت حياتهم إلى جحيم .

ولم يحتمل « الأولاد » تصرفات زوجة الاب وبدأت مشاكلهم معها .. وطردهم خورشيد من البيت بعد ان صادر ملابسهم وحاجياتهم .. وعادوا إلى من جديد .

ووقع حادث اطلاق النار .. عندما حاولت ابنتى « نيفين » واخوتها العودة لبيت والدهم لاحضار ملابسها وادواتها الدراسية .. فاستقبلهم الاب باطلاق النار عليهم من بندقية ليقتلهم ويرتاح منهم كما كان يصيح .. وتقدمت ببلاغ لنيابة الجيزة اتهم الاب بمحاولة قتل اولاده وتبديد متعلقاتهم وحرمان نيفين من دراستها بالمعهد العالى للفنون المسرحية .. ونشرت الصحف الحادث .. وتدخل الاصدقاء ليتنازل الاولاد عن البلاغ ضد والدهم ..

وزادت المشاكل من حولى .. واسودت الدنيا فى عينى ..

كثرت القضايا بينى وبين خورشيد بعد ان استولى على املاكى واعطاها لزوجته

وزادت القضايا بينى وبين شريكى المحامى محمد عبد المقصود مصطفى وتوقف العمل عن نشاطه مرة أخرى ..

وتفاقمت مشاكلى وديونى المالية ..

وسافرت الى الاسكندرية .. احاول البحث عن « مشروع » جديد .

وفى قصر المنتزة اقامت مشروع تجارى فى منطقة الجرين لاند .. ولم استطع ان اواصل نشاطى فى الاسكندرية إلا شهرين .. لعدم تفرغى للعمل

وكثرة ترددى على المحاكم والنيابات أتابع مشاكلى مع خورشيد من ناحية .. وعبد المقصود من ناحية أخرى ..

وقررت الهجرة من مصر .. عام ١٩٧٢ والسفر الى لندن .. لاقيم هناك ..

وتقدمت بطلب الى السفارة البريطانية فى القاهرة لمنحى تأشيرات الدخول السياحية لى ولأولادى الخمسة .

ورفضت السفارة منحى التأشيرات خشية أن يكون السفر للإقامة الدائمة .. او الهجرة ..

واقجهت الى السفارة الفرنسية .. احصل منها على تأشيرات سياحية لى ولابنى احمد والهامى ..

أما نيفين وادهم وايهاب فقد حصلوا على تأشيرة الى لندن للإقامة فيها لحين سفرى الى باريس .. على ان تلتقى مرة أخرى فى عاصمة النور .. ووصلت الى باريس ١٥ اكتوبر ١٩٧٢ لاقع فى حصار الموساد .

لم اصدق إننى كنت هدفا « للموساد » او المخابرات الاسرائيلية منذ وطأت قدمى مدينة القدس خلال الزيارة التى قمت بها لبيروت بعد انتهاء زيارتى للعراق فى المهمة السرية التى أوفدنى اليها صلاح نصر حاملة رسالة خاصة للرئيس العراقى عبد الرحمن عارف قبل نكسة ١٩٦٧ بأيام .

ولم اشعر أن كل تحركاتى فى المدينة المقدسة كانت امرا مرصودا من قبل الموساد تبعها رقابة لصيقة لنشاطى فى بيروت والمانيا الغربية عقب صدور الأحكام فى قضية الانحراف .

وان تحذيرات الزعيم الراحل عبد الناصر خلال لقائى معه فى بيته بمنشية البكري .. من الوقوع فى حصار الموساد .. كان حقيقة مستمرة .. لم اشعر بها الا بعد ان التف حولى افراد الشبكة .. واكدت حاستى السادسة اننى وقعت فى بؤرة خطر الموساد والغريب وأنا استرجع ذكريات الاحداث أن زيارتى للقدس .. لم تكن ضمن البرنامج الذى وضعه رفاقى فى الرحلة البرية لبيروت .. وانما فوجئت بنفسى امام المسجد الأقصى وكنيسة القيامة ودعوة من صديق بزيارة الاماكن المقدسة .. فهل كانت الزيارة « مرتبة » .. ومحددا اهدافها .. ام كانت بحكم الصدفة ؟؟

وهل كان للموساد دور في ترتيب هذه الزيارة خاصة وان الظروف هيئت لي بأن اعبر الباب الحديدي الذي يفصل بين القدس الشرقية تحت الحكم الأردني . . والقدس الغربية تحت الحكم الاسرائيلي . . واتطلع الى مبنى الكنيست الاسرائيلي من بعيد . .

ولا زلت اذكر كلمات صلاح نصر تتهمني بالجاسوسية ومقابلة عدد من اليهود على السور الفاصل بين شطري القدس . . يومها قلت له انني قابلت اصنافا متعددة من البشر . . لم اتحقق من العربي . . ومن اليهودي . . فلم يحدث امرا يثير الانتباه .

والمؤكد ان نشاط الموساد « في اواخر حكم الزعيم الراحل عبد الناصر » لم يكن مؤثرا بعد اعادة تشكيل جهاز المخابرات المصرية وانصراف قادته الجدد لنشاطهم الحقيقي في حماية البلاد .

واعترف ان نشاط الموساد زاد واصبح مكثفا خلال فترة الرئيس الراحل انور السادات . . وكنت واحدة من الاهداف التي ركز عليها الموساد . الذي استغل ظروف المالية والاسرية وحالة الاحباط التي اصابنتي بعد وفاة الزعيم الراحل عبد الناصر . . وتفكيرى الملح في الهجرة من مصر والاقامة في لندن .

وكانت البداية . . زيارة احد الكتاب الاجانب - عرفت بعدها - انه بريطاني الجنسية لي في القاهرة عرفني به احد الاصدقاء - وعرض على ان يكتب قصتي باعتباري واحدة من اهم سيدات الأعمال والمجتمع المصري . . بل دعاني ان اضع اسمي ضمن قائمة رجال الأعمال في دائرة المعارف الامريكية .

يومها اعتذرت للكاتبة البريطاني . . فليس فيها ما يفيد . . ولم اكن قد حققت نجاحا ملحوظا يستدعي ان يوضع اسمي في دائرة المعارف او يكتب عني كتابا . .

ونسيت الموضوع برمته . . وانشغلت بشئوني الخاصة . . وترتيب اموري للهجرة الى لندن عن طريق باريس .

ووصلت الى باريس في ١٥ اكتوبر ١٩٧٢ لاقع في حصار « الموساد » في الباخرة ازونيا التقيت بسيدة شرقية تجيد اللغة العربية تعرفت علينا في الباخرة . . ووثقت علاقتها بنا . . وعرفت منى مشروعات المستقبل وخطواتنا في الاقامة بباريس فترة حتى نفادها الى لندن . .

كان حديثها عابرا لم اشك لحظة ان وراءه شيئا . . او بداخلني الشك . .
ان هذه السيدة من الموساد . . الا بعد ان اقترحت على النزول في فندق معين يملكه احد اصدقائها المتعاطفين مع العرب واعطتني بطاقة الفندق وعنوانه في باريس .

وارشدتني الى فندق روفائيل القريب من شارع الشانزلزية في قلب العاصمة الفرنسية . .

ولم اعثر على السيدة بعد ان وصلنا الى محطة باريس !!
واتصلت بنيفين في لندن اخبرها بوصولنا . . وادعوها للحضور هي واخوتها الى باريس . . لنظم شملنا من جديد . .

وكانت ظروفنا محل تساؤل صاحب الفندق . . مسيو روفائيل . .
لماذا حضرتت ومعى ولدان احمد والهامى الى باريس . . ثم لحقت بنا ابنته اخرى ومعها اثنتين اخريين ايها اباهم من لندن . .
يهودي من دمياط

وعرفت ان صاحب الفندق كان يهوديا عاش في مصر فترة طويلة . . يتحدث العربية باللهجة المصرية بطلاقة . . وكأنه احد ابناء الاحياء الشعبية . .

قال لي . . كنت اعيش في دمياط قبل ان اهاجر الى باريس ضمن اليهود الذين طردهم عبد الناصر عام ١٩٥٦ . .

هاربت في فلسطين . . واصبت بفقد احدى عيني . .

ورغم ذلك فانا احب مصر والمصريين . .

ولم اعر هذا الموضوع اهتماما فقد كنت اعرف ان معظم العاملين في فنادق باريس من اليهود . . فالفرنسيين لا يحبون العمل في الفنادق .

ولم يكن يثير اهتمامى الحذر من محاولات الموساد فقد كان كل همى ان اخطط لبدء حياتي الجديدة في « لندن » والبحث عن اوتيل صغير اديره انا واولادى . .

كنت اريد ان ابعد تفكيرى عن الصراع مع أجهزة المخابرات . . أو

استغلال ظروف معينة عشت فيها فترة انقضت منذ ٨ سنوات . . لا اريد ان اتذكرها او اخوض في تفاصيلها .

ولكن هذا الصراع فرض على منذ اللحظة الاولى التى وقعت عيني فيها على المدعو روفائيل .

فحص جوازات السفر :

وشعرت بالخوف وصاحب الفندق يفحص جوازات السفر الخاصة بي وبالأولاد . . يحاول الاحتفاظ بها . . ورقضت وفضلت ان اقوم بنفسى بالتسجيل لدى البوليس اذا كان هذا متبعا في فرنسا كما يحدث في بعض الدول الأخرى . .

وقدم لى « روفائيل » جوازات السفر . . قائلا . . انا من هواة صيد السمك عندكم في رأس البر عندما كنت واسرتى اقضى معظم الصيف في مصيفكم الهادئ . . واعتبرتها عبارة مجاملة يحاول ان يقربنى منه لم تترك عندى أى اثر . .

سبب حضوري :

وسألنى « روفائيل » . . عن سبب حضوري . .

وقلت . . آتينا للسياحة . . ثم سنغادرها إلى لندن لاستكمال دراسة اولادى . . في المدارس البريطانية . .

وقلت اننى أبحث إقامة مشروع صغير . . بنسيون أو فندق أديره أنا واولادى . . ويلعب فيه « الهامى » على الجيتار . . فهو فنان متفوق وموهوب .

وقلت له . . اننى سأقدم بطلب لمنح تأشيرة دخول الى لندن عن طريق باريس !!

ومرت ايام . . اجتمع شملنا خلالها بعد ان عاد اولادى نيفين وأدهم وإيهاب من لندن .

اصبحت محل اهتمام :

وشعرت اننى اصبحت محل اهتمام . . صاحب الاوتيل اليهودى . . والعاملين فيه !!

ولاحظت عشرات العيون تلاحقنى انا واولادى اثناء وجودنا في الفندق . وتذكرت كلمات اللواء حسن طلعت مدير المباحث العامة قبلها بعامين . . احذرى . . اليهود . . احذرى . .

وقررت ان اكون على حذر في تعاملى . . مع أى من المقيمين في الفندق . . وتقدم نحوى اثنان من النزلاء قدما نفسيهما إلى على انهما من مصر . . ويعرضان مساعدتهما في الحصول على تأشيرة الدخول للنند . بعد ان عرفا برغبتى من مسيو روفائيل . .

وذهبا معى للسفارة البريطانية . . وتقدمت بطلب التأشيرة لى واولادى . . وسألها القنصل البريطانى . . هل هى مهاجرة للنند ام ذاهبة للسياحة . . فردا عليه . . انها ذاهبة للنند لتستثمر اموالها في شراء اوتيل « صغير » . .

وقال لهما القنصل البريطانى إنه سيرسل طلبى إلى القاهرة . . لمعرفة لماذا لم أحصل على التأشيرة من سفارتها . وسيصل الرد خلال اسبوع . وعدت إلى الفندق . .

واعاد مسيو « روفائيل » سؤالى لماذا لم أحصل على التأشيرة من مصر ولماذا اريد الحصول عليها من باريس بالذات ؟

واعدت عليه قولى . . انهم رفضوا اعطائنا تأشيرات هجرة . وزادت أسئلة صاحب الفندق . .

وشعرت بالخوف . . وقررت مبارحة الفندق إلى فندق آخر . . واخترت فندقا صغيرا قريبا تملكه سيدة جزائرية .

وفوجئت بإدارة الفندق الجديد تطلب منى مبارحة الفندق . . دون سبب . .

وناقشت صاحبة الفندق . . وقالت أولادك يثيرون مشاكل مع النزلاء . . وعرفت ان روفائيل اتصل بها . . وأبلغها أمرا لا أعرفه جعلها تقوم بهذا التصرف . .

وعدت مرة أخرى إلى فندق روفائيل حتى اتصرف في هدوء . . ولم اكن ادري انه قرر وضعى تحت رقابته . .

وفي هذه اللحظة لم اشعر اننى محاصرة من الموساد وإن السيدة التى رافقتنى فى الباخرة .. كانت مكلفة بوضعى تحت رقابتها .. حتى سلمتنى لروفائيل صاحب الفندق ..

دعوة للعشاء :

واتصلت بصديق مصرى فى باريس يدعى عمر جلال ويعمل فى شركة مصر للاستيراد .. ورويت له « تفاصيل » ماحدث فى الفندق وخوفى من هذه التصرفات الغريبة .

ودعانى الصديق الى العشاء فى بيته حيث قضينا وقتا سعيدا مع أسرته .. ذكرت له خلالها مشروعاتى فى الذهاب إلى لندن !! لأبدأ حياتى هناك ..

وقال لى أنه سيقع كل مساعدته من أجلى !!

وعدت إلى الفندق حوالى منتصف الليل ..

وفى الثانية صباحا من نفس الليلة طرق أحد « نزلي الفندق » باب حجرتى وزاد خوفى .. من الطارق المجهول .. واستيقظ ابنى احمد خورشيد .. وسمحت للطارق بالدخول .. حيث طلب الحديث معى فى موضوع معين .. وقدم نفسه على أنه مهندس مصرى اسمه محسن .. وظننت أنه سيخبرنى عن موعد وصول تأشيرة لندن .

سؤال حول مذكرات :

وبدا يسأل « أبنى » .. هل تكتب مذكرات « والدتك » .

وهل ستبيعون هذه المذكرات .

وكانت هذه اول مرة فى حياتى اسمع عن شيء اسمه مذكرات أو ذكريات .. فلم اكن افكر فى هذا الموضوع أبدا .. ثم ما هى المذكرات . وماذا اكتب فيها .. هل اكتب عن علاقتى بصلاح نصر .. أم اكتب قصة حياتى الفنية أم الأسرية .. وماذا تهم هذه المذكرات ..

ورد عليه ابنى احمد خورشيد ..

« ليس هناك شيء اسمه مذكرات ولا نعرف ماذا تقصد بذلك ..

وبدا الرجل يهاجم الزعيم الخالد عبد الناصر .. ويهاجم الأوضاع

السياسية فى مصر وأسباب الهزيمة .. و .. و .. و ..

« ورد » عليه ابنى احمد خورشيد .. لاتشتم مصر !!

وقال له الرجل .. انت صغير لاتعرف شيئا ..

وظننت أنه ربما يكون أحد المصريين ممن ضاقت بهم الحياة فى مصر .. فخرجوا يهاجمونها فى كل مكان . وفجأة بدأ يوجه حديث إلى ..

« انت كنتى فى محكمة الثورة .. وأنا أعرف كل شيء عنك .. واسمك اعتماد خورشيد .

وردت عليه .. عيب عليك تشتم فى بلدك .. وهل هذا حديث مناقشة فى هذه الساعة المتأخرة .. اننى لا اكتب مذكرات ولا افكر فى كتابة مذكرات .

وطردته من الحجرة .. ولم أره بعدها !!

وبدا عقلى يفكر من هذا الشخص .. ومن هما النزيلان ولماذا تصرفا هذا التصرف الغريب ولم أنم ليلتها ..

شكوى لروفائيل :

وفى اليوم التالى .. اشتكيت هذا التصرف السخيف من أحد نزلاء الفندق لصاحبه روفائيل ..

ورد روفائيل .. ان ابنى ايها ذكر أمامه ان « اونكل صلاح نصر » مزعل ماما

وثرث فى وجهه .. من هو صلاح نصر .. لا أعرف هذا الاسم ولماذا تسألون الطفل عن مثل هذه الحاجات .

وربطت بين زيارة الشخص الغامض .. وحديث المذكرات .. واسم صلاح نصر ..

وأكدت لى الظنون .. اننى فى حلقة الموساد .. وعادت الى مسامعى كلمات الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .. وتحذيرات المسؤولين عن الامن فى مصر .. وقررت ان اواجه الموقف !!

واتصلت بالصديق عمر جلال .. أروى له ما وقع وشكوكى فى هذا الفندق وأطلب منه البحث لى عن مكان آخر .. بعيدا عن باريس ..

AGREEMENT

BETWEEN

ETEMAD MAHOMED ROUCHDI (KHORSHED)
Flat 33, 13 Boulevard d'Armor,
44-LA BAULE, France.
AND

J. RODERICK LAING
12 Avenue du General Leclerc,
44190-CLISSON, France

I, ETEMAD MAHOMED ROUCHDI, (formerly Mrs. Ahmed Khorshed) at present living at the above address, agree with J. RODERICK LAING, residing at 12 Avenue du General Leclerc, 44190 Clisson, that:-

- a. In consideration for Mr. Laing's help in preparing my recollections and memoirs of my experiences and life in Egypt and any efforts made by Mr. Laing in finding and arranging suitable markets for the said memoirs agree that Mr. Laing shall be entitled to 10% of such proceeds as may be realized.
- b. That the normal and reasonable expenses that may be incurred by Mr. Laing to these ends shall be reimbursed.
- c. That in future negotiations with interested persons or commercial undertakings Mr. Laing shall be consulted and his agreement sought before committing myself to any other arrangements or agreements that may effect, curtail or alter the above.

واستنكر عمر تصرفات الزائر السخيف . . ولكنه لم يعلق على شكوكي في الربط بين الزيارة والمفاجئة والمذكرات واسم صلاح نصر . . وعلاقتها « بالموساد » .

ونصحني عمر جلال بالسفر إلى مدينة صغيرة على بحر الشمال إسمها « كليسون » . . اقضى فيها بقية الايام القادمة حتى تصل تاشيرة دخول لندن . . وهي بلدة رخيصة في فصل الشتاء . .

ونصحني ان اظن في شقة لاكون على راحتى أنا والأولاد بدلا من حياة الفنادق . . وتردد الزبائن والعملاء عليها . . ولكن في مأمن من أى أخطار .

وذهبت وأولادى بالسيارة الى مدينة كليسون على بعد ٨ ساعات من باريس . . نزلت ليلتها الأولى في فندق للراحة والبحث عن شقة هناك وفي الفندق - التقيت مرة أخرى بالموساد !!

الكاتب الانجليزى والمذكرات :

. . التقيت بالكاتب الانجليزى ريدرك لينج الذى قابلنى في مصر قبل خروجى منها والذى عرض على كتابة قصة حياتى في كتاب يتم توزيعه في لندن . . نظير عقد يحصل منه على ١٠٪ عمولة توزيع . . وكانت مفاجأة غير متوقعة . . واعاد على الكاتب الانجليزى عرضه من جديد .

وقال لى . . ان الكتاب . . سيكون قصة انسانية ليس فيها أى خطر . . ووافقت على العرض وتوقيع العقد المنشور في الصفحة المقابلة . واعتبرت هذا العرض . . اول صفقة جدية أعقدها في باريس . . لن اضمنها أى أمور سياسية أو أحداث معينة . .

وطلبت منه ان يساعدنى في الحصول على الشقة المطلوبة . . فاقترح هو الآخر ان تنتقل إلى مدينة أخرى . . اسمها « لابل » بالقرب من مدينة نورماندى التى يقيم فيها النجم العالمى عمر الشريف . . ووافقت على اقتراحه .

وذهبنا إلى لابل على بعد ساعة ونصف من كليسون . . ولاحظت ان هناك سيارة بيجو حمراء تتبعنا طوال الطريق . . وهمست لابنى احمد خورشيد بمراقبة السيارة المجهولة . .

انفاقية

پین

ج۰ رودريك لانچ
۱۲۰ افينيود و جنرال لوكليرك ،
۴۴- لا بول ، فرنسا .

١- اعتاد محمد رشدي (مدام احمد حوسيد سابقا) والمقيم حاليا بالعنوان المذكور اعلاه ،
 قد انضمت مع ج . رودريث لانج المقيم برقم ١٢ اغنيو جنرال ليوكيرك ٤٤١٩٠ كليسون على الاتي :
 - كتقدير لمساعدات السيد لانج في اعداد مذكراتي الخاصة بحياتي في مصر وكذلك
 كل جهوده لترتيب وايجاد اسواق ملائمة للمذكرات المذكورة واعاق على اعصائه نسبة
 ١٠٪ من العوائد عند تحقيقها .

سأنا ان يعرض عن الصاريف الطبيعيه والمعقوله التي سيتعقها السهد لانب في سميل
تحقيق هذه الاهداف

ج- ان مؤخذ برای السید لایب فی ای مفارقات مستقبله مع ای اشخاصی مهتین اوای
جہات تجارتیہ و موافقتہ قبل الارتباط بای اتفاقات اخری قد توثر او تلخی او تخیر
من السابق.

د. ا. ن. السيد لانب له حق الاتصال والتفاوض مع الاشخاص والجهات التجارية بالنيابة
عنى لتحقيق الاهداف المذكوره لتسويق العذكرات المذكوره على ان يقدم الى لواء قى
النهائيه على اى ترتيبات واتفاقيات.

هو أن السيد لا تجر غير مسئول عن مدى اعتمادية أو مصداقية المعلومات بخصوص الطرف
أو الحقائق المذكورة في الذكرات المذكورة.

بدان كل ما سبق تم بموافقتي الحرة وبنا على صلي

تم الاتفاق في كليسون بتاريخ ٢٤ - ١١ - ١٩٧٢

بین کل من (اعتقاد محمد رشیدی)

و ا ح . رودريك لانج)

سہادۃ لل من احمد حورسید

وسائد، لانه

That Mr. Laing is empowered to negotiate and approach other such persons or commercial undertakings on my behalf to further the stated aims of marketing the said memoirs in order to submit to my own agreement any arrangements or agreements which may be forthcoming.

2. That Mr. Laing cannot be held responsible for the verification or the reliability of any statements as fact or circumstance stated in the said memoirs.

That all the above is by my free consent and at my request
AGREED AT CLISSDA on ... 24-11-72 1972.

ETEMAD
Etemad Rouhdi..... ۱۰۰/۱۰۰
(ETEMAD ROUNDI 100/100)

Kenneth L. ...

101712 E 7 (Koblenz)

100 Lindighaus

كل من نص العقد يتضمن نظر قصة يكون محورها انساني . . اكتشفت بعد ترجمة النص للجمعية انها عند نشر مذكرات خاتمة بحياتي في مصر . . ونص الترجمة منشور في الصفحة الخلفية

ورغم موافقتي وتوليقي على العقد فكان قرارى الا نحوى هذه القصة اى معلومات او اسرار اعرفها خلال فترة تواجدى في مصر قبل سفرى

شقة على البحر :

ووجد لنا الكاتب البريطاني شقة على البحر . . مجهزة بكل وسائل الاثاث المريح . . فالمدينة مصيف للمليونيرات الفرنسيين . . وهناك أحضر أله كاتبة ليكتب أحمد خورشيد قصة حياتي بالانجليزية . . واعطيت للرجل صوري ليعرضها على الناشرين البريطانيين . .

ولم اعطه أى مستندات أخرى

واعترف ان شعورى فى هذه اللحظة . . لم يتطرق أبدا أن هناك اهتماما خاصا بى نحو موضوع معين يهدد بلدى او يحولنى الى خائنة لوطنى رغم ما امر به من ظروف . .

اخشى العودة :

ويبرز سؤال . . ولماذا لم اعود الى القاهرة لأنعم بأمانها بدلا من هذه البهدة وحالة الرعب التى بدأت تسيطر على . . والاجابة . .

كنت اخشى العودة . . من جديد فقد عرفت ان الشيطان صلاح نصر خرج من السجن بافراج صحى بقرار من الرئيس أنور السادات .

وكنت اخشى العودة . . بعد ان ضاعت كل املاكى فى مصر بعد ان استولى الشيطان الصغير محمد عبد المقصود مصطفى على المعمل بدون مقابل . .

كنت اخشى العودة . . بعد فشل فى كل مشروع حاولت ان ابدأ به الحياة . . حتى المشروع التجارى فى قصر المنتزه . . لم أوفق فى ادارته بعد ان تخلى عنى اصدقائى . .

وزادت القضايا بينى وبين خورشيد حول املاكى التى استولى عليها . واعطاها لزوجته الجديدة . . « عاملة المساج » .

كان اولادى الخمسة حولى . . احاول ان اقتحم بهم المجهول . .

ولكنى لم افكر فى خيانة مصر . .

وزاد تصميمى على مواجهة أى محاولة للموساد . .

قصة حياتى :

واتصلت بالصديق عمر جلال اخبره بمكانى فى لابلول . . واعطيته رقم

التليفون للاتصال بى اذا عرف اخبارا عن تأشيرة لندن . .

واخبرته بموضوع اتفاق الكتاب . . وتمنى لى التوفيق . .

وقلت أن « الامل » الوحيد ان احصل على تأشيرة الدخول للندن .

واتصل بى الكاتب البريطانى . . من لندن يخبرنى باهتمام الناشرين البريطانيين بالموضوع وطلب ان نبدأ فى الكتابة لحين حضوره لمراجعة مايكتب وتنفيذ الاتفاق !! .

وبدا أحمد خورشيد يكتب قصة حياتى . .

وبعد ١٥ يوما وصل الكاتب البريطانى . . وقال ان الكتاب سيتم توزيعه فى جميع أنحاء العالم . .

وطلب قراءة أوراقه .

وقال لايد من اعادة كتابتها مرة أخرى لأنها ليست ساخنة . . ولا تحمل أى معلومات . . ورد الاوراق إلى . .

لقاء فى باريس :

واتصلت بالصديق عمر جلال اخبره بوصول الرجل الانجليزى ورفضه لما كتبت . . وطلبت منه قراءة ماكتبه أحمد . . قبل ان نسلم له الاوراق !!

وطلب منى الحضور الى باريس . .

واتصل بى صاحب الفندق روفائيل فى نفس اليوم . . من باريس . . وظننت ان عمر جلال اتصل به ليحجز لى مكانا فى الفندق . .

وسألت روفائيل . . هل هناك أحد حجز لى . .

وقال روفائيل هناك خطاب جاء لك من مصر . .

وسافرت إلى باريس بالسيارة فى رحلة استغرقت ١٠ ساعات . . مررنا خلالها على الكاتب البريطانى فى كليسون . . قلت له اننى سأتجه الى باريس واعطيته رقم تليفون عمر جلال . .

وذهبت الى اوتيل روفائيل اسأله عن الخطاب الذى وصلنى من مصر . . فقال لى لقد ارسلته إلى لابلول . .

زيارة للسفير المصري :

وذهبت الى عمر جلال .. الذى طلب منى التوجه الى السفير المصرى فى باريس .. حيث روى له عمر جلال كل التفاصيل .. ورغبتى فى السفر إلى لندن .. ووعدنى السفير المصرى بمساعدتى فى الحصول على التأشيرات ..

وعدت إلى الفندق مرة أخرى .. وطلبت من روفائيل ان يعد لنا حجرة خاصة يستطيع ابنى احمد خورشيد مراجعة مآكثبه من فصول قصة حياتى ..

واتصل بى الكاتب البريطانى من كليسون .. يطمئن على وصولى الى باريس ..

ولاحظت مدى اقدام تراقب مآثفه داخل الحجرة .. نسمع حركتها اثناء الكتابة على الآلة الكاتبة وعندما يتوقف احمد .. تسرع الخطوات بالاختفاء .. وحاولت فتح الباب فجأة لاتبين من الذى يسترق السمع اكثر من مرة .. ولكنى لم أجد أحدا !!

وتأكدت اننا تحت الرقابة الشديدة ..

وشعرت بالرعب أنا واحمد خورشيد ..

وامتنع احمد عن الكتابة .. ونزلت أنا وهو لنقضى بعض الوقت فى القهوة امام الفندق ..

وفجأة وجدت « روفائيل » .. ومعه الكاتب البريطانى !!

وبدأت اربط بين الاحداث .. وما هى العلاقة بين الكاتب وروفائيل .. وظروف تعرضى على هذا الكاتب فى القاهرة .. وكيفية اقامتى فى فندق روفائيل بباريس .. واختفاء السيدة ذات الملامح الشرقية بعد توصيلى الى الفندق .. ثم رحلات المطاردة بين كليسون ولابول وباريس وغيرها .. وافقت من تأملاتى على روفائيل يقول :

.. لقد وجدت ناشرا سيتيح لكم فرصة الإقامة فى الولايات المتحدة نظير نشر المذكرات ..

ولاول مرة .. أسمع كلمة مذكرات .. وتجاهلت هذه الكلمات .. فالاتفاق

ان اكتب قصة حياتى .. وليست مذكراتى ..

واتصلت بعمر جلال اخيرة بالعرض الجديد .. ولم يعلق !!

وطلب منى الكاتب البريطانى مقابلة الناشر الأمريكى !! فى مكان معين فى مطعم شهير .. فى حديقة كبرى وسط باريس .. هو مكسيم ..

وقدم لى الكاتب البريطانى شخصا ادعى إنه الناشر الأمريكى ... عقد بمليون دولار :

وسألت الناشر الأمريكى .. هل تريد أن تشتري قصة حياتى .. أم مذكراتى .. وماذا تعنى المذكرات .. واكتشفت ان هناك غرضاً معيناً وهو تسجيل احداث معينة فى فترة معينة .. وبأسلوب معين وكدت يغمى على من مول المفاجأة ..

واخرج عقدا مكتوبا باللغة الانجليزية بمبلغ مليون دولار نظير المذكرات ..

وقال الناشر هناك ثلاث نقاط لا بد ان نبحثها .. ونطرحها للمناقشة ..

الأولى .. سنتيح لكم الذهاب الى أمريكا وطلب اللجوء السياسى ..

الثانية .. سنعطيك مليون دولار ..

الثالثة .. سنضيف كل المعلومات التى عندنا على لسانك « أنت » فى هذه المذكرات ..

وسألت .. وما هى هذه المعلومات ؟ !

سنشتم عبد الناصر :

وقال الناشر الأمريكى .. سنشتم فى عبد الناصر .. والعرب .. ونحدث عن أسباب النكسة على لسانك .. وفوجئت بأنه يقول لى هذا الكلام بصراحة ..

وقال الناشر .. ستحصل على ٢٥٪ من قيمة العقد فور التوقيع .. و ٢٥٪ عند الحصول على تأشيرات الدخول للولايات المتحدة .. و ٥٠٪ عن تسلم اصول المذكرات .. مع توقيعى على كل صفحة من هذه المذكرات ..

واصبيت بالهلع فلم يترك لى الرجل الأمريكى فرصة للتعليق ..

وقال لى اننا سنعمل على حمايتكم انت وأولادك .. المهم ان تسلمينا اوراق المذكرات

1- 25% of the total amount of money to be paid upon the signature of this agreement.

2- The second 25% with U.S. visas payable after one week of this agreement.

3- The remaining 50% when Mr. Raphael receive the complete memoirs with my signature on each and every page of the said memoirs, together with the photographs and official documents related to the memoirs after 15 days of this agreement and before travelling to the U.S.A.

b. That Mr. Laing receives his 10% upon the signature of this agreement from the first payment.

c. That all responsibility for the verification or the reliability of any statements as fact or circumstance stated in the said memoirs is mine alone.

d. That Mr. Raphaël has all publishing and distribution rights of the said memoirs to all countries of the world with all languages, as well as all other production rights for film and television, he also has the right to resell these memoirs without any further consent from me.

e. That Mr. Raphael has the right to alter the memoirs to suite any production requirements.

f. All the above is by my free consent.

AGREED AT CLISSON on 1972.

AGREEMENT

*
*
*

BETWEEN

ETEMAD MAHOMED ROUCHDI (KHORSHED)

Flat 33, 13 Boulevard d'Armor,

44-LA BAULE, France.

AND

RAPHAEL ELLIAS

12 Avenue du General Leclerc,

44190-CLISSON, France

I, ETEMAD MAHOMED ROUCHDI, (formerly Mrs. Ahmed Khorshed) at present living at the above address, agree with RAPHAEL ELLIAS, residing at 12 Avenue du General Leclerc, 44190, Clisson, that:-

a. Due to Mr. Raphael's expressed wish to buy my recollections and memoirs of my experiences and life in Egypt during the reign of Abdull Nasser and Salah Nasr, as well as arranging political assylum visas for me and my family to the U.S.A., agree to sell to him the said memoirs for the total sum of one million U.S. dollars, payable as follows:

BETWEEN (ETEMAD MAHOMED ROUGHDI)

AND (RAPHAEL ELLIAS)

WITNESSED BY

AND

كانت نصوص العقد تضم ثلاث نقاط رئيسية : الزها اعطاء اصحابه حق نشر اي معلومات على لسانه والمقابل مليون دولار واللجوء لامريكا

الترجمة العربية

وفيما يلي الترجمة العربية لنصوص العقد : العريب . او وثيقة حيانة . بلدى . . لم اوقعه او اقراه لحفظها وانما احتفظت به ليكون وثيقة دامعة ضد محاولات الموساد

اتفاقية

بين

اعتماد محمد رشدي (خمشيد) رافائيل الياس
شقه ٣٢، ١٣ بوليفارد دارمر، و ١٢ افينيود و جنرال لوكثيرك
٤٤ - لا بول ، فرنسا . ٤٤١٩٠ - كليسون ، فرنسا .

انا اعتماد محمد رشدي (مدام احمد خورشيد سابقا) والمقيم حاليا بالعنوان المذكور اعلاه ،
قد اتفقت مع السيد رافائيل الياس المقيم في ١٢ افينيود و جنرال لوكثيرك ٤٤١٩٠ كليسون على الاتي

- ١- بناء على الرعية المعلنه من قبل السيد رافائيل على شرا مذكراتي حول حياتي وتجاري في مصر خلال فترة حكم عبد الناصر وملاح نصر وذلك قيامه باعداد تأسيات لجوء سياسي لي ولاسرتي الى الولايات المتحدة الامريكية ، قد اتفقت معه على بيعه المذكرات المذكورة مقابل مبلغ اجمالي مليون دولار امريكي يدفع كما يلي :
١- ٢٥ في المئة من المبلغ تدفع عند التوقيع على هذا العقد .
٢- الـ ٢٥ في المئة الثانية تدفع مع تسليمي تأسيات الولايات المتحدة ذلك بعد اسبوع من تاريخ توقيع هذه الاتفاقية .

٣- الـ ٥ في المئة المتبقية عندما يستلم السيد رافائيل المذكرات بالكامل مع توقيعى على كل صفحة منها وذلك الصر الفوتوغرافية والمستندات الرسمية المتعلقة بها وذلك بعد ١٥ يوما من تاريخ هذه الاتفاقية وقبل السفر الى الولايات المتحدة الامريكية .

ب- ان يستلم السيد لانب نسبة الـ ١٠ في المئة الحاصه به عند التوقيع على هذه الاتفاقية من الدفعة الاولى .

ج- اننى مسئوله بالكامل ووحدى على صداقية واعتدائية المعلومات حول الظروف والحقائق المذكورة في هذه المذكرات .

- د- ان السيد رافائيل له كل حقوق النشر والتوزيع للمذكرات المذكورة في جميع انحاء العالم وبكل اللغات وكذلك كل الحقوق الاخرى الخاصة بالانتاج السينمائي والتلفزيوني وكذلك حق اعادة بيع المذكرات بدون اى موافقه اخرى مني .
- هـ- ان السيد رافائيل له حق تعديل المذكرات المذكورة لتلائم متطلبات اى انتاج .
- و- كل ما سبق تم بموافقتي الحرة وبنا على صلبى .

تم الاتفاق في كليسون بتاريخ ١٩٧٢

بين كل من (اعتماد محمد رشدي)

و (رافائيل الياس)

بمساعدة كل من

و

ولم اكن قد كتبت اى مذكرات . . . لم افكر فى كتابتها ابدا . . . ابدا . . .
وسألته . . . ماذا سيحدث لو وقع على اعتداء فى أمريكا أنا وأولادى .
وقال الناشر . . . ستكونى فى حماية الـ CIA

وأصبت بالمفاجأة . . .
ونظرت الى اسم الناشر الأمريكى الذى سيوقع العقد . . . كان روفائيل
الياس صاحب الفندق وليس الشخص الاجنبى الذى قابلته وتأكد لى اننى
وقعت فى يد الموساد .

وان الناشر روفائيل الياس ليس الا مندوب الموساد !! وضعنى تحت
رقابته طوال هذه الفترة حتى وجد الفرصة المتاحة . . .

وقلت له . . . أرجو اعطينى فرصة لدراسة الاقتراح . . . وسوف نلتقى ثانية
الساعة الثانية عشر فى اليوم التالى . . . لاعطائك الرد النهائى . . . بعد اعادة
دراسة حياتى فى ضوء الهجرة لأمريكا . . .

وفوجئت باننى قضيت ثلاث شهور لم ترد السفارة البريطانية بالقاهرة
على طلبى بدخول لندن . . .
وشعرت ان الشخصيين اللذين صحباني للسفارة البريطانية طلبا من
القنصل البريطانى عدم سفرى إلى لندن . . .

وعشت فى دوامة التفكير ماذا يريدون منى ان اكتب . . . ولماذا يقدمون لى
هذا العقد على بياض . . .

وشعرت انهم يريدون منى ان اخون بلدى . . . ان اكتب اشياء لم
تحدث . . . وأشياء تبدو مزيفة . . .

وتأكدت انهم يريدون منى كتابة معلومات عن النكسة وظروف الحرب .
وعلاقتى بمدير مخابرات مصر . . . صلاح نصر . . . واحوال القوات
المسلحة . . . والاحوال الاقتصادية والسياسية فى مصر ورؤيتى للموقف
السياسى واحتمالات الحرب وغيرها . . . وغيرها .

وشعرت اننى سأقدم وثيقة خيانة بلدى . . . مقابل مليون دولار . . .
العقد الغريب :

وأخذت « العقد » وذهبت إلى عمر جلال فى مكتبه . . . وقرأ العقد . . . وقال

« مليون دولار يا اعتماد . . . والسفر لأمريكا .
وقلت له . . . اه . . .

وقال . . . وانت ثاوية تعمل ايه . . .
انا بنت مصر :

وقلت له أرجع مصر . . . لا . . . ولكن اخون بلدى مستحيل . . . اشتهم فى عيد
الناصر مستحيل ومستحيل اشتهم فى العرب . . . لايمكن أن يحدث . . . انا بنت
مصر يا عمر بك . . .

وقال . . . بس مليون دولار . . .

وقلت . . . سأعمل بيهم ايه . . . موش حقدر أعيش . . . تفتكر حيسبيونى
وقال . . . ممكن تنقتلى فى أمريكا . . .

وقلت . . . انا ميهمنيش اتقتل . . . اتقتل . . . ماهو أنا مقتوله . . . ولكن أبيع
« مصر » . . . ماهوده الى حذرئى منه الزعيم عبد الناصر . . . وقاللى موش
حيسبيوكى وممكن يخطفوكى وتلاقى نفسك امام الاذاعة الاسرائيلية
بشتمى مصر . . . دلوقتى حاشتتم مصر بس على الورق . . .
وساد صمت . . .

وسألنى عمر جلال . . . ترجعى مصر . . .

ودون تفكير . . . قلت لا . . . فانا اكره الظروف التى تربطنى بها . لقد
ضاع شبابى واموالى وحياتى . . . مصر الآن ليست آمنة على بعد أن مات
عبد الناصر . . .

وقال . . . طيب تروحي فين . . .

قلت . . . اروح بيروت . . .

وقال . . . تعرفى مين هناك . . .

اتصال بسريه :

وقلت له . . . صحفى صديق اسمه بديع سريه صاحب مجلة « الموعد »
قال . . . اتصلى بيه . . .

واتصلت بالصديق بديع سرييه في بيروت .. وجدت نفسي اهتف ..
- يا بديع .. اليهود بيطاردوني .. وانا جاية بيروت .. ولما أعرف موعد
الطيارة حاتصل بيك .

وفوجئت بسرييه يهتف .. تعالى قورا .. تعالى قورا ..

قال لي عمر جلال .. معاكى فلوس ..

وقلت له ألف فرنك فرنسى يعنى حوالى ١٠٠ جنيه مصرى .

وقال سأقطع لك التذاكر على حسابى ..

ودفع الصديق ٩٠٠٠ فرنك قيمة تذاكر سفرى انا والاولاد الى بيروت .

هروب من باريس

والتفت إلى عمر جلال .. قائلا .. انت ترجعى « الاوتيل » وتلمى
« الشنط » وتيجى عندي في البيت .. وسوف أمر عليك لاحضارك .. لازم
أمن عليكى في البيت ..

وذهبت الى الاوتيل .. وجدت الكاتب الانجليزى ينتظرنى في
« البهو » .. وسألنى ..

- كنت قين .. وقلت .. عند صديق مصرى .. وقال .. هل أطلعته على
العقد ..

- قلت .. لا .. هذا العقد لا يراه احد ..

وطفى نوع من الارتياح على وجهه ..

وصعدت إلى حجرتى ..

وبدأت أرتب لعملية الهروب من باريس ..

ولم استطع ان أجمع حاجياتى أو شنطى .. وانتظرت حتى الساعة
التاسعة مساء .. ولم انتظر وصول عمر جلال ..

وتسللت انا والاولاد وكأننا ذاهبين لفسحة .. لم نأخذ معنا أى شنط
أو حاجيات .. كنا بمقرتنا ..

واتصلت بعمر جلال من تليفون الشارع .. وطلب منى الاسراع الى منزله

واستقبلتنى اسرة الصديق عمر جلال بالترحاب الشديد حيث افرغت لنا
زوجته حجرتين لاقامتى انا واولادى .. وبقيت مع الاسرة المضيفة اياما
سعيدة .. في انتظار السفر لبيروت ..

اختفاء ثلاث ايام :

ولم نجد اماكن في الطائرات المتجهة الى لبنان .. لمدة ثلاثة ايام قضيتها
أنا واولادى دون ان نخرج من بيت عمر جلال .. وأخيرا جاء الفرج ..
ووجدنا اماكن على طائرة عراقية متجهه إلى بيروت .. واتصلت ببديع
سرييه أبلغه بموعد وصولى .

وكان الموعد يوم ٣٠ ديسمبر ١٩٧٢

وانطلقت بنا الطائرة الى بيروت .. وأنا اردد الحمد لله .. الحمد لله .
وبكيت في الطائرة كثيرا .



لم اشعر طوال فترة وجودى في
الخارج اننى تحت رقابة رجال
الامن واننى مطاردة في
المطارات والموانى التى زرتها
انا واولادى ولكن حاستى
السلبية كانت تنقذنى دائما
من الرقابة اللصيقة لاعداء
بلدى ..

ومرت أيام . . وعرفت بعدها ان السيدة التى صاحبتنى فى القطار من
مرسيليا الى باريس كانت من الموساد . .

وعرفت من عمر جلال ان روفائيل صاحب الفندق كان من ضمن الموساد
أيضا .

وأن الشخصان نزيلا الفندق . . كانا من الموساد وأنه عرف بأمرهما فور
اتصالى به .

والكاتب البريطانى . . من الموساد وتم وضعه تحت المراقبة . .
وكان الناشر الأمريكى المزيف . . من الموساد . . وتم رصد حركاته . .
وان شبكة الموساد . . تبعت خطواتى منذ خروجى من الاسكندرية . .
وطوال اقامتى فى باريس . .

وخرجت من شفتى عبارات الشكر لله عز وجل الذى انقذنى من حصار
الموساد . .

.
.
.
.
.

الفصل الثامن عشر:

أيام النجاح . . والضياع . .

تحطمت الآمال . . زيارة خورشيد لبيروت . . دعوة للزواج . . رحلات إلى الخليج . . خبيرة في الصفقات والعمولات . . اندلاع الحرب . . والعودة لمصر والأمان .

كانت حياتي في بيروت صورة للضياع . والنجاح . الصعود
والهبوط . : اليأس والأمل . .

لم افقد الثقة في الله عز وجل او في نفسي . . بعد هروبي من حصار
الموساد في باريس . . وتوجهي الى لبنان .

في مطار بيروت وجدت صديق لبديع سربيه ينتظرني بعد ان تأخرت
الطائرة ٤ ساعات عن الوصول من باريس . . وذهب بنا الصديق الى شقة في
عمارة « بلو بلدينج » في منطقة الروشة لنقضى فيها أيامنا الأولى . .
لم يكن معي غير الف فرنك بعد ان دفع لي الصديق عمر جلال مصاريف
تذاكر الطائرة . .

وقررت ان ابدأ حياتي من جديد . .

اقرضني بديع سربيه مبلغا من المال استعين به في نفقات معيشتي .
واتصلت بالفنان فريد الأطرش ليعمل لديه ابني الهامى خورشيد في
العزف على الجيتار في الملهى الذى اقامه في الروشة .

وذاع صيت الهامى وأصبح حديث الصحف والمجلات . .

واشتريت لأحمد خورشيد معدات للتصوير الفوتوغرافى والطبع . . وعمل
في احدى المجلات المصورة . . وبدأ يحصل على دخل مناسب . .
وبدأت الاسرة تنعاسك إلى حد ما . . نواجه المستقبل جميعا .

حياة كفاح :

كانت حياتي الأولى لونا من « الكفاح » لأم بين يديها ٥ أولاد . . رفضوا
ان يبيعوا بلدهم بمليون دولار والذهاب بالحياة في امريكا . . وهربوا من
باريس ليعيشوا على الكفاف في بيروت .

واعترف ان اصدقاء عديدين في بيروت ساعدوني واخذوا بيدي ولكن صورة المستقبل كانت احيانا مظلمة ..

خورشيد في بيروت :

وفجأة وصل الى بيروت زوجي السابق احمد خورشيد .. كان بقايا انسان .. بعد ان طردته زوجته « عاملة المساج » .. واستولت على كل ما يملك حتى الات التصوير السينمائي باعها من وراءه بخمسة وعشرين ألف جنيه .. مساحات الارض الشاسعة التي باعها لها بعقود صورية استولت عليها .. وطردته من منزله .. فلجأ الى بيت شقيقته فاطمة خورشيد .. ومنها اتجه الى بيروت ..

اتى خورشيد مصابا بانهايار عصبي تواق لرؤية اولاده ..

اتى بصحبة الشيخ حسين الشيمي الفلكي العبقري يحاول ان يقتنعني بالعودة اليه .. بعد ان عرف اننى عدت الى بيروت ..

وذهبت لاستقبال خورشيد في المطار .. بعد ان اقنعتني فريد الاطرش



وصل زوجي السابق احمد خورشيد وابنته جيهان الى بيروت ليبدأ فصل آخر في مأساة حياتي هناك

بالذهاب لانه أب اولادى .. وجدت في عينيه الدموع ..

واخذته والشيخ حسين الى بيتى .. واحتفلت بهما .. وكان خورشيد سعيدا باقامته معى ومع الاولاد ..

وقدم لى عذره عن الايام السوداء التى قضاهما مع زوجته « عاملة المساج » ..

وقال انه سيرفع عليها قضية لأنها استولت على كل املاكه ..

كما سيرفع قضية اخرى على ابنته جيهان .. لاستيلاءها على الاخرى على باقى املاكه ..

وقال انه وجد نفسه فى الشارع قاضطرا ان يعطى هذه الابنة ٢٨ فدانا .. ليستطيع ان يعيش فى بيتها .. بعد ان طردته زوجته ..

وطلب خورشيد ان نعود سويا الى القاهرة لنعيش معا مرة اخرى ..

عائلة خورشيد :

وفوجئت بحضور اسرة عواطف هاشم مطلقة خورشيد الاولى ومعها اولادها الفنان عمر خورشيد وجيهان خورشيد زوجة مذيع التلفزيون فايز الزمر .. كانت الام هاربة من حكم سنة سجن لاتهامها فى قضية احتيال على أمير قطري !!

واخبرت خورشيد ان مطلقة الاولى طلقت من ابنتها الكبرى العودة لمصر لتسجيل الارض الزراعية التى باعها احمد خورشيد لابنته .. فسقط مريضا بأزمة قلبية .. نقل على أثرها الى مستشفى البربير ببيروت ..

وسافرت جيهان خورشيد الى مصر لتسجيل الارض بدلا من مساعدة والدها .. بينما كان ايهاب وأدهم الطفلان الصغيران يسرعان كل صباح لتقديم العصير لوالدهما المريض .. يشترياه من مصروفهما !! دون ان اعرف ..

ودفعت مع الشيخ حسين الشيمي .. نفقات المستشفى ..

وقضى خورشيد شهر النقاهة فى بيتى أراعه واشرف على متطلباته .. حتى شفى تماما ..

وفاة خورشيد .

وقال لى خورشيد . هل ستعودى معى الى القاهرة ؟

وقلت . . اذهب للقاهرة . . وحاول ان تستعيد أى شىء من حاجياتك
وارجع لنا فى بيروت لنبدأ من جديد .

ورافقه ابنه « احمد » والشيخ حسين الى القاهرة

وتلاقت الدموع فى المطار . . بكينا سويا . . فقد كانت المرة الأخيرة التى
رأيت فيها خورشيد .

ورفع خورشيد قضية على ابنته جيهان لاسترداد الارض الزراعية . . كم
رفع قضية على زوجته ملك « عاملة المساج » لاسترداد املاكه التى باعها لها
بعقود اسمية ومنها املاكى الخاصة التى كتبتها للأولاد بينما بقى فى منزل
شقيقته فاطمة خورشيد .

وحاول خورشيد مرة دخول بيته لاحضار بعض حاجياته فطردته
الزوجة . . وتقدمت ببلاغ للشرطة تتهم فيه احمد الابن بالاعتداء عليها
فعاد الى بيروت فوراً تاركا والده يصارع زوجته من ناحية وابنته من ناحية
أخرى .

وبلغنى خبر ان خورشيد حاول الانتحار ودخل مستشفى العجوزة بعد ان
كاد يتسول فى الشوارع . . وبقي فى المستشفى ثلاث ايام لايجد ثمن العلاج
وخرج بعدها ليعيش يائسا بجوار شقيقته .

واشتاقت نيفين لوالدها فسافرت الى القاهرة . . وذهبت لتراه عند عمته
فاطمة خورشيد .

وذهب معها إلى « الفيلا » لاحضار بعض الكتب من بيته . .

وامام الفيلا . . رفضت الزوجة ان تدخله الى بيته . . وطلبت من ابن
شقيقها ان يضربه بالبوكس فى قلبه خر على اثرها احمد خورشيد صريعا !!
امام عيني ابنته نيفين !!

ومات خورشيد متأثرا من الاعتداء عليه بالضرب المبرح !!

ايام الخجاح

وزادت لزمتى النفسية وشعرت باختناق . . وعدم قدرة على الحضور الى
مصر !!

والتقيت صدفة فى بيروت بالصديق راشد بن عبد الله وكيل وزارة الاعلام
فى ابو ظبى وهو ضمن ثلاثة اصدقاء كانوا على علاقة حميمة معنا فترة
دراستهم فى مصر وهم عبد الله النويس وكيل أول وزارة الاعلام حاليا . .
واحمد خليفه السويدى . . ورashed عبد الله

وسألنى راشد عن مشروعاتى فى بيروت . . وحياتى بعد خروجى من
مصر . .

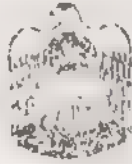
ودعانا انا والهامى خورشيد لزيارة ابو ظبى . . بدعوة من وزارة الاعلام
والتقيت والاصدقاء الثلاث هناك وقدم عيد الله النويس المساعدة الصادقة
لالهامى . . فرصة كبيرة فى التلفزيون هناك . .



كانت اسعد لحظات حياتى التى
القيتها مع اولادى . . سواء فى
القاهرة او بيروت او باريس . .
كنت اشعر بالدفء والحماية وهم
حولى منذ كانوا اطفالا
ورجالا

U. A. E.

MINISTRY OF INTERIOR
IMMIGRATION ADMINISTRATION



دولة الامارات العربية المتحدة

وزارة الداخلية
داره الامنه والهجرة

TRANSIT RECEIPT

No.

Name: محمد بن راشد
Nationality: اماراتي
Passport No.: ٦٥٢٦١
Full Address in U. A. E.: عليه كماله في دولة الامارات

INSTRUCTIONS

1 — Holder is Permitted to stay and move within U. A. E. for 96 hours only.

2 — Anyone who ever stays is liable for repatriation and payment of 100 Dirhams per day.

١ - حامل هذا الترخيص الاقامة والسفر في امارات دولة الامارات لمدة ٩٦ ساعة فقط .

٢ - كل من جاور هذه المدة يتحمل نفقات الاجراءات اربع مئة درهم من كل يوم تأخير .

سلطة الامن وموارد المطار

علاقة مع ابو ظبي

وبدأت علاقاتي مع ابو ظبي عن طريق الاصدقاء الثلاثة . . حيث كلفت بعمل مسلسلات للتلفزيون هناك . .

وقمت بعمل افلام تسجيلية عن لؤلؤة الخليج لتلفزيون دبي . . بتكليف من الشيخ محمد بن راشد المكتوم وزير الدفاع في دبي .

وزادت علاقاتي بمنطقة الخليج . . وبدأت فترة النجاح في حياتي . . واقتمت في شقة كبيرة في منطقة خالدة ببيروت . . وعادت نجاحاتي في مجال السينما . . والمشروعات الاقتصادية بين بيروت والخليج . .

GOVERNMENT OF DUBAI

H. H. THE RULER'S OFFICE

حكومة دبي

مكتب سمو الحاكم

الرقم

التاريخ ٢٠ مارس ١٩٧٤م

افلام اقتصاد خورشيد
انتاج وتوزيع الافلام
السينمائية

تحية طيبة وبعد

انه قد تم السماح لكم بالتصوير
وتصوير فلم تسجيلي عن امارات دبي والنهضة
القائمة بها ما عدا المنشآت العسكرية المحظورة
تمهيداً وان يخلو سيناريو الفيلم من الطابع السياسي

محمد بن راشد المكتوم
وزير الدفاع

وبدأت اعمل مستشارة للمشاريع الاقتصادية . . لابوظلى . . ودبى . .
وظللت فى استقرار ونجاح . . حتى وقعت « الحرب الاهلية اللبنانية » . .
وبدأت تعصف بكل شيء . .

وفكرت ان اهاجر الى لندن أو الى أى مكان آخر غير مصر . .
كان مجتمعى يضم الوزراء . . ورجال الاعمال والسفراء . . وكبار
الفنانين .

وتحولت الى سيدة أعمال على اتصال بكافة كبار الاقتصاديين فى
المنطقة . .

وشرفت مصر فى بيروت . .

واشدت نيران الحرب الاهلية فى لبنان . .

وتلقيت مكالمة فى الملحق العسكرى المصرى . .

- انزلى مصر . . بلدك أولى بيكى . . وخصوصا اولادك فنانين . .
ومكانهم فى مصر . .

ووافقت على رأى المسئول المصرى . . وعدت الى مصر . . بلد الامان .

وكانت عودتى فى اوانل ١٩٧٦

.
.
.
.
.

الفصل التاسع عشر . .

عودة . . لمواجهة الشيطان

عودة لمصر استقرار حياتي قضية تعويض ضد الشيطان تداول القضية
في جلسات توجيه بعلق القضية مؤقتا

لم اتمالك نفسى .. وانا انتفس هواء بلدى مصر الغالية .. من جديد .. وبكيت كثيرا .

انحنيت على ارضها الطاهرة اقبلها .. ودموعى تروى ترابها الطيب ..

كم كنت غريبة ضائعة . لم اشعر بالامان يوما .. تقاذفتنى حياة الفشل والنجاح انا واولادى . عشنا نبحث عن الامان .. والاستقرار لم نعرف معناه .. الا بعد عودتنا لارض مصر

ووجدت نفسى من جديد .. وهتفت شفتاى . عمار يامصر ..

عدت الى مصر اوائل ١٩٧٦ يحدونى الامل فى المستقبل الجديد ..

عدت وشروتى سيارة احدث طراز .. و ٣٠ الف جنيه وكمية من المجوهرات .. وشنتط كبيرة جدا من الملابس .. وبعض الاجهزة الفنية لاولادى يستخدمونها فى مشروعاتهم الموسيقى ..

واستقرت فى شقة فى الزمالك ابحت فيها عن الامان لابنائى لمواصلة حياتهم واستمرار دراسة الصغيرين ايهاب وادهم فى الثانوى والجامعة ..

وذهبت الى الصديق الاستاذ كمال خالد المحامى ابحت عن الاملاك التى تركها خورشيد بعد وفاته .. وطلبت منه رفع قضية استعادة الاطيان التى اغتصبها جيهان خورشيد من والدها .

قضية على الشيطان :

وطلب منى الاستاذ كمال خالد ان ارفع قضية ضد صلاح نصر اطالبه بتعويض عن التعذيب الذى لقيته فى الفترة السوداء من ١٩٦٤ - ١٩٦٨ .. ويعتبار ان التعذيب جريمة لاتسقط بالتقادم ..

وذهبت مع اثنين من الشهود وكمال خالد الى فيلا التعذيب بالمريوطية .

حيث تم رسم الغلاية وتحديد معالمها بدقة .. واعطيته صوره من عقد الزواج الباطل .. وصورة من طلب شهادتي في محكمة الثورة في قضية الانحراف وغيرها من المستندات ..

ورفع القضية .. وبدأت الصحف تكتب عن القضية ..

كان صلاح نصر مقرجا عنه وعباس رضوان الشاهد على عقد الزواج لازال على قيد الحياة .. أما زوجي الشاهد الثاني على عقد الزواج فكان قد مات وأنا في بيروت كما ذكرت .

وسجلت القضية تحت رقم ٥٧٩١ لسنة ١٩٧٥ - محكمة جنوب القاهرة الابتدائية بباب الخلق .

ورفع الاستاذ مصطفى أمين قصتيته المشهورة عن التعذيب الذي لقيه في السجن متهما الشيطان صلاح نصر بتعذيبه .. في نفس الفترة التي رفعت فيها قضيتي ..



الشيطن يجلس مع
محامييه الدكتور علي
الرجال في القاعة
الخالية من
الحاضرين يناقشه في
نقاط الدفاع عن نفسه
فكانت اصعب مهمة
امام محامييه

وطالبني مصطفى أمين للشهادة في قضيتيه .. لاسجل على صلاح نصر شذوذه وانحرافه ..

وقال لي الاستاذ مصطفى أمين .. سيكون صلاح نصر .. موجودا في الجلسة ..

وقلت .. يبقى موجود .. انا لا أخشى مواجهة الشيطان .

وقال لي الاستاذ كمال خالد .. ان شهادتي لن تكون قانونية او مقبولة من المحكمة لانني رفعت قضية في نفس الموضوع وهو التعذيب وضد نفس المتهمين ..

واتصلت بالاستاذ مصطفى أمين ابلة برأى المحامي ..

واستشهد دفاع الاستاذ مصطفى أمين بقضيتي في التدليل على شذوذ صلاح نصر وانحرافه .

وحكم على صلاح نصر بالسجن ١٠ سنوات اشغال شاقة في قضية تعذيب الاستاذ مصطفى أمين ..

وصحب الاستاذ كمال خالد المحامي محضر محكمة جنوب القاهرة إلى منزل صلاح نصر الكائن في ١٠ شارع احمد الرشيدى بأرض الجولف بمدينة نصر .. ووقف امام منزله .. وشاهد الصديق المحامي صلاح نصر وهو يوقع شخصا على استلام عريضة الدعوى .. في قضية تعذيبي .. قائلا .. والله عال .. والله عال .. فلم يكن يصدق انني سأرفع عليه قضية .. افصح فيه جرائمه وانحرافه .. من جديد !!

وتداولت المحكمة القضية ٦ أو ٧ جلسات وبدأت اولى جلساتها يوم الأحد عام ١٩٧٦ اما الدائرة رقم ٦ مدني كلى بمحكمة جنوب القاهرة .. في جلسة علنية برئاسة محمود سلامة محمد رئيس المحكمة ومحمد حسن مصطفى وابراهيم حسنين شعبان اعضاء :

وطلبت خلالها المحكمة من الجهات المسئولة ضم قضية الانحراف التي شهدت فيها ولم تصل أوراقها الى المحكمة !!

وكنت اتمنى ان احضر الجلسات .. ولكن « المحامي » الاستاذ كمال خالد .. نصحنى بعدم الحضور بينما حضر صلاح نصر والمتهمين جميع الجلسات ..

اغلاق القضية

وعرفت ان الرئيس انور السادات اعطى توجيهات باغلاق ملف قضيتى ..
قضية التعذيب .. مؤقتا !! خشية فضح اسماء كبار المسؤولين وسيدات
المجتمع الذين تناولتهم القضية امام المحكمة المختصة بنظر التعذيب ..

وثيقة تاريخ :

وكانت عريضة الدعوى الخاصة بقضيتى فى التعذيب « وثيقة تاريخ » .
تكشف ابعاد قضية الانحراف المتهم فيها الشيطان صلاح نصر ومعاونيه ..

اطالبهم بتعويض رمزى قدره ٥٠ الف جنيه عما قاسيته من عذاب مادى
ونفسى وادبى ضاعت فيها حياتى .. ودمرت مستقبلى أنا وأولادى ..

كانت العريضة تروى قصتى مع صلاح نصر منذ اللقاء الاول .. الذى
عرفتنى به السيدة س . ق . . وعمليات التعذيب التى عشت فيها وغيرها ..
وغیرها .

فائمة المتهمين :

وكانت قائمة المتهمين الذين تناولتهم عريضة الدعوى تضم كل من :

١ - صلاح نصر



أنا أتهم
صلاح نصر

● صلاح نصر ..

● واحد من الصاياب التى رسمت على صلاح نصر مدير
المخابرات العامة الداش مع عملية التام الجديده ففتحها
« اعتماد محمد رشدي » وشهرتها « اعتماد خورشيد »
وكلبت من المحكمة الحكم لها بتعويض ٥٠ الف جنيه عن
الاصرار التى لحقتها بسبب معرفتها صلاح نصر .
وقال كمال خالك - ضامى « اعتماد خورشيد » فى عريضة
الدعوى التى قدمها لمحكمة جنوب القاهرة الابتدائية ان صلاح
نصر « فرض ضده الارهاب والتهديد على حياته وتحكم فى

زوجها فجعله فى حالة طلع ووعب واستسلم » وحوله الى
رعيده لا يشهد الا الغلام بجلده والنجاة بالمخاله ..
وقالت فى نص العريضة : « ان القبرور بلغ صلاح نصر
حتى انه جعل زوجها يوقع كشاهد هو والوزير السابق
عباس رشوان على عقد زواج عرفى بينها وبينه فى جلسة
خير وسجون وسفريه .. كما اجبر زوجها على ان يتركها
ويسافر الى الخارج مدة طويلة ليعيش هو طيبا وبصفة دائمة
سها بلا منه ووضعا تحت وقاية شديدة صارمة وحسية
لدرجة ان رجاله قاموا باخطائها من حجرة السفليات وهى
تحت تأثير البنج منها اقصت على ابرء صليبه اجناس
بقيادة الطبيب الالماني الدكتور ليلتز ميمان طلعت حرب
.. ولوجبت عنها اطلقت أنها يكتب صلاح نصر بالمخابرات
العامة يخلقى القبة وأنه ضامى بالقتل كما حاولت تكرار
ذلك .. »

وقد تحدد نظر هذه القضية يوم الاحد ٤ يناير ١٩٧٦
امام القاضى ٦ مدنى كاتبة محكمة جنوب القاهرة وستنظر
الدعوى فى جلسة علنية برئاسة محمود سلامة محمد رئيس
المحكمة . وصعد حسن مصطفى نيابة وادراهم حسن محمد
شعبان .

اجتمعت الصحف المصرية والعربية بقضيتى ضد الشيطان فكان اخبارها مادة يومية فيها على مر الايام التى
بظرت فيها امام محكمة جنوب القاهرة

٢ - سنية قراعه

٣ - حمدي عبد المنعم

٤ - على احمد على

وكان الاشخاص الذين طلبت منهم التعويض بالاشتراك مع المدعى
عليهم هما :

١ - رئيس الجمهورية بصفته

٢ - وزير الحربية بصفته

نص عريضة الدعوى :

وكان نص عريضة الدعوى فى القضية رقم ٥٧٩١ لسنة ١٩٧٥ المنشور
الصفحة الاولى منها فى الصفحة التالية كما يلى :

بسم الله الرحمن الرحيم

انه فى يوم ..

وبناء على طلب السيدة / اعتماد محمد رشدي الشهيرة باعتماد خورشيد ..
المقيمة ببيروت لبنان ومحلها المختار بالقاهرة مكتب الاستاذ كمال خالد
المحامى بالنقض برقم ٤٤ شارع طلعت حرب بالقاهرة .

أنا محضر محكمة
قد انتقلت فى تاريخه اعلاه الى محل اقامة ووجود كل من :

١ - السيد / صلاح نصر محمد النجومى مدير المخابرات العامة السابق
ويقيم ١٠ شارع احمد الرشيدى بارض الجولف بمدينة نصر .
مخاطبا مع :

٢ - السيدة / سنية قراعه برقم ١ شارع طلعت حرب قسم قصر النيل .
مخاطبا مع :

٣ - السيد / حمدي عبد المنعم المقيم برقم ١٧ شارع جواد حسنى قسم
عابدين بالقاهرة .

مخاطبا مع :
٤ - السيد / على احمد على مسئول الأمن بفندق مينا هاوس بالهرم قسم
الهرم .

مخاطبات

بسم الله الرحمن الرحيم
بالنقد والإدارة العامة

١١ شارع طلت حرب - القاهرة
١٩٥١

أنته في يوم

بنا على طلب السيد / أحمد محمد رشدي الشوبره باعتباره خورشيد
المعلمة بيروت ليسان وعملها المختار بالقاهرة مكتب الاستشارة
كسان خالد المعالي بالنقابة رقم ١١ شارع طلعت حرب بالقاهرة *

أنا ... محضر محكمة ... قد انتقلت لمبنى

تاريخه لعله إلى محل إقامة وجسد كل من :-

(١) السيد / صلاح عمر محمد النجوى مدير المخابرات العامة السابق
وقد تم ١٠ شارع أحمد الفرعدي بشارع الجولف بتهينة لمبنى
مخاطبا مع

(٢) السيد / منيرة قوامه برقم ١١ شارع طلعت حرب
قسم قصر النيل *

مخاطبا مع

(٣) السيد / محمد عبد المنعم النجوى القيسم برقم ١٧ شارع
جسود جنسي قسم تلديين بالقاهرة *

مخاطبا مع

(٤) السيد / علي أحمد علي مكارم الامس بقسم و مينا عيسى
بالهجوم قسم النيل *

مخاطبا مع

(٥) السيد / رفيع جمهورية مصر العربية بمكتب
مخاطبا مع

مخاطبا مع

(٦) السيد / وزير الخارجية بمكتبه ومبنى
الحكومة بمبنى مجمع التحرير قسم قصر النيل *

مخاطبا مع

مخاطبا مع :

٥ - السيد / رئيس جمهورية مصر العربية بصفتة - ويعلن بقلم قضايا
الحكومة بمبنى مجمع التحرير قسم قصر النيل .
مخاطبا مع :

٦ - السيد / وزير الخارجية بصفتة ويعلن بقلم قضايا الحكومة بمبنى مجمع
التحرير قسم قصر النيل .

- في صباح يوم ١٥ / ١٠ / ١٩٦٤ وبينما كانت الطالبة متواجدة في
الفيلا سكنها بالهرم فوجئت بالملعن اليها الثانية سنية قراءة تطلبها تليفونيا
وتضيرها انها تريد زيارتها لأمها . وعجلت بالزيارة وقدمت نفسها للطالبة
انها صحفية كاتبة تكتب في الدين والسياسة والفن وانها مؤلفة رواية رابعة
العدوية . ثم اخبرتها ان هناك شخص مهم جدا يريد ان يتعرف عليها
وينتظرها في مكتبه لبرام عقد كبير بخصوص تشغيل معملها « معمل اعتماد »
خورشيد لتحريض الافلام السينمائية . .



صلاح ناصر



اعتماد خورشيد



لعمد خورشيد



سنية الراعة

زيارة الاستوديو :

- وعندما اعترضت الطالبة على هذا الطلب ورفضت التوجه معها حيث تريد متحجة بأنها مشغولة برعاية اطفالها الاربعة . . قامت المعلن اليها الثانية بالاتصال تليفونيا بالمعلن اليه الاول الذى خاطبته باسم « سميريك » واخبرته بامتناع الطالبة عن الخروج معها . فطلب محادثتها بنفسه . . وقال للطالبة انه يريد زيارة الاستوديو لمعرفة امكانياته تمهيدا لتعاون وتعامل ضخم وسألها عن زوجها المرحوم احمد خورشيد فاخبرته انه باستديو الهرم منشغل في تصوير فيلم « العنب المر » انتاج رمسيس نجيب بطولة لبنى عبد العزيز واهمدهم فظهر فاجبرها انه سيحضر بنفسه الساعة السابعة مساء وانهى المكالمه وهمسست المعلن اليها الثانية للطالبة بان سميريك هذا هو أحد الثلاثة الذين يحكمون مصر وانصرف . .

٣ سيارات :

- وفي الساعة السابعة من مساء نفس اليوم ١٥/١٠/٦٤ فوجئت الطالبة ببواب الفيلا سكنها يفتح البوابة على مصراعها لتدخل سيارة مرسيدس سوداء جديدة ومن خلفها سيارتين فيات احدهما بيج والثانية زرقاء ونزل المعلن اليهما الاول والثالث من السيارة المارسيدس ونزلت السيدة سنية قراعة وزوجها اللواء طيب عبد المجيد شهدي من السيارة الثانية كما نزل المعلن اليه الرابع من السيارة الثالثة . .

- واندشنت الطالبة بادیء ذی بدء لقيام بوابها المدعو « حلمی » بفتح بوابة الفيلا لهذه السيارات دون استئذانها خروجها على عادته الى ان تبينت بعد ذلك انه عميل من عملاء المعلن اليه الاول سخره منذ مدة طويلة لرصد حركاتها وسكناتها . .

محاولة اغتصاب :

- وتمكن المعلن اليه الاول بمساعدة باقى المعلن اليهم وعلى رأسهم المعلن اليها الثانية من اصطحاب الطالبة الى الفيلا رقم ٧٠ شارع ترعة المريوطية بحجة التعارف على زوجته وأولاده .

وفي الفيلا جلست الطالبة بعض الوقت مع المعلن اليها الثانية وزوجها اللواء طيب عبد المجيد شهدي بصالون فاخر الأثاث . . ثم فوجئت بالمعلن اليها الثانية تطلب منها مقابلة المعلن اليه الاول بحجرة المكتب وقادتها الى

غرفة نوم حيث فوجئت بالمعلن اليه الاول عارى كما ولدته امه .

وامسك بها بوحشية وضمها الى صدره وأخذ يقبلها بينما هى تقاومه وتصارع وحشيته . . واقلعت من بين يديه ففوجئت بباب الحجرة قد اغلق عليها . .

وانتاب المعلن اليه الاول ثورة غضب عارمة لمقاومة الطالبة . . ورفضها تسليمه عرضها ، وصاح مناديا كلا من المعلن اليها الثانية والمعلن اليه الثالث موجها لهما أفزع الشتائم والسباب فدخلوا الحجرة واخذت المعلن اليها الثانية تحاول اقناع الطالبة بالرضوخ . . مرددة انه « سميريك » هو حاكم مصر الفعلى ولما أصرت على رفضها وانهارت باكية متضرعة ان يتركوها . . اشتدت ثورة المعلن اليه الاول وامسك بطاقته وقال مهددا الطالبة . بل قولوا لها اننى انا صلاح نصر ملك مصر الذى يحكم عبد الناصر .

رحلة للغلاية :

وازاء اصرار الطالبة وعدم رضوخها أمر المعلن اليه الاول المعلن اليه الثالث أن يجرها الى الغلاية ويلقنها درساً في الأدب والطاعة .

وهجم عليها المعلن اليه الثالث وانشب اظافره في ذراعها ممزقا انسجته وشرابينه واعتصره ولواه بعنف واقتادها بغلظة وقسوة عبر الحديقة وصعد بها عدة درجات ليدخلها حجرة كبيرة كنيية . . غطيت جدرانها بالبلاط القيشاني - وبها شبكة معقدة من المواسير والخزانات المثبتة بالسقف يتوسطها حوض كحوض السباحة « ملء » بجثث ادمية مغمورة في محلول كيميائي في حالة غليان . . تتصاعد منه أبخرة ورائحة عقاقير خانقة . .

إغماء مستمر :

- وما أن قذف المعلن اليه الثالث بالطالبة داخل هذه الحجرة وشاهدت هذه المناظر المفزعة المرعبة حتى اغمى عليها . .

- ولم تقف من اغماؤها إلا في الصباح عندما وجدت نفسها راقدة على سريرها بفيلا سكنها وإلى جوارها جلس الدكتور النبوى المهندس وزير الصحة السابق يقوم بأسعافها تحت اشراف المعلن اليه الاول كما وجدت زوجها وأولادها الاربعة يحيطون بفراشها . .

أسيرة الطغيان :

- ومنذ ذلك اليوم المشؤم - وجدت الطالبة نفسها أسيرة لطغيان المعلن اليه الأول . . الذى قرص نفسه . . بالارهاب والتهديد - على حياتها . . وتحكم في زوجها فجعله في حالة هلع ورعب للاستسلام . . وحوله الى رعديد لا ينشد إلا الخلاص بجلده والنجاة بأطفاله . .

وبلغ الفجور بالمعلن اليه الأول انه جعل زوجها يوقع كشاهد هو والوزير السابق عباس رضوان على عقد زواج عرفي بين المعلن اليه الأول والطالبة في جلسة خمر ومجون وسخرية . .

اختطاف العيادة :

كما اجبر زوجها على ان يتركها ويسافر الى الخارج مدة طويلة ليبقى هو مقيما وبصفة دائمة معها بدلا منه . . ووضعها تحت رقابة مشددة صارمة رهيبة . . لدرجة ان رجاله ومنهم المعلن اليهما الثالث والرابع قاموا باختطافها من حجرة العمليات وهى تحت تأثير البنج عندما اقدمت على اجراء عملية اجهاض بعيادة الطبيب الألماني د . لينز . بميدان طلعت حرب . . وفوجئت عندما افادت انها بمكتب المعلن اليه الأول بالمخابرات العامة بحدائق القبة . . وهددها بالقتل ان حاولت مرة أخرى اجهاض نفسها .

تطليخ السمعة :

- وهكذا تمكن المعلن اليه الأول بنفوذه المطلق وبالارهاب والطغيان . . من تطليخ شرف وسمعة وكرامه الطالبة . . واستباح لنفسه عرضها . . ضارباً بالقوانين وبالشرع وبالضمير وبابسط المبادئ عرض الحائط . .

ولم يقف به الحال الى هذا الحد الفظيع بل وجعل من مسكنها مكانا لهتك الاعراض وارتكاب الفحشاء والزنا وممارسة الشذوذ الجنسى في استهتار وتبجح وسقوط وبلادة حس تعجز الاقلام عن وصف قذارتها . . واستمر على هذا الحال الشنيع حتى نكسه يونيه ١٩٦٧ .

- وقد بادرت الطالبة بذكر هذه الوقائع تفصيلا للرئيس الراحل جمال عبد الناصر في مقابلة طويلة بمكتبه بمنزله بمنشية البكرى عقب القبض على المعلن اليه الأول بعد هزيمة يونية سنة ١٩٦٧ استغرقت ٦ ساعات من الحادية

عشر صباحا حتى الخامسة مساء تناولت اثناءها الغذاء معه فنصحها بان تذكر هذه الوقائع في محضر رسمى انتدب الاستاذ على نور الدين النائب العام السابق ، والاستاذ سمير ناجى رئيس نيابة أمن الدولة لأخذ لقوالها فيه . .

شهادة امام المحكمة :

وكما نصحتها ان تدلى بهذه الأقوال امام محكمة الثورة المشكلة برئاسة السيد حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية السابق وعضوية الفريق أول محمد على عبد الكريم واللواء سليمان مظهر

وقامت الطالبة فعلا بالادلاء بأقوالها في حضور كل من المتهمين صلاح نصر وحمدى الشامى وحسن عيش وعلى احمد على في الجلسة السرية .

تأجيل قضية اعتماد خورشيد وصلاح نصر

قررت امس محكمة جنوب القاهرة تأجيل قضية اعتماد خورشيد وصلاح نصر الى يوم ٥ ديسمبر القادم طلت المحكمة جلساتها برئاسة المستشار محمود سلامة ، وعضوية المستشارين محمد عيسى فؤاد ، وابراهيم حسنين لنظر القضية التى اقامتها ضد صلاح نصر الذى تزوجها عرقيا على الرغم من انها فى مسنة زوجها ، وكان شاهدا المقدم عباس رضوان وزير الداخلية السابق واحمد خورشيد زوج السيدة . . وذكر دفاع السيدة بان مستندات القضية بين ملف قضية اتحراف جهاز المخابرات عام ١٩٦٧ ، وبان اختفاؤها . . ولكن صلاح نصر ذكر امام المحكمة بان مستندات القضية موجودة بالتفتيش الادارى بمكتب النائب العام وقد طلت المحكمة سمعاً وتأجيل القضية حتى تقسم المستندات الى ملف القضية .

تداولت المحكمة القضية عدة جلسات قبل تأجيلها إلى أجل غير مسمى . بعد أن طلب الدفاع ملف قضية المخابرات التى كتبت الشاهدة الوحيدة فيها . . وأرشد صلاح نصر عن مكانها في التفتيش الادارى بمكتب النائب العام . . .

الجمهورية يوم ٧ / ٦ / ١٩٧٦

تحذير الطالبة :

وقد حرص الرئيس الراحل جمال عبد الناصر على تحذير الطالبة من ان تذكر اى شيء عن هذه الوقائع لاي أحد خارج نطاق ذلك التحقيق السرى . كما حذرنا من ان تذكر في اقوالها في التحقيق شيء عن الذهاب الذى ارشدت عن مكانه والذى كان مخبأ بمعرفة صلاح نصر ورجاله في مخبأ سرى في حديقة الفيلا سكنها بالهرم .

.. وكما كانت هذه التصرفات الشنيعة والافعال الاجرامية التى وقعت على الطالبة على الوجه السالفة بيانه ثابتة تفصيلا في محاضر القضية رقم ٢ لسنة ١٩٦٧ محكمة الثورة قضية انحراف المخابرات . والتى صدر فيها الحكم بجلسة ١٩٦٧/٨/٢٦ جريمة هتك عرض :

- ولما كان ما ارتكبه المعلن اليه الاول بمساعدة المعلن اليهم من الثانية الى الرابع يمثل جريمة هتك العرض وفساد الاخلاق المعاقب عليها بالعقوبة الجنائية طبقا لنص المادتين ٢٦٧ و ٢٦٨ عقوبات .

ولما كان ما اصاب الطالبة من اضرار مادية وأدبية نتيجة ما وقعت ضحيته من سلوك اجرامى فظيع يستحيل تعويضها بمال مهما بلغت قيمته .. وتكفى بطلب مبلغ ٥٠,٠٠٠ خمسين الف جنيه كتعويض رمزى عملا بنص المواد ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ٢/٢٢٢ من القانون المدنى ..

ولما كان المعلن اليه قد استغل نفوذه المطلق وسلطاته الغير محدودة بصفته مدير المخابرات العامة الذى ترك له رئيس الدولة في تلك الفترة الحزينة الحبل على الغارب - واطلقه دون رقيب أو حسيب أو توجيه يعيث في الارض فسادا هو ورجاله واتباعه وعملاؤه لايغنيه الا مجرد تأمين بقاؤه وتنبيته بمقعد الحكم .

وربما ان المعلن اليهما الثالث والرابع كانا من ضباط القوات المسلحة التابعين للمعلن اليه الأخير

فان مسئولية السيدين رئيس الجمهورية ووزير الحربية بصفتهم هي مسئولية المتبوع عن فعل تابعه ويلتزمان بصفتهم بتعويض الضرر الذى يحدثه تابعوهم المعلن اليهم الاول والثالث والرابع طبقا لنص المادة ١٧٤ من القانون المدنى .

ولما كانت صفحات هذه العريضة لاتتسع لسرد الاضرار الفادحة العديدة التى اصابت الطالبة ماديا وادبيا على الوجه الذى سنبينه تفصيلا بالمستندات والمرافعة والمذكرات .

لذلك

انا المحضر سالف الذكر اعلنت كلا من المعلن اليهم بصورة من هذه العريضة وكلفتهم بالحضور أمام محكمة جنوب القاهرة الابتدائية الكائن مقرها بميدان باب الخلق امام الدائرة ٦ مدنى كلى جنوب القاهرة بجلستها المنعقدة بها علنا يوم الاحد الموافق ١٩٧٦/١/٤ الساعة الثامنة صباحا ليسمعوا الحكم بالزامهم متضامنين بان يدفعوا للطالبة مبلغ ٥٠,٠٠٠ جنيه خمسون الف جنيه كتعويض رمزى عما اصابها من اضرار مادية وأدبية مع الزامهم بالمصاريف والاعتاب بحكم مشمول بالتنفيذ المعجل وبلا كفالة .. ولأجل .

وثيقة التاريخ

وتنتهى العريضة « وثيقة التاريخ » التى قدمها الاستاذ كمال خالد عن انحرافات الشيطان .. وما اصابنى فيه من اضرار مادية وأدبية فاقت حد طلب المقابل المادى .. فلا يمكن ان يعوضنى مال قارون عما اصابنى من عذاب وتعذيب .. وما رأيته من أهوال ..

وتوقفت المحكمة عن نظر القضية سنوات .. رغم عدم سقوط قضايا التعذيب بالتقادم ادعو الله ان يعيدها رجال العدل الى ساحتها المقدسة ليعاد لى اعتبارى فى نظر نفسى ونظر المجتمع ..

وليكون « الحكم » بلسم شفاء لنفوس مزقتها شذوذ الشيطان .. قضية تعذيب مصطفى أمين :

وحكم الشيطان فى نفس السنة التى رفعت فيها قضيتى .. أمام محكمة جنابات القاهرة متهما بتعذيب مصطفى أمين فى القضية المشهورة باتهامه « بالتجسس » وهو منها برىء ..

وحملت القضية رقم ١٨٠/٢٨٤٢ كلى سنة ١٩٧٥ حدائق القبة .. ونظرتها المحكمة برئاسة المستشار انور حسن مرزوق رئيس المحكمة وعضوية المستشاريين محمد مصطفى حسن وعبد المعطى السيد ناصر المستشارين بمحكمة استئناف القاهرة .



حسن عليش نائب رئيس المحاكمات يلف مدافعا عن نفسه تهمة بعتب لكايب مصطفى امير ليحكم بدراسته
باعتبار ان الشيطان هو المسئول الاول عما ارتكب من جرائم التمهيب

وحضرها احمد سمير سامى رئيس النيابة وعدد الحميد البحيرى وكيل
النيابة .

وشمل قرار الانهام كل من صلاح محمد بصر (٥٥ سنة) وحسن عيسى
(٥٣ سنة) واحمد يسرى الجزار (٤٨ سنة) بانهم امروا بتعذيب
مصطفى امين فى القضية رقم ١٠ لسنة ٦٥ لحملة على الاعتراف بمقاربة
الجريمة المسندة اليه .

وحضر عن مصطفى امين المحامى محمد شوكت التوبى مدعيا بالادعاء
المدنى بمبلغ ٥١ جنيها على سبيل التعويض قبل المتهمين الثلاثة
متضامنين .

١٠ سنوات سجن للشيطان .

وأصدرت المحكمة بعد تداول القضية حكمها العدل فى ١٩٧٦/٦/٢٦
بمعاقبة صلاح نصر بالاشغال الساقة لمدة ١٠ سنوات عن التهمة المسندة
اليه والزامه بان يدفع للمدعى بالحق المدنى مبلغ ٥١ جنيها على سبيل
التعويض المؤقت والمصاريف ومبلغ ١٠٠ جنيه مقابل اتعاب المحاماة

كما قضت ببراءة كل من حسن زكى عيسى واحمد يسرى الجزار من
التهمة المسندة اليهم وبرفض الدعوى المدنية المقامة قبلهما .

وتم القبض على الشيطان من حديد ليقصى العقوبة التى حكم عليه فيها
بتهمة التعذيب .

وعرفت ان صلاح نصر سقط مغشيا عليه بعد ان استمع الى الحكم
العدل .

واقتراده رجال الحرس الى السجن مكبلا بالاغلال واعتبرت الصحف
وأجهزة الاعلام الحكم الصابر ضد الشيطان ادانة جديدة لجرائم الانحراف
التي اقترفها وذكروا تفاصيل قضيتى كنموذج آخر للجرائم التى ارتكبها
وتنبأوا بأحكام أخرى تصدر ضده عندما تنظر المحكمة قضيتى . . الغائبة
حتى الآن فى الادراج . .

ومتفت من اعماقى . . يحيا العدل . .

ودعوت . . يارب ما ابلغ حكمتك . . واعظم مشيتك . . امهلت وما

اهملت . . أنت تعلم اننى لم اطلب منك فى يوم من الأيام ان تنتقم من ظالم
كل ما طلبته منك ان تنصف كل مظلوم . . يارب .

يارب . . ادعوك . .

ان تفسح سماحه السماء ساحة العدل لتعيد نظر قضيتى لترد لى
كرامتى وشرفى . . وحياتى . . يارب . .

الفصل العشرون

نهاية الشيطان

القبض على صلاح نصر لتنفيذ الحكم . . تقارير الأطباء . . التنفيذ في ليمان طرة . .
أحوال المرض يقررها الأطباء بالقصر العيني . . موت بالعمى والشلل ١٩٨٢

اللهم لاشماته .. لقد انتقمت السماء من الشيطان « شر »
انتقام ..

واجه العذاب والقهر والمرض واحتقار المجتمع حتى مات ذليلاً ..
فاقد الجسد والاحساس والبصر يوم ١٩٨٢/٣/٥

كان الرئيس انور السادات قد افرج عن صلاح نصر يوم
١٩٧٤/١٠/٢٢ بعد ان قضى في السجن ٧ سنوات .. ضمن قائمة ضمت
شمس بدران وسعد زايد وعبد المجيد فريد وجلال هريدى وعثمان نصار
واحمد عبد الله .. وكان ذلك بمناسبة اعياد النصر ..

ولكنه لم يجد نفسه يوماً في راحة ..

فلعنة السماء ظلت تطارده في كل مكان .. وصرخات الابرياء .. ودعوات
المظلومين تمنعه من النوم باستمرار ..

طاردته الصحف تروى مخاذه .. ومؤامراته وانحرافات .. وتكشف
جرائمه .. منذ اللحظة التي خرج فيها من السجن ..

اصابته العلة في قلبه « القاسى » .. فقعد عليلاً .. ينتظر حكم
السماء ..

اله الشر :

واصبح صلاح نصر في نظر المجتمع إله الشر الأبدى في الكون .. ابليس
العصر .. كبير المجرمين والقتلة .. والمسئول عن كل الكوارث والمصائب
التي حاقت بمصر ..

وبات سجين الكراهية والرعب .. والعودة الى السجن المظلم الذى عاش
فيه سنوات واعتقل فيه الابرياء قبل ان يلقي المصير ..

اللهم لا شماته :

يخرج الشيطان من محبسه في المرة الأولى ليووجه الحقيقة تطل من عيني
زوجته وهى ترميه بفضائحه في حفلات السمو الروحانى .. والشذوذ

الجنسى .. والانحراف لتمتد نظرات الخزى لأبنائه وسط مجتمعهم ..
فتلعنهم جرائمه وما قرفته يدها في حق المجتمع الذى يعيشون فيه .

تمنى الموت :

.. وتمنى صلاح نصر الموت .. للهروب من القصاص ..



عاش الشيطان ذليلاً .. عليلاً .. يواجه احتقان المجتمع لما جنته يدها في حق أسرة سعيدة .. أحلتها بشروه
إلى حطام بدد سعادتها .. وأعاشها في جحيم

وأبت السماء ان تحقق للشيطان رغبته .. وتركته في الأرض يجنى ثمار
شدوذه .

وأمامى تقارير عن حالته الصحية يوم صدر ضده حكم محكمة الجنايات
في ٢٦/٦/١٩٧٦ . بالقاهرة بالسجن عشر سنوات في قضية تعذيب مصطفى
أمين .. والقبض عليه لتصلط عليه قوة المباحث لمستشفى المعادى بعد أن
أوهم القوة بمرضه .. وقدم لإدارة الليمان مجموعة تقارير طبية تعكس
حالته الصحية لتضعه في القسم العلاجي المخصص للزلاء المرضى ..
وكانت التقارير الطبية مقدمة من مجموعة من أطباء المستشفى ..
كالتالى

- تقرير طبيب الاوعية الدموية .. (كتبه عقيد طبيب محمد كامل)
ذكر انه يعاني من نقص في توارد الدم الشريانى في كل الجسم مع حدوث
جلطتين دمويتين في شريان القدم اليمنى والبسرى ويمكن حدوث غرغرينا
بالقدمين .

- تقرير طبيب القلب .. (كتبه عقيد طبيب احمد طلعت) ذكر انه
يعانى من جلطة قديمة بالشريان التاجى الخلفى مع قصور في الشريان
التاجى الامامى .. وأنه يعاني حالياً من وجود ذبحة صدرية ويمكن حدوث
جلطة قاضية على حياته في الشريان الامامى .

- تقرير طبيب العيون .. (كتبه لواء طبيب مصطفى ناجى) ذكر انه
يعانى من انفصال شبكى بالعين اليمنى وأنه عولج بالكي الضوئى منذ
٦ سنوات مع وجود تصلب حالى بشريان الشبكية في العين اليمنى والبسرى
ونقص الدم مع تصلب الشريان وأن المريض يتعرض لانفصال شبكى آخر
وحدوث ضمور بالشبكية ..

ورغم هذه التقارير ..

لم يعترف الطبيب الشرعى صبحى اسكندر بسوء حالته بعد ان قام
بالكشف عليه ولم يعترف بتقارير الاطباء واعتبرها غير حقيقية وان الهدف
منها بقاءه في المستشفى ..

وقدر ان حالته الصحية مستقره وبناء عليه تم نقله من مستشفى المعادى
الى ليمان طرة ليقضى عقوبته .

صلاح نصر في طرة :

وبقى صلاح نصر في الليمان ينفذ حكم السماء ..

وحاول أولاده اجراء الاتصالات مع المسئولين لتحديد حالته الصحية السيئة وضرورة نقله الى المستشفى لوضعه تحت العلاج . . وقام السيد حسين شلبى يوسف وكيل اول نيابة جنوب القاهرة بزيارته في الليمان واخذ اقواله . . كما كشف عليه الاطباء بهي الدين شلش استاذ العيون بطب القاهرة . . والدكتور عبد المنعم حسب الله استاذ الامراض الباطنة والدكتور محمد كامل استاذ الاوعية الدموية . . وقرروا امكانية بقاءه في الليمان ولم يغادره .

وفشلت محاولة الشيطان لقضاء العقوبة تحت العلاج .

جلطة في السجن :

وتعرض الشيطان للموت في الليمان عندما اصيب بجلطة حقيقية في القلب يوم ٢١/٨/١٩٧٦ وكشف عليه طبيب السجن الدكتور وصفي لبيب بسطا باعتباره الطبيب بقسم منطقة سجون طرة . .

ووضع طبيب السجن التقرير الآتى . .

استدعاني السيد المقدم ناصر ابراهيم زكى حوالى الساعة الخامسة من مساء اليوم للكشف على النزىل صلاح محمد نصر حيث انتابته نوبة مرضية مفاجئة .

وبمناظرة النزىل المذكور وجد عنده حالة قيىء متكرر منذ حوالى نصف ساعة والقيىء يحدث كل عشر دقائق ووجدته يشكو من ألم شديد مستمر بالمعدة وألم بمنتصف الصدر من الامام ومن الناحية اليسرى للصدر من الامام مع ألم بالكنتف والعضد الايسر .

وهذه الآلام مصحوبة بضيق في التنفس وعرق غزير مع هبوط عام بالجسم .

وبالفحص الطبى وجدت لديه حالة اصفرار شديدة بالجسم مع زرقة بالشفتين واطراف اصابع اليدين .

وبالفحص الاكلينيكي وجدت ضغط الدم غير مستقر ١٢٠/١٦٠ ، ١٢٠/١٤٠ وغير مسموع احيانا والنبض ضعيف جدا وسريع وغير منتظم . . وضربات القلب سريعة وغير منتظمة .

وان الحالة اشتباه جلطة بالشرى التاجى للقلب وتم اعطاؤه امبولى الفاكامفين في العضل مع استنشاق اكسجين وليبوس تورىكان .

وحيث ان الحالة لم تتحسن كثيرا وبالاتصال بالسيد الدكتور مدير المستشفيات بالمنطقة تقرر نقل المذكور فوراً لمستشفى المنيل الجامعى لخطورة الحالة ولعرضه على السيد الدكتور استاذ القلب لاستكمال الاسعافات الطبية اللازمة والاجراء الابحاث الطبية لمثل هذه الحالات وتقرير العلاج اللازم .

وتخطر الجهات المختصة للافادة بالرأى لاجراء اللازم . .

ونقل صلاح نصر الى مستشفى القصر العينى حيث وضع في العنبر ٢٤ الخاص بالمسجونين السياسيين لعلاجهم .

وحددت لجنة طبية حالته يوم ٤/٩/١٩٧٦ وكانت مكونه من الاطباء عبد المنعم حسب الله وبهى الدين شلش وطبيب السجن د . وصفي لبيب بسطا حيث وضعوا التقرير الآتى :

- ضغط الدم ١١٠/١٧٠

- النبض ٨٤ في الدقيقة منتظم

- القلب نويات ذبحة صدرية متكررة تثبت في ضعف وعدم وضوح ضربات القلب عند القمة وكذلك زيادة ورنين في الصوت الثانى بالصمام الرئوى مما يدل على وجود اجهاد بعضلة القلب يهدد بهبوطه .

- الدورة الدموية للاطراف . . انعدام في النبض في شرايين القدمين مع برودة بهما مما يدل على قصور في الدورة الدموية بالاطراف .
- ارتفاع متوسط في نسبة السكر في الدم .

- العينين . . عملية كى ضوئى نتيجة وجود تقرح وتمزقات بالشبكية مع وجود ثقبوى اخرى واماكن شس على الشبكية وسيوله في الجسم الزجاجى بالاضافة الى عتمان بالعدستين .

- اما حالة الشرايين بالشبكية فهي سيئة بسبب تصلب بالشرايين ولذا حدث هنا اضطراب في حلقة العصب البصرى بالعين . .

البطن . . تقلص والتهاب بالقولون

وتصحت اللجنة بتواجهه في المستشفى للعلاج وخشية وقوع مضاعفات في القلب .

ومطلب الدكتور شلش به ، حسب الله نقله الى قسم ١٢ ليكون تحت اشراف الدكتور شلش

ورفض الطلب . .

الشیطان مات :

وظل صلاح نصر يعاني الامة وعذابه فيصاب بالعمى التام والشلل والجلطات المتكررة في القلب . . تلغته السماء والارض حتى مات ذليلا يوم ٥ مارس ١٩٨٢ . .

وتنشر « الأهرام » . . خبرا محدود الأسطر تعلن فيه وفاته . .

ونهاية الشيطان . . الذي نسي ربه .

.
.
.
.
.

أكاذيب . . تكشفها الحقائق

قارنى شكرا

استقبالك لشهادتى نفحة قوة من الله عز وجل ، زادت عزيمتى وعوضتى عن حياة العذاب التى عشتها سنوات رحلة عمرى المريرة . .

قارنى . .

عرفانا لك بالجميل لاقتناعك بصدق شهادتى . . وسام على صدرى يزيبنى قوة على مواصلة رحلة الحياة القاسية . .

ولكن أعذرني أن أقف معك لحظة صدق . . فكل كلمة نشرت أو حكاية دارت في كواليس غرفة مغلقة . . اغتبيت فيها سيرتى ووصفتنى بأوصاف أعف عن ذكرها ، زادتني قوة وأكدت موقفى فى كشف أستار ما كان يدور فى الفترة السوداء التى قانتنا لهزيمة ٦٧ ، والتى لا زال أبناء الشعب يقاسون نتائجها إلى اليوم . .

قارنى

حاول خفافيش الظلام من مدعى الناصرية لوكل الحقائق من اتهام بتشويه شهر الثورة إلى وأد بطولة الهجان . . إلى نشر قصص الجنس . . لأقف موقف الخائنة لترايب بلدى . .

ولكن محاولاتهم المسمومة لم تحقق هدفها . . فالخفافيش من مرتدى ثوب الناصرية تناسوا أن الزعيم عبد الناصر هو الذى أسقط دولة المخابرات . . واعتقل صلاح نصر وقدمه للمحاكمة وأدانه فى قضية الاتحراف بالسجن ١٥ سنة ، وحكم عليه بالسجن ٢٥ سنة فى قضية مؤامرة المشير . .

تناسوا . . وخرجوا يدافعون عن صلاح نصر ويصفونه بالشرف !! وينظفون ثوبه من الدنس الذى أصابنى منه الرشاش . .

قارنى . .

استأذنتك فى وقفة صدق لأكمل إطار الصورة السوداء التى عشت فيها سنوات . . فقد فرض على الموقف أن أقول . . وأرد . .

واقعة الغلاية :

نكر السيد / صلاح منتصر رئيس تحرير أكتوبر فى مجلته فى العدد ٦٦٤ أن تعذيبى فى الغلاية مشهد من مشاهد رواية ديستوفسكى الخيالية . . وأقول أن الغلاية

موجودة فعلا في قبلا الموت بترعة المريوطية .. وشهدت تعذيبى .. وقد زارها الأستاذ كمال خالد المحامى وموكلى في قضية التعويض التى رفعتها أمام محكمة جنوب القاهرة تحت رقم ٥٧٩١ لسنة ١٩٧٥ .. ورسم لها رسما كروكيا قدمه للمحكمة كمستند على تعذيبى .. ويمكن للسيد الصحفى المذكور الاستشهاد بالمحامى كمال خالد ..

لقاء عبد الناصر :

وشكك نفس الكاتب وغيره من الكتاب أمثال صبرى أبو المجد والسعدنى وإمام عن لقائى بالرئيس جمال عبد الناصر .. وأقول أن اللقاء تم يوم ٢٤ أكتوبر ١٩٦٧ في الساعة العاشرة والنصف صباحا بناء على طلبه .. وكان اللقاء في مكتبه بمنشية البكرى ، وقد صحبني للقاء أحد ضباط المخابرات .. وكان الموعد محددا في سكرتارية الرئيس . وأظن أن ضباط المخابرات لا يذكرون أسماءهم الحقيقية للزائرين .

وأقول أن علاقتى بالزعيم الخالد معروفة وقديمة ذكرتها في مذكراتى عن ظروف انتحار شقيقه مصطفى ولقائى بوالده الحاج حسين عبد الناصر في قبلى بالمعمورة عام ١٩٦٠ ، وأقول أن علاقتى بالزعيم الخالد وأسرتة لم تنتهى باللقاء المذكور وإنما امتدت لعلاقة مصاهرة قوية فأبنى الكبير أحمد خورشيد زوج لبهيرة ابنة شقيقة السيدة تحية عبد الناصر حرم الزعيم الخالد وأنجب منها طفلته الوحيدة منى (١٠ سنوات) .



ابنى أحمد خورشيد يحتضن وحيدته منى وزوجته بهيرة كريمة شقيقة السيدة تحية عبد الناصر

لقاءات هويدى :

وطلب الكاتب وغيره من الأستاذ أمين هويدى التعليق على لقائى به .. وأقول لم يكن اللقاء واحدا وإنما ثلاث لقاءات مسجلة وثابتة أدليت أمامه بأقوالى كاملة عن أسرار الفترة السوداء التى كنت فيها على علاقة بصلاح نصر وما شاهده .. وقد تم تسجيل كل أقوالى بناء على طلبه .. ولم أدلى بأى تحقيق أو أقوال أمام غيره .. أما ما ذكره السيد / محمد نسيم في مجلة المصور فلا أذكر أبدا أننى ألتقيت به أو أدليت أمامه بأى أقوال أو تحقيق ..

والغريب أن الصحفى عبد الله إمام ذكر في روز اليوسف ان السيد هويدى لم يقابلنى .. وأشك في ذلك .. فنفس الكاتب ذكر الكلام في جريدة صوت العرب وعبر عن رأى السيد / هويدى بأنه كان مجرد دردشة في حفل ابنته رانيا إمام في فندق شبرد .

الزواج الباطل :

أما واقعة الزواج الباطل التى أثارها المدعو إمام .. وأستند إلى شاهد الوثيقة الباطله عباس رضوان .. فالوثيقة الأصلية قدمتها للمحكمة في جلسة الشهادة ويمكن لأى شخص الاطلاع عليها .. واستدل - مرة أخرى - على وقائعها بالمقاول المشهور ع . أ . ع الذى يارك الزواج الفاسد بتقديم صناديق الويسكى والتفاح .. تبعها باتفاق مشبوه بينه وبين صلاح نصر لتسفير زوجى أحمد خورشيد إلى بيروت في اليوم التالى .. وتم التنفيذ وسافر خورشيد بتأشيرة من المخابرات أما ما ذكره عباس رضوان فمطعون فيها فهو الصديق الوفى للشيطان .

تشويه صورتى :

قارنى .. لقد زادت محاولات تشويه صورتى في سطور عشرات المقالات والنكت للعديد من الصحفيين والكاتب وقد طلب منى بعض الاصدقاء عدم الرد .. ولكن عندما تكون رسالة القلم مسخرة للمصالح المشبوهة فإنها تفقد مصداقيتها .. لا أرد عليها إلا بالوقائع الثابتة .. فالحقيقة أقصر الطرق للإقناع ..

مقال الحيوان :

في الجمهورية وصفنى السيد / محمد الحيوان بأننى « إيفا المصرية » ومقابله

مقصود ومجاملة لواحد من كبار المسؤولين له معه علاقة خاصة جداً . . ووعده بتحقيق مصلحة لأقرب منه . .

حملة عبد الله إمام :

وفي روز اليوسف . . بدأ السيد / عبد الله إمام نشر سلسلة من المقالات المشبوهة عنى سيضمها في كتاب تعاقد على نشره مع مؤسسة سينا للنشر بعد تصالحه مع الفنانة ب . ع واتفاقه معها على نشر مذكراتها نظير مبلغ كبير ليتفرغ للرد على . . وحملة معروفة بعد اتصاله بالأستاذ كمال خالد المحامى . لمحاولة الاتفاق على نشر مذكراتي وعندما أبلغه بتعاقدى مع مؤسسة أمون بدأ حملة التي سخر فيها ما سجله معه صلاح نصر في كتابه ، صلاح نصر يتذكر ، الذي نشره عام ١٩٨٣ بعد أن استدعاه بعد الإفراج عنه ليرد على الاتهامات التي أدين بها في محكمة الثورة وقضية الاتحراف ولنكون سطور حملة نفس كلمات الشيطان التي حاول الدفاع بها عن جرائمه وما حواه من أكاذيب وتلفيق ضدى بعد شهادتى عليه . وللعلم أمر السيد / إمام مؤسسة سينا بتأجيل كتاب مذكرات (ب . ع) ليتفرغ لكتابتى لأنه الأكثر ربحاً . . وتعليمات التأجيل لدى مطبعة المنار بمصر الجديدة بعد أن وصلت منها ٦ فصول للطبع .

مقالات الوردانى . .

وكتب السيد / إبراهيم الوردانى مقالين في الجمهورية عن لقائى به في فندق شبرد لإعداد مذكراتي عام ١٩٦٨ . . والحقيقة تقول أن الأستاذ محمد بدیع سرييه صاحب مجلة الموعد كان قد طلب منه إعداد مذكراتي لنشرها في جريدة السياسة الكويتية وطلب الوردانى ٤٠٠٠ جنيه للإعداد فاعتذر سرييه ، وأسند إعدادها للأستاذ محمد وجدي قنديل رئيس تحرير آخر ساعة . . وتم النشر تحت عنوان زوجة لرجلين نشرت فيها صورة وثيقة الزواج الباطل . . ووجدها الوردانى فرصة . .

تحقيق السعدنى :

وفي المصور طالب محمود السعدنى بالتحقيق معى ومع كاتب المذكرات عن طريق مؤسسة الرئاسة ووصفنى بأوصاف تقع تحت طائلة القانون . . ونسى السعدنى الأيام السوداء التي عاش فيها متسولا على مشايخ أبو ظبى عندما كنت أعيش في ضيافة زوج كريمى نيفين سلطان غنوم الهاملى الأمين العام للمجلس



زوج ابنتى السيد / سلطان غنوم الهاملى وابنتى نيفين فى أبو ظبى

التفديضى بأبى ظبى . . يقدم له المساعدة المالية لعلاج ابنته المريضة بالشلل حتى شفاها الله . .

وأذكره بعبارات النفاق التي كان يكررها لى عقب قبض المساعدة المالية عندما كان يصفنى بالجمال وأن الله خلقتى ثم كسر القلب . .

والحقيقة أن ما كتبه كان رد جميل لرب نعمته مقال الويسكى والحفلات الصاخبة فالمعروف أن السعدنى يعمل الآن مستشار لمقاول الويسكى ويحصل شهريا على مبالغ طائلة . . فكان رد الجميل شن الهجوم على . . ووصفنى بكل الأوصاف السيئة . .

وغيرها . . وغيرها من محاولات التشويه التي لم يصدقها القارىء الذي شعرت بحرارة اقتناعه بكل كلمة نكرتها حتى التي عريت فيها نفسى لتكون شهادتى للتاريخ . . شهادة صدق على الفترة السوداء . .

مع وأندالتى ما هو كتاب حوصر المحرى

قارنى . .

إن كل الصفات المذمومة لن تدنس شهادتى فيكفينى أن الله مد فى عمرى . .
ومنحنى القوة والشجاعة لأسجلها أمام الراى العام ليعرف الحقيقة كل الحقيقة . .
وتبقى كلمة . .

إن حياتى بعد الشيطان صلاح نصر . . هى الكتاب القادم أقدمه لك قارنى
العزیز . . أروى فيها قصة أم صرعتها الأيام السوداء صحبت أولادها الخمس « أحمد
والهامى ونيفين وإيهاب وأدهم » تصارع بهم الحياة والقدر . .
سأروى فى كتابى القادم كل الحقيقة بحلوها ومرها ستكون فصولها صادقة بنفس
الصدق الذى لمسه قارىء فى هذا الكتاب . . لن أخادع أو ألوى الحقائق ، لن أجمال
أو أتستر على فساد . .

إن ما ذكرته فى مذكراتى الحالية أقل كثيرا مما شهدت عليه وأن الوقت ليعرف
الراى العام كل الحقيقة ! !

والى اللقاء فى كتابى القادم .. الجزء الثانى من حياتى ! ! ! !

اعتماد خورشيد

تصميم الغلاف : الفنان محمود فهمى
صورة الغلاف : الفنان فؤاد برهام

رقم الإيداع بدار الكتب

١٩٨٨ / ٤٢٢٣

مطابع الاهرام التجارية القاهرة - مصر

1970 ✓✓✓

١٤٥٠
 ١٣٨٧
 ١٧٠٠
 ١٨٠٠
 ١٩٠٠
 ١٩١٨
 ١٩٢٠
 ١٩٢٢
 ١٩٢٤
 ١٩٢٦
 ١٩٢٨
 ١٩٣٠
 ١٩٣٢
 ١٩٣٤
 ١٩٣٦
 ١٩٣٨
 ١٩٤٠
 ١٩٤٢
 ١٩٤٤
 ١٩٤٦
 ١٩٤٨
 ١٩٥٠
 ١٩٥٢
 ١٩٥٤
 ١٩٥٦
 ١٩٥٨
 ١٩٦٠
 ١٩٦٢
 ١٩٦٤
 ١٩٦٦
 ١٩٦٨
 ١٩٧٠
 ١٩٧٢
 ١٩٧٤
 ١٩٧٦
 ١٩٧٨
 ١٩٨٠
 ١٩٨٢
 ١٩٨٤
 ١٩٨٦
 ١٩٨٨
 ١٩٩٠
 ١٩٩٢
 ١٩٩٤
 ١٩٩٦
 ١٩٩٨
 ٢٠٠٠
 ٢٠٠٢
 ٢٠٠٤
 ٢٠٠٦
 ٢٠٠٨
 ٢٠١٠
 ٢٠١٢
 ٢٠١٤
 ٢٠١٦
 ٢٠١٨
 ٢٠٢٠
 ٢٠٢٢
 ٢٠٢٤
 ٢٠٢٦
 ٢٠٢٨
 ٢٠٣٠
 ٢٠٣٢
 ٢٠٣٤
 ٢٠٣٦
 ٢٠٣٨
 ٢٠٤٠
 ٢٠٤٢
 ٢٠٤٤
 ٢٠٤٦
 ٢٠٤٨
 ٢٠٥٠

[illegible]

مؤسسة أمون الحديثة للطبع والنشر